Al-Iraqia Australian newspaper

Published on Wednesday in Sydney, and distributed worldwide

Established 05 Oct 2005 Sydney

العِراقيَّة الأستراليَّة

جريدة ثقافيَّة فنيَّة مستقلَّة

تأسَّسَتْ في 05 إكتوبر 2005 سيدني

Dr. MUWAFAQ SAWA
Editor in Chief

رئيس التحرير : د. موفق ساوا // نائب الرئيس : هيفاء متي

تصدر يوم الأربعاء في سيدني، وتوزع إلى جميع أنحاء العالم

Wednesday, 22 Feb 2023 Issue No. 834 Year : 18

aliraqianewspaper@gmail.com Mob: +610423 030 508 - 0431 363 060

رابط موقع اعداد جريدة العراقية الأسترالية في موقع ألواح سومرية معاصرة

http://www.somerian-slates.com/2020/01/01/11096

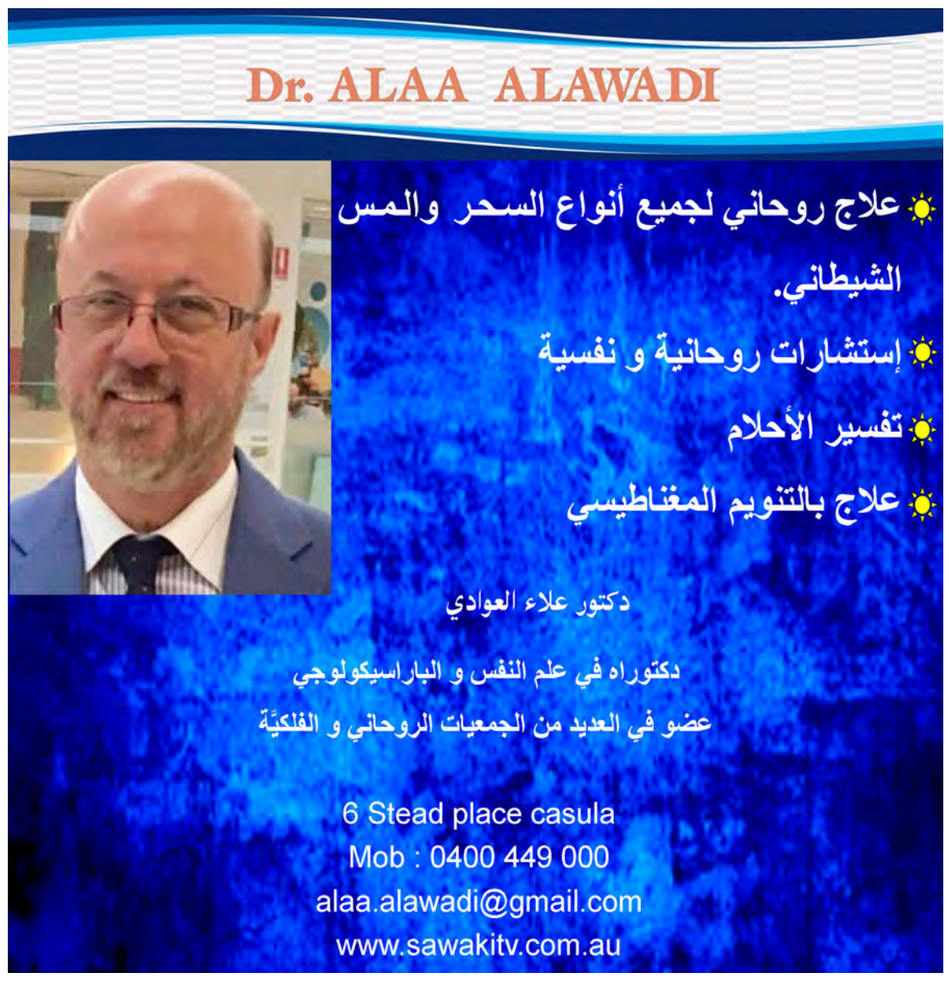

AL-IRAQIA NEWSPAPER
العراقية الاسترالية

كريس مينز وحزب العمال سوف يضاعفون تمويل مراكز صحة المرأة

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني بأن مراكز صحة المرأة سوف يكون باستطاعتها:

أن تبقي أبوابها مفتوحة لمساعدة النساء

زيادة عدد الموظفين

تقليل مدة الانتظار لتقديم الخدمات

تقليل أعداد النساء اللواتي يرفض تقديم الخدمات لهن

تقليل فجوة تقديم الخدمات في الدوائر المحلية

استمرار تقديم الخدمات الامينة للنساء اللواتي يعانين من المشاكل الصحية

Fairfield Forum PHARMACY

Dedicated to improving your health & saving you money

*Free Delivery * Free Webster packing * Free Sleep apnoea reports * Price match guarantee #

EZI CARE Mobility Products

We stock wide range of age care and mobility products including electric beds, host, scooters electric wheelchair.

*Sale * Hire * Repair

REGISTERED NDIS PROVIDER

We have provided NDIS service for over 5 years now and we are Certified support coordinator

We're here to help you!

We are approved PCCA compounding Lab.

Improving and caring for your health by making you a personalized Medicine.

One Stop Shop for all your **SLEEP APNEA** needs- Tests – Sales – Hire

OPEN 7 DAYS

Ph. 02 97260046 Fax. 02 97260096 Shop. 16-17 Fairfield forum S/C, 8-36 Station st, Fairfield.

لمناسبة حلول العام الجديد 2023
عرض للمشاهد والمتغيرات السياسية!

الحلقة الثانية : دور العراق والوضع الإقليمي - والدولي

صبحي مبارك/ استراليا - مالبورن

قدمنا في الحلقة الأولى المشهد السياسي في العراق وعن مخرجات تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني مرشحاً عن الإطار التنسيقي وعن إستمرار الأزمات السياسية والإقتصادية والمالية وحول التمسك بنهج المحاصصة الطائفية والحزبية والإثنية وكيف جرى إغفال مطالب إنتفاضة تشرين الكبيرة وعدم الإيفاء بوعود الحكومة الجديدة والتي تسير ببطأ متحكمة فيها القوى السياسية المتنفذة وعدم القيام بحملة وطنية ضد الفساد والفاسدين وتقديم الرؤوس الكبيرة إلى القضاء.

وهذا جعل الحكومة تفقد ثقة الشعب من جديد خصوصاً عدم الاهتمام بقضية شهداء الإنتفاضة ومعاقبة القتلة.

بعد إشتعال الحرب الروسية الأوكرانية، حصلت تداعيات خطيرة وإصطفافات جديدة على المستوى العالمي مع تغيير المواقف ولكن الأزمات السابقة والمتراكمة في المنطقة العربية والإقليمية وعموم الشرق الأوسط والأدنى إزدات تفاعلاً وتطوراً على كافة المستويات ولهذا تطلب الأمر حراك دبلوماسي قوي وشديد بغية تحقيق نتائج مفيدة من أجل السلام والإستقرار بعد أن أصبح العالم على هاوية حرب عالمية ثالثة خطيرة تستعمل فيها الأسلحة الحديثة ذات صفة الدمار الشامل نووية - حرارية بهدف التوسع وبدافع المصالح لكل دولة وهذا الحراك يعمل على تجنب التصادم والحرب المباشرة بين الدول العظمى.

ومن الملاحظ بأن جميع الدول الإقليمية والمجاورة للعراق باتت كل دولة فيها تعيد حساباتها حول مصالحها وحول الحدود والعلاقات الاقتصادية والمالية وأزمة المياه والجفاف وتعثر العلاقات التجارية والنشاط الإرهابي المدعوم من القوى العالمية التي تمتلك قدرة تحريكها في الأوقات المناسبة.

سابقاً بدأت حكومات العراق بالتحرك الدبلوماسي في المنطقة لغرض التهدئة وحل الخلافات لكي يكون للعراق الجديد دوراً في المنطقة ومنها حكومة الكاظمي ومع حكومة السوادني تواصل نفس الجهد حيث يعمل العراق على حل الخلافات بين إيران والسعودية وكذلك بين إيران ودول الخليج وعلى ضوء ذلك عقد مؤتمر بغداد الأول في بغداد ومؤتمر بغداد الثاني في عمان بحضور مصر والأردن وهدف المؤتمر ان يكون منبراً للحوارات والتهدئة في المنطقة.

تحضى سياسة العراق المعتدلة بدعم أمريكا واوربا والعالم بعد المتغيرات التي حصلت بسبب الحرب الأوكرانية الروسية والتي أدت إلى مجموعة من التداعيات وخصوصاً تجارة مواد الطاقة بين الدول وتدهورالأوضاع الأمنية في ظل البحث عن تحالفات جديدة ومنها الهدف الأمريكي بمحاولة إقامة تحالف سياسي عسكري أمريكي في المنطقة ولكن هذه المحاولة لم تنجح لحد الآن لأنها ستلغي حيادية الدول التي لاتريد أن تكون طرف في الحرب الروسية الأوكرانية الأمريكية وحلف الناتو وثانيا إن من مصلحة الدول الإقليمية أن تحافظ على علاقاتها المتبادلة مع الجميع خصوصاً والبعض منها لها علاقات تأريخية تجارية وإقتصادية مع روسيا ومنها العراق.

بنفس الوقت الدول الإقليمية دول الخليج وتركيا وإيران وسوريا والعراق والسعودية ومصر والأردن يفضلون الحل السلمي والحوار بين روسيا وأوكرانيا وليس تصعيد الحرب الدائرة الآن والتي يعتمد فيها ضخ الأسلحة وإقامة قواعد جديدة لحلف الناتو وأمريكا والتوسع نحو المشاركة في الحرب.

المشهد معقد إقليمياً من كل النواحي السياسية والإقتصادية وبنفس الوقت واقع تحت ضغط الدول العظمى لغرض تغيير سياستها والإصطفاف مع التحالفات العسكرية ولهذا نجد الزيارات لوزراء الخارجية قد إزدادت في الآونة الأخيرة ومنها زيارة وزير الخارجية الأمريكي وكذلك الروسي إلى بلدان المنطقة. وعندما ننظر إلى الخارطة السياسية في المنطقة العربية والشرق الوسط نلاحظ مايلي :

معظم الدول العربية شعوبها غير راضية عن حكوماتها التي لم تلبِ مطاليبها وطموحها ولم تؤسس أنظمة ديمقراطية حقيقية تؤمن بحرية التعبير وحقوق الإنسان كما ان أغلب هذه الدول تعيش أزمات متراكمة ومنها السياسة الاقتصادية والمالية حيث التضخم يزداد مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع وإزدياد غلاء المعيشة، وفقدان الوظائف وارتفاع معدلات البطالة وخط الفقر وبالرغم من وجود الثروات الهائلة ومنها الدول النفطية إلا أن شعوبها تعيش أوضاع إجتماعية قاهرة كما أن الأغلبية مدانة بالقروض التي استلمتها من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي وتحت شروط مجحفة بفوائد عالية جداً ولكن الفساد وعصاباته أستولى على الأموال فلم يحصل أي تقدم في التنمية والإستثمارات.

بعد إشتعال الحرب الروسية الأوكرانية إنكشفت هذه الدول المرتبطة بالعجلة المالية الرأسمالية والدولار الأمريكي فالدولار الأمريكي منتعش والخزائن فتحت لتجار الأسلحة وبالتالي ارتفع سعر الدولار وإنخفضت أسعار العملات المحلية كما في مصر والعراق ولبنان حيث شكل عبأ إقتصادي كبير على شعوب المنطقة والتي تعاني من عدم التخطيط وقلة الموارد وتوقف التنمية الزراعية والصناعية وبالتالي ونتيجة لهذه الأوضاع المزرية التي يجد فيها المواطن نفسه فيها مهدد بحياته ومعيشته وقوت يومه، خرجت تظاهرات إحتجاجية ولكن الحكومات تصدت للمتظاهرين بالحديد والنار والإعتقالات والإغتيالات كما حدث في العراق.

والآن ماذا يجري في المنطقة العربية:

1- سوريا يجري فيها الآن تنسيق تركي سوري روسي بنفس الوقت يوجد محور إيراني صيني روسي.

2- أسرائيل صعود اليمين المتطرف برئاسة نتنياهو الذي لا يعترف وأحزابه الدينية بحقوق الشعب الفلسطيني والاتفاقيات التي أبرمت فيما يخص حل الدولتين بل توسعت بإتجاه الضفة الغربية وبناء مستوطنات جديدة وها هو الشعب الفلسطيني يغلي من جديد حيث لايوجد حل لا من السلطة الفلسطينية ولا من الأمم المتحدة فضلاً عن الإنقسام الفلسطيني- الفلسطيني .

3- لبنان الأزمات مستمرة ولايوجد لها حل حيث المؤسسات تنهار وإرتفاع قيمة الدولار مقابل الليرة اللبنانية وازدياد نسبة الفقر إلى 50% بسبب النظام السياسي اللبناني والدستوري المتمسك بنهج المحاصصة الطائفية والأثنية ولحد الآن لم ينجح البرلمان اللبناني بإنتخاب رئيساً للجمهورية بسبب المحاصصة الطائفية وسيطرة المليشيات.

4- تونس حصلت انتخابات ولكن نسبة المقاطعة كانت 90% ولازال قيس سعيد هو الحاكم الآمر خارج السياقات الديمقراطية ومساهمة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وكل شيئ يدور في الفوضى السياسية.

5- السودان الأوضاع متأزمة والشعب لازال ضد حكومة العسكر وما حصل مؤخراً بأن الاتفاق بين العسكر وبعض القوى المدنية قد رفض من قبل قوى التغيير ولازال الشعب مستمر في معارضته لحكم العسكر الذي تمدد على حساب الشعب.

6- مصر الواقع الاقتصادي صعب ونسبة المديونية عالية جداً مما أدى إلى فرض إرتفاع الأسعار وغلاء المعيشة كما أن الحكومة المصرية شددت الخناق على القوى الديمقراطية بسبب معارضتها لسياسة السيسي.

7- اليمن: الصراع مستمر ولا يوجد أفق لإنهاء أوضاع اليمن التي عانى منها الشعب اليمني مقابل سيطرة المليشيات وإشعال الإقتتال بين أبناء الوطن.

ما قدمناه هو نموذج من الدول العربية وحول علاقاتها مع الدول الإقليمية.

..... يتبع الحلقة الثالثة

بوح

اعتماد الفراتي/ العراق

ياشغفَ الوجدِ
لَوْ لَمْ تكن أنتَ
مَنْ تَكون؟
هلا نظرتَني خلفكَ
علكَ تجوبُ هذا السكون
بنظرة تأخذُ ظلمتي
من غفوة ليل ادمنكَ
و لك انتظر..

فَوَا أسفًا
لم أكن أعلم
إنكَ من حجر صلد
وقلبكَ الصخر جَلْمَدَا

لو كنتُ أعلمُ
ان ليلكَ قاسٍ
ومرير لا ينجلي
لقطفتُ..
من ومض لحاظكَ نجمةً
تفضُّ بكارة الفجر
فَيعُود النهار بكراً بحضن الليل
تاركاً رأسي فوقَ ركبة الصباح
يمسدُ شعري
يمحو أثارَ ماضيكَ

وتلك البقع الرمادية
السوداء يغسلها
وَ يُعَمّدُني بالماء والبرد
يبقيني فارغة
للموت يتبعني..
كمهرجٍ ضاحكٍ باكِ
فَهَاءَنَذَا
لا يوم لي بعدك ولا غد
ولا لقاء حتى بطيف

لو كنت رؤيا
لطرقت باب ليلك
علني..
أعودُ لي بِهنيهةِ حُلم
فأُحَرِرُني أفكُ قيدي
وأسافر بي كأن لا جسد لي
و أهبُني حياةً
أكابرُ فيها اشتياقي
تكون مرافئي وسواحل عزلتي
لأنك صمتي وصوتي
وآه مغروسة في عمق صدري
تناغي قصيدتي التي..
باسمك لن تبوح
فمن أنت؟!

فيما يسمّى بـ "الإمبريالية الثقافية"

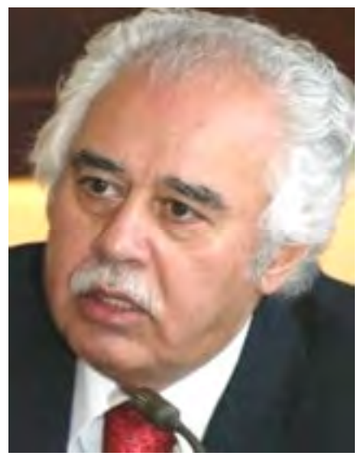

عبد الحسين شعبان

ظهرت بدايات "العولمة" مع بزوغ عصر الرأسمالية، إلّا أن ما شهده العالم من تقدّم خلال العقود الثلاثة الأخيرة يكاد يفوق في حجمه الهائل وسرعته الفائقة كل ما حصل في تاريخ البشرية، ومع ذلك فالعولمة ما تزال في بداياتها وليس لها نهايات حسب ما يبدو، وهي ما تزال تخبئ الكثير من القدرات غير المكتشفة حتى الآن.

"الإمبريالية الثقافية" نمط استهلاك ثقافي يتأسس على شكل جديد للإمبريالية، شيّد على أنقاض النظام الإمبريالي القديم، حيث تمظهرت فيه الإمبريالية باعتبارها "أعلى مراحل الرأسمالية" حسب وصف لينين، وكان ماركس الأسبق في الكشف عن قوانين التطوّر الرأسمالي، إلّا ان ما أظهرته "العولمة" من قوانين جديدة تحتاج إلى معالجات جديدة إستنادًا إلى استنتاجات مختلفة تتجاوز ماركس ولينين، بحكم التطوّر الذي حصل في الطور الرابع للثورة الصناعية، الأمر الذي فرض نمطًا استهلاكيًا ثقافيًا كونيًا أريد له أن يكون وحيدًا، في حين كانت الإمبريالية القديمة تسعى لسيادة نمطها الإنتاجي الاقتصادي القادر على التحكّم بمتطلّبات السوق لإحكام الاستتباع .

وتمكّنت الرأسمالية من تجديد نفسها وإعادة تركيب أولوياتها وتدوير أزماتها والخروج من مآزقها، وهو ما أتاح لها الظهور بوجه ثقافي جديد ومهيمن، بحيث يسعى للتحكم بمخيّلة البشر والتأثير عليهم والتغلغل في العقول والتوغّل إلى منظومة القيم لدرجة إملاء طريقة العيش.

ويمكن الاستدلال على ذلك بنموذج الموبايل والإنترنت الذي دخل الأكواخ الفقيرة مثلما دخل القصور المنيفة، وذلك كي يسود نمط الاستهلاك الثقافي المعولم، والذي سيؤدي بالتدرّج إلى إلغاء التعدّدية الثقافية والتنوّع الثقافي لصالح نموذج وحيد سائد ومسيطر، ومن هذا الباب يمكن تفهم حساسية واشنطن من منافسة بكين وصراعها معها وانفعال إجراءاتها بما فيها اللجوء إلى فرض عقوبات عليها وتحميلها نتائج ما جرى من انتشار كوفيد 19.

ويعني إلغاء التنوّع الثقافي، إلغاء الخصوصيات القومية والدينية واللغوية والأعراف والتقاليد الاجتماعية، إضافة إلى طريقة العيش ونمط الحياة، بسيادة نموذج استهلاكي ثقافي وحيد بحيث يصبح "هويّة" أساسية "للجميع. وهكذا تصبح الثقافة طريقًا للهيمنة وتعميم ذلك اقتصاديًا وسياسيًا، من خلال العولمة.

وإذا كانت تلك فرضية وسعي لتنفيذها من جانب القوى المتنفذة، فهل هي كليّة الجبروت أم ثمة عقبات أمامها؟ إن مأزق العولمة كنمط استهلاك ثقافي هو مأزق الثورة العلمية وثورة المعلومات والاتصالات والثورة الرقمية "الديجيتال" أيضًا، وبقدر ما تحتوي العولمة على درجة عالية من القبح والتوحّش، فإن فيها بعض الإيجابيات، ولا بدّ من الإفادة من إيجابياتها، ومشروع العولمة هو نقيض للحداثة، بل هو مشروع ما بعدها، ولذلك بشّرت العولمة وما بعد الحداثة بموت الأيديولوجيا وموت التاريخ وموت الفلسفة وموت المثقّف، وهو ما دعا إليه فوكوياما في كتابه "نهاية التاريخ"، في محاولة لفرض نمط استهلاكي ثقافي واحد، إلّا أن حسابات الحقل ليست مطابقة لحسابات البيدر، فقد اندلعت موجة عارمة من الهويّات الفرعية قادت إلى انتشار العقائد والأديان والأيديولوجيات وكل مظاهر التنوّع الثقافي، الذي انتعش عقب انحلال الكتلة الاشتراكية وما بعدها، وهذا أدّى إلى تعميم الحقوق والحريّات والقيم الإنسانية، أي قيم الثقافة وحقوق الإنسان، إستنادًا إلى حداثة التكنولوجيا والإعلام والاقتصاد، وهو ما يُعتبر عائقًا أمام ما بعد الحداثة، وبهذا المعنى نشأت الممانعة الثقافية القائمة على التنوّع الفسيفسائي الموجود في العالم.

وتسعى الإمبريالية الثقافية إلى تغيير قيم الناس وقناعاتهم بوسائل ناعمة قد تكون أشد إيذاءً وخبثًا، وذلك بهدف دفعهم إلى الاستسلام أمام القوّة التي لا يمكن مجاراتها في الإبداع والابتكار، خصوصًا وأن الإمبريالية تعمل على إعلاء قيم شعوبها وثقافتها، وبالمقابل تحقير ثقافة الغير وازدرائها، وكل شيء يأخذ نقيضه، فمقاومة العدوان يعتبر إرهابًا والدفاع عن الخصوصية تسمى إنعزالية، ورفض شروط صندوق النقد الدولي يُعتبر إحدى الكبائر التي تلقى عقوبات.

وتستخدم الإمبريالية الثقافية جميع الوسائل الناعمة لتحقيق أهدافها بالتأثير على الشعوب والأمم وجعلها تخضع لهيمنتها، دولًا أو مجتمعًا مدنيًا أو منظمات غير حكومية أو قوى وأحزاب سياسية، وذلك بعد خلخلة البنية الفكرية وإضعاف الخصوصيات بحجّة الكونية والمعايير العامة.

وتركّز بشكل خاص على المثقفين لما لهم من تأثير على مجتمعاتهم، وهذه الفئة الأخيرة تشعر باضطهادات مزدوجة من جانب سلطات الاستبداد والقوى التقليدية والدينية من جهة، ومن ضغوط الخارج فتضعف مقاومة بعضها الذي يبرّر الانصياع إلى القوى الخارجية النافذة خاضعًا لشروط الإمبريالية الثقافية باعتبارها "أهون الشرين" كما يجري تبرير ذلك. وليس عبثًا أن يعلن بريمر في كتابه "عام قضيته في العراق" أنه صرف 780 مليون دولار كمنح ومساعدات للمجتمع المدني في العراق خلال عام واحد، ولم يخبرنا أحد أنه استفاد من هذه المساعدات، التي قال أنها ذهبت إلى صحف ومراكز أبحاث ودراسات ومؤسسات ناشئة وأشخاص تواطؤا مع الاحتلال وقبلوا بمشروعه، وذلك جزء من التوجه النموذجي اليوم للرضوخ للإمبريالية الثقافية.

سعر الدولار

أ.د. عماد عبد الطيف/ العراق

السعر "الرسمي" للدولار هو 1300 دينار.

سعر السوق الموازي للدولار الآن هو 1527 دينار.

السوقُ.. سوق.

وما دام هناك سعر "رسمي" (لأيّ شيء)، فهناكَ في المقابل سعرُ"سوقٍ" موازٍ له.

ومادام هناك سوق.. فستبقى هناك "فجوة" ما بين "السعر الرسمي" و "سعر السوق."

أحياناً "يُدارُ" السعر، و"يُضبَطُ" إيقاع السوق.. وتقومُ بعضُ "الدول" بذلك، لأنها قادرةٌ على فعل ذلك.. أي قادرةٌ على التأثير في حجم "الفجوات" السعريّة، ومديات إتّساعها، على وفق المتغيرات الكليّة الرئيسة والحاكمة في الإقتصاد.

إنّ "النجاح" في تحقيق هذا "الإنضباط" أو "التحكّم" أو "التأثير" سيبقى "نسبيّاً".. لأنّهُ ليس بوسع أيّة "سُلطة"، بما في ذلك سلطات أعتى الدكتاتوريات في العالم، أن تضبط أو تتحكّم "تماماً" بسعر السوق.

أحياناً(وكما هو حال أزمة سعر الصرف الحالية في العراق، بتفاصيلها ومسبباتها كافّة)، فإنّ "النجاح" بهذا الصدد سيتجسّد فقط في قدرة "الدولة" على تضييق الفارق بين السعر الرسمي وسعر السوق الموازي للدولار مقابل الدينار.

أمّا أن تتّخِذ "الحكومة" قرارات "عاجلة"، وتنتَهِج سياسات "مُتسرِّعة" بهدف تضييق الفارق بين السعرين، ومع ذلك يبقى الفارق بين السعر الرسمي وسعر السوق الموازي كما هو(أو يزدادُ إتّساعاً بمرور الوقت)، فهذا هو"الفشلُ" بعينه.

الفشلُ الذي قد يقودُ إلى الفوضى في الإقتصاد.

هذه الفوضى التي يسترُ "عوراتها" النفط الآن.

لا شيء لدينا سوى النفط الآن.

وليس لدينا "وليٌّ" ولا "شفيعٌ" غيرهُ..

ولو إلى حين.

استَجْوَبوني... لأنني أحْلُمُ*

موفق ساوا

بغداد، 1985/12/23

سألوني عنِ اسمي و عمُري و عمَلي
- أما الاسمُ
فقاهرُ الظلامِ
و أمّا العمُرُ
فلا يُحْسَبُ بالأعوامِ
والعملُ
خدمةُ الانسانِ

- أين السَّكَنُ و ما الرمزُ؟
أسكُنُ في قلوبِ الناسِ
و رمزي عصفورٌ على الأغصانِ

دستوري؟
أن تمحَى الفوارقُ بين البشَرِ
و الأوطانِ
شعاري؟
أنْ لا يبقى في العشِّ عصفورٌ
جوعانُ
و أمّا انتمائي
فللعصافيرِ و الحمَامِ

- وضعي الان؟
أنا إنسان مُهَمَّشٌ في وطني
مُمَزَّقٌ في هذا الزمانِ

و الآن أسألُكُـــمْ
ما تُهْمَتي؟؟؟!!!
أهي تخليصُ الوردِ من الزوَانِ
أو نصبُ الفِخَـاخِ للغِرْبانِ

هل تُهْمَتي
أن أحلمَ يومـًا
بجمعِ باقاتٍ من الزهرِ
فيها كل الألوانِ
أو أنْ أرى وطني بستانًا
تغرِّدُ فيه العصافيرُ بأمان؟...

.....
.....

* نشرت في جريدة نداء المستقبل المعارضة للنظام الحاكم في العراق العدد 57 السنة الثالثة في 13 / 06 / 2001
- من ديواني (مولاتي أنتِ)

انا اتعرف من أنا

غادة حسن يوسف المقابلة/الأردن

انا من أنا؟ انا هي الأجمل
كَمثلُ فلسطينَ بين الدول
وحيدةٌ لا مساعدةٌ ولا أمل
جليسةُ العشاقِ دون غزل
اصابها بسهمٍ وانتقل
حتى اخترقَ قلبها عِلل
قتيلةُ الديارِ ومن قتل
أبناء يعربٍ لأجل
تجمع الأخوة بذئبهم
عبروا القدس والخليل
قطعوا الطرقاتِ والسبل
أنادي الأصحاب والخلان
لا يسمعوا حتى أصابهم شلل
أظن بهم الخير والأمل
لكن منهم العصيان والنُذل
القريب منهم بعيدٌ وأقل
الساكنين فيها هم الأصل
ومهاجريها ركبوا هودج الجمل
عريس ترك عروسه وانذهل
أصبحت تصيحُ أين الخلل
قيل لها أبنائك وهذا ما يُقال
هجروا بلادهم والجميع ارتحل
والنساء تخرجُ دون رجل
أين الرجال ومن أعدهم
اختفوا بزي النساء والطفل
لا صوتٌ يرعدُ فيها أو طُلل
هم غيمٌ في السماء أزل
ومطرٌ لا ينبت او نزل
شمسها تغمغمُ السماءِ بعجل
نحلها دبورٌ غذائُها العسل
الوردُ في ربيعِ بلادها قد ذبل
وصاحت الحرائرُ أين هم الرُسل
قيل لهن أن كل الرجال في رحل
إلى الغرب وليس لهم عندنا مَحل
أصبحوا عجمٌ ونحن ننتظر
صاحت منهم امرأة تتوارى بالقُبل
قد اغتصبوا الأرض والنساء وقتل
الأطفال والشيوخ دون وجل
أين رجال العرب واين هي الدول

تفاهة الشر

تقى أسعد/العراق- بغداد

لفتني تعليق لفتاة على مواقع التواصل،قالت:"أعقد وأكثر نوع سائد من الشر،هو الشر الذي تبعثه النوايا الطيبة والساذجة،نحن أشرار ولكننا لا نعرف عندما نرغب في إصلاح الآخرين بحجة معرفة مصلحتهم.يوجد الكثير من الأشرار الذين يجهلون أنهم أشرار"!.،
شويّة طيبين!!تُعطِل الدولة لأجلهم مؤسساتها لأيام لأحياء مراسيم ما! بالمقابل تخسر الدولة في اليوم الواحد مليارات كافية تسد إحتياجات الضرورة لهذه الحشود!.
تخيّل!!.
إن عدم إدراكنا للمآلات والتَبِعات،هو الشر!.
(There is no evil-لا وجود للشر أو لا وجود للشياطين!) سلسلة من ثلاثة أفلام موجزة يرصد فيها المخرج الإيراني محمد رسول آف (بالعنوان الساخر) مأزق ضبابية الشر!.
بمنطق يُشابه ما دوّنته حنّة آرندت بالثقافة الظاهراتية عن منطق الشمولية اليهودي،حين حضرت محاكمة (أدولف آيخمان) في الحزب النازي،المسؤول عن الهولوكوست العظيم.
وكما دائمًا الأفكار العظيمة تعاني من الفهم المجدور لم يفهم أحدًا أن (حنّة آرندت) كانت تقصد أن تفاهة الشر وفضاعته تكمن بتغوّل مبدأ العاديّة وأن آيخمانNO BODY-كما يُوصف-مجرّد موظف أهوج يحاول بشتى الطرق أن يمتثل لأوامر فوهرر ما. والشر يُجدد نفسه، الليبرالي الذي يحارب سردية الأنظمة وخيانات الخونة في نظر البيروقراطي ذُبابة طنّانة ويعرقل سياسات الدول!.

النفط العراقي... إلى أين ؟!

عبد الجبار نوري/السويد

حكومـــــــــات....!!
(الولاء قبل الأداء)

توطئة/
سُحقاً يا نفط -- يا لعنة التأريخ
يا نظرة حسد بعيون مكحولة
من يوم الطلعت بكاعنه الهليوم
جنابك مشتعل والناس مشعوله
أنت الغيرنه نعمه أو رفاه أو خير
وعلى شعب العراق سيوف مسلوله
يالعمرك سبعتالاف شنهوشبيك ؟!
شورديت تزحف هاي مقبوله !؟
وضعك ما يسرني وحالك أصعب حال
لنته الشادهه ولا هي محلوله
البدو شيدوا دنيا وعمروا أوطان
وأنته بهالوطن هذا ألعبت جوله
ليش أبهالوطن هذا ألعبت جوله ؟؟؟-
الشاعر العراقي عطا السعيدي – ولعنة النفط 2006

ويوصف النفط العراقي بأنهُ يأتي بالمرتبة الأولى في أسواق النفط العالمية من حيث التكلفة الواطئة لقرب الترسبات النفطية من السطح وخلو التضاريس الأرضية من التعقيدات الجيولوجية .

أهم حقول النفط في العراق
الشمال / كركوك ، الموصل ، صلاح الدين
الوسط والغرب / ديالى وبغداد والأنبار
الجنوب / البصرة وميسان والناصرية

بوصلة ذاكرة العراق النفطية ومؤشرها المضطرب في بلاد ما بين القهرين !؟
-غياب الرقابة المتلكئة على المشاريع الأنتاجية للنفط، سوء الأدارة والتخطيط لجميع الحكومات التي أستلمت القرار بعد 2003 وهي معادلة حسابية خاسرة الرهان بين الحاكم الفعلي (بريمر) وحكومات النهب والفساد ، وإن الموقف السيادي للعراق مخترق ومسيطر عليه عن بُعدْ تحت القبعة الأمريكية المتمثلة بحيتان المافيات الطفيلية الجشعة كما هو اليوم سيطرتها الشبه تامة على مصادر الطاقة وتوجيهها حسب منافعها الشخصية ، وكما هو منظورعلناً في أحتلالها عسكريا للمنطقة الشمالية الغربية من سوريا وسرقة نفطها .
- عدم أهتمام جميع حكومات بلاد ما بين القهرين منذ التأسيس في 1921لحد اليوم في أستثمار (الغاز) المحترق المصاحب لأستخراج النفط !!!؟؟؟ .

- أشكالات أستخراجية للنفط العراقي
1-يعاني بأستخراج النفوط على النمط القديم بحقن الآبار بالماء بالوقت الذي يحتاج إلى التحديث بأتباع الطريقة العلمية ثلاثية الأبعاد في أستخراج النفط بأقل وقت وأقل عمالة وأقل كلفة .
2- أن أستخراج النفط يحتاج إلى مبالغ ضخمة فهذه تكون ثقلا على الموازنة ، فلو أتبع العراق النموذج النرويجي الذي أسس (صندوق الأستدامة المالية) لدعم الأستخراج، للعلم إن دول النفط الخليجية تتبع هذا النموذج منذُ عقود.
3- تشهد العملية الأستخراجية في العراق اليوم منازعات ومنافسات شديدة بين الشركات المنتجة للنفط، وهنا تأتي مسؤولية الحكومة العراقية في تشكيل خلية أزمة خاصة لمراقبة الشركات للحفاظ على ريع الخزينة العراقية .
4- المشكلة الأزلية في أحتراق الغاز المصاحب للنفط، أن أحتراق الغاز المصاحب لآنتاج النفط في العراق تبدو (أزلية) لذا سميت بالنار الأزلية، وللأسف الشديد لم تلقى رعايتة وأستثمارهِ لغياب الحس الوطني عند جميع الحكومات العراقية، علما في أستثماره نحصل على أنتعاش أقتصادي وتغنينا من أستيراده بمليارات الدولارات من أيران، أضافة إلى التخلص من تلوث البيئة جراء الأنبعاثات الكاربونية .
وتمرُ تسعة عقود اليوم لأستخراج النفط في العراق والذي كان القدر الموعود في ذاكرة التأريخ العراقي عام 1938سنة أكتشاف النفط في أراضي كركوك وبتوالي السنين الأكتشافات تتوالى في نينوى وجنوب العراق وبأحتياطي قدره التخميني حوالي 360 مليار برميل وللواقع المريرحيث يبلغ النفط اليوم شيخوخته سعراً وربما أفول ترجي منافع أقتصادية وثقافية منهُ، بينما يظل النفط معزولاً في آبارهِ عن مجتمعات قطعت تجارب غنية وواضحة في بنيتها التحتية والفوقية وبتحدي ماراثوني فائق السرعة متحديتاً الزمن كالتجربة النرويجية التي أسست صناديق سيادية للأستثمارفي تحقيق عوائد مالية ضخمة، أو النظر ألى تجربة سنغافورا على الرغم من أنّها لا تمتلك النفط في أستثمارالموارد الطبيعية والأعتماد عليها بالتصدير والنظر ألى أسبانيا التي طورت مزارع الخيار بالأستثمار وتحصل على 2 مليارددولار سنويا من تصدير الخيار فقط ، ألا يعادل بئراً نفطياً منتجاً؟، وبثت تلك البلدان الروح في الأقتصاد الصناعي والزراعي والثقافي والذي يعتبر العامل الديناميكي لتنمية وتطوير كافة القطاعات، بينما في عراقنا الحبيب تحوّل النفط إلى فجواتٍ غير مجسّرةٍ في ذاكرة الأجيال الحاضرة والمستقبلية بل لعنةً وكوابيس أحلام، وللحسرة يكاد النفط العراقي أن يعلن تقاعدهُ وسط تأرجح أسعاره وأكتشاف بدائل للطاقة كل يوم ، بيد أن العراق يراوح على الأقتصاد الريعي منذ تأسيس الدولة العراقية، ونضوب البترول يلوحُ في الأفق العراقي سنة 2040، وخبر عاجل اليوم " أن عام 2030 ستوقف السويد بيع السيارات التي تعتمد البنزين والديزل وهي أشارة للجمهورية السادسة العراقية أن تتدارك أمورها بعلاج أحادية الأقتصاد، وتبرز على سطح الواقع المرير والمحزن الحقيقة التالية (ظهور قطاع عام كبير متضخّم وقطاع صغير وطفيلي ، وتتحوّل الحكومة من حكومة يعتمد عليها المجتمع إلى حكومة تعتمد على المجتمع ، وأصبحت الكتابة عن النفط اليوم مثل العملة المزيفة لكون الورقة الرابحة بأيدي حيتان الكارتلات الغربية والأمريكية والتي أحتكرت الخبرة والسوق معاً .

النفط والصراع السياسي في العراق
إن تقسيم موروثات غنائم الدولة العثمانية المريضة والخاسرة للحرب العالمية الأولى بما في ذلك حقوق أمتياز (شركة النفط التركية) كان النفط محوراً أساسياً في رسم خارطة الشرق الأوسط، وتوزيع سلطة الأنتداب بين فرنسا وبريطانيا بنموذج متفق عليه بين الدولتين، بحيث أصبحت ولاية الموصل تحت سيطرة الأنتداب البريطاني، وتسلمت فرنسا السلطة على سوريا في أواخر عام 1918 وذلك بعد تأكد بريطاني تواجد النفط في مناطق متعددة من ولاية الموصل من ضمنها كركوك، وأشتغلت الشيطنة البريطانية في تأجيج فوبيا المطالبة التركية بولاية الموصل محوراً في تخويف الحكومة التأسيسية في العراق 1921، وكان ذلك عقب تنصيب الملك فيصل الأول ملكا على العراق .
وكانت من تداعيات لعنة النفط في العراق : أن توظف بريطانيا شرطاً مجحفاً وظالماً ومحرجاً في نفس الوقت أن توافق على منح حقوق الأمتياز لمجموعة (شركات النفط الغربية البريطانية، الفرنسية، الهولندية، والأمريكية) مقابل دعمها للعراق بأحقيتهِ في الأحتفاظ بولاية الموصل، وتمّ التوقيع على هذا الأتفاق الأولي بأتفاقية (1925) والذي أطلق عليه لاحقاً (اتفاقية شركة نفط العراق) ووزعت الحصص على أساس 75 /23 % لكل من تلك الشركات الأربعة والباقي 5% تعطى للسيد (كولبنكيان)، أضافة إلى ذلك الشرط التعسفي والأبتزازي على العراق تنازله عن حصته البالغة 20% الممنوحة لهُ بموجب معاهدة (سان ريمو) زائداً التأطير السياسي لنتائج الحرب العالمية الأولى وتقسيم المنطقة العربية بما فيها الجزيرة العربية وأصبحت الكمائن النفطية ومصادر الطاقة وتقسيمها إلى دويلات بحدود مصطنعة.
وتحطُ بنا بوصلة ذاكرة العراق النفطية بمؤشرها المضطرب لمحطة خواطر تراجيدية في بلاد ما بين القهرين إلى ثورة 14 تموز 1958 التحررية التي أعلنت سنة 1961 حركة نضالية ثورية في السيطرة الوطنية على الثروات الوطنية المستلبة من قبل الغرب وشركاتها الرأسمالية الجشعة في فرض القانون الوطني رقم 80 وهي أولى ثمار ثورة 14 تموز 1958 الذي سيطر فيه العراق على ما يقارب 5-99% من أراضيه رسمياً، ولكن لم تجد الأوضاع السياسية أستقراراً وتوجه الحكومة نحو الأقتصاد الريعي مما أدت إلى بروز تغيرات ديموغرافية في المجتمع العراقي كالهجرة من الريف إلى المدن والنزاعات المسلحة وأهمال القطاع الزراعي ونفوذ الكولونيالية البريطانية على الخط بأثارة النعرات الثأرية للأقطاع وملاك الأرض أنتقاماً من حكومة الشهيد الراحل عبدالكريم قاسم،

فحدث ما حدث في :
أنقلاب عسكري بقيادة حزب البعث الذي زج الشعب العراقي بأتون حروبٍ عبثية مع الأكراد والحرب العراقية الأيرانية وغزو الكويت والذي دفع الشعب العراقي فاتورة ثقيلة لتلك الحقبة الظلامية، وكان عامل البحث عن مصادر الطاقة من قبل الأمبريالية الأمريكية أحتلت العراق في 2003 وأسقطت النظام، والسيطرة على آبار النفط العراقي وسحبه من سيطرة القطاع العام ولعودة الشركات الأجنبية وهذه المرّة بشراسة وأندفاعٍ أقوى، وتكفي شهادة قول المخطط للغزو الأمريكي (بول ووليفيتز) :"أن العراق يطفو على بحيرة من النفط ".
وكان للص بريمر دوراً محورياً في تبديد ونهب ثروات النفط والذي حكم بين أيار 2003 وحزيران 2004 ألف كتاباً موسوماً ب (عام قضيتهُ في العراق والنضال نحو غدٍ أفضل) بذر خلالها الطائفية المقيتة والمحاصصة الكارثية ونشر ثقافة الفوضى وساعد على أيجاد رجال حكم لا رجال دولة، وعدم أحترام مواثيق الأمم المتحدة والمحافظة على كيانات الدولة المحتلة وثرواتها، وكان من أفدح قراراته التعسفية القرار 39 الذي يسمح لخصخصة 200 شركة حكومية بتمويل أجنبي ومعفاة من الضرائب والقيود 100% وجعل التراخيص النفطية تخضع لمدة 40 سنة قادمة، والقرار 17 منح المقاولين الأجانب أدارة شركات الأمن الخاصة التي أوغلت في الوجع العراقي وأستمرت سرقات النفط وبأساليب مختلفة من الشركات الحالية وعواصم الدول الغربية والبعض من الموجودين داخل العملية السياسية وجمهورياتها الستة المتلاحقة وتلك السرقات أصبحت أقرب إلى الخيال وتهريبه والتي ساهمت فيها أحزاب وميليشيات ورؤساء عشائر هم متهمون بضياع ثروات النفط الهائلة منذ (عقدين) من الزمن الغادر حيث صفروا الخزينة وألحاق العجز بالميزانية العراقية والأتجاه نحو الأستدانة لتحميل الأجيال المستقبلية الرثاثة والفقر والمرض والبطالة والأمية، فهي الأستبداد والقهر الأجتماعي وكلها من تداعيات أكرامية الطبيعة للنفط في العراق وحتى على عموم العالم العربي.
أخيرا وليس آخراً/لم يخفى على أحد من أن هدف بوش في أحتلال العراق كان من أجل نقطتين أستراتيجيتين مهمتين:
الأولى هو حماية أمن أسرائيل.

والثانية : هو السيطرة على منابع النفط حتى لا تقع في أيدي المتطرفين الأسلاميين ، أو بأيدي بعض الدول الأقليمية الطامعة بخيراته وموقعه الجغرافي وهنا يمكن أن نقول : بأن النفط جاء نقمة ولعنة على العراق سياسياً وأجتماعياً وأقتصادياً وهو الذي فرض تأجيج الصراعات القائمة المرتكزة على أقذر مستلبات نخرت المجتمع العراقي التي هي الأثنية والطائفية والمناطقية التي أوصلتهُ لحافات الحرب الأهلية في 2006 و2014 ، والتي كانت من تداعياتها الكارثية حرب الأستزاف البشري والمادي للحرب الشرسة مع (تنظيم الدولة الأسلامية)، والذي يؤلمني كمواطن عراقي هو الآتي:
قانون النفط والغاز الذي سوف يشرعن بقانون قادم لا محالة حيث يسمح لشركات النفط الأمريكية والبريطانية الحق في السيطرة على نسبٍ كبيرة من عائدات النفط العراقي فيما يبقى الفتات الضئيلة من هذا العائد للعراق المنهوب، لأن شعار حكومات ما بعد الأحتلال (الولاء قبل الأداء) حين نعكس هذه المعادلة الأداء أولا ثم يكون الولاء للوطن والأمة .

.....
الهوامش /
-عام قضيته في العراق- بول بريمر-المترجم عمر الأيوبي - بيروت/
- وحدة الدراسات الأقتصادية –شذى خليل /
- تقاريرأمريكية – الغارديان البريطانية – ترجمة كاتب المقالة.
- صراع المصالح النفطية- عصام سخينسي- عمان
****
ستوكهولم
شباط / فبراير 2023

كيف تبني الضمائر النظيفة بلدانها؟

زهير كاظم عبود

سيبقى اسم (لي كوان يو) عاليا وناصعا ليس في تأريخ سنغافورة فحسب، بل في التاريخ الإنساني، فقد تزعم هذا الرجل حزب العمل الشعبي، ولي كوان حاصل على شهادة في تخصص.القانون ثم عاد إلى سنغافورة وعمل محاميا لعدة سنوات. في منتصف الخمسينات أسس مع مجموعة من خريجي بريطانيا حزبا اشتراكيا وتم انتخابه أمينا عاما للحزب.
فاز الحزب بانتخابات ررئاسة سنغافورة عام 1950
وعين لي كوان رئيسا للوزراء وعمره 35 سنة.
بعد 6 سنوات أعلن لي كوان استقلال سنغافورة عن ماليزيا وأصبح لي كوان أول رئيس وزراء لجمهورية سنغافورة بعد الاستقلال.
حين استقلت بلاده عن ماليزيا لم تكن سنغافورة سوى بلد متخلف بلا موارد معروفة، تحكمه الأعراف والتقاليد الدينية الصارمة، وتجتاحه الحروب الداخلية، ويعاني من الفقر المدقع والبطالة والامية والتخلف الاجتماعي وأزمة السكن، وحين استلم (لي كوان يو) زمام الحكم، اختار وزراءه الذين زرع فيهم القدرة والثقة على البناء، والزمهم بارتداء الملابس البيضاء دليل على نظافتهم والتزامهم اجتماعيا وسياسيا بتطوير بلادهم بتجرد وبقدرات متواضعة.
وبالرغم من ان الجزيرة الفقيرة استقلت في العام 1965 الا ان قيود الاقتصاد والقروض التي تحيط بالحياة يكاد ان يحبط كل تطلع او قدرات لبناء ستراتيجية للتغيير، إلا أن إصرار الفريق الحاكم، ووضوح الهدف مع توفر النية المخلصة في عملية البناء الوطني شكل بدايات النجاح والتغيير والتطلع نحو المستقبل.
لم يسجل التاريخ والأحداث أي فساد او شبهات على المسؤولين، وكان الفيصل الذي تم اعتماده في تشريع قوانين صارمة يتم تطبيقها على الجميع دون استثناء، كما تم اعتماد خطط علمية مدروسة لا تعتمد الخطابات الكلامية ولا التبريرات غير المنطقية، فتم تشكيل فرق اختصاص في مجالات عدة للاستفادة من واقع الحال، ونقل البلاد الى مرحلة أخرى، برز في تلك الفترة وزير المالية الدكتور كوكينغ سوي والذي عرف بمهندس الاقتصاد السنغافوري الذي اعتمد سياسة اقتصادية علمية أدت إلى النجاح الاقتصادي في سنغافورة، كما حافظ على بعض السياسات الاقتصادية الإيجابية التي تركها البريطانيون. كان من بين أهم هذه المشاريع برنامج إدخار وطني إجباري هذا البرنامج يجعل الموظفين يشاركون بنسبة من رواتبهم الشهرية في ادخار مستقبلي، بفضل ذلك تمكن اليوم حوالي 85% من السنغافوريين من امتلاك منازل لهم.
بدأت تتشكل في سنغافورة معالم اقتصاد وطني، وبدأ الشعب يلمس ذلك التطبيق القانوني السليم ، وصار السنغافوريين على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وقومياتهم وأعراقهم متساوين في الحقوق والواجبات فعلا وقولا، وتم التركيز على نزاهة النظام، وتم التعامل بكل صرامة وقسوة مع أي ملف او شخص يتم اتهامه بالفساد بعد ثبوت تورطه، مما جعل ثقة الناس عالية في قيادة البلاد، حيث تم اعتماد توظيف الرجل المناسب حقا في المكان المناسب دون اي اعتبار حزبي أو ديني أو قومي او عن محسوبية أو قرابة مع المسؤول.
تم اعتماد أسس متينة وعملية وواقعية في قضية التغيير، سيما وأن سنغافورة تعاني من التعدد القومي والعرقي والديني، اشتعل الطاقم المكلف بالثقافة الوطنية ان يقنع أبناء سنغافورة أن يكونوا شعبا متحدا بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الديانة وأن يتشارك الجميع في بناء مجتمع ديمقراطي يقوم على العدالة والمساواة لنحقق السعادة والرخاء والتقدم.
تمكنت قيادة سنغافورة من نقل البلاد من حالة التخلف الى الوقوف في مصاف الدول المتينة اقتصاديا، وأن تنقل المجتمع من حالة التردي والفقر الى حالة التمسك والتطلع إلى أفق المستقبل، من حالة الأمية والجهل الى حالة التعليم المتطور وبناء المدارس والجامعات، بعد أن استكمل البناء وأزيل الخراب، وتم إنشاء قاعدة متينة وبنى اقتصادية سليمة ساهمت في تطوير كل مناحي البلاد، وتمكن (لي كوان وفريقه) من صنع دولة لها اسم ووزن بين البلدان، و في سنة 1990 ترك لي كوان منصب رئاسة الوزراء ومنصب أمين عام الحزب السياسي لكنه بقي رئيسًا شرفياً له وشخصية سياسية مهمة.، واقترن اسمه بعملية بناء النهضة المعجزة لسنغافورة، لم يتمسك بالسلطة ولا طالب بإعادة انتخابه.
وفي بلد مثل العراق تطغي عليه معالم الفساد والتخلف والتراجع، وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة على توظيف الإيرادات والاموال لصالح الشعب، ولضياع واختفاء مئات المليارات من الدولارات من خزينة البلاد، طلبت الحكومة العراقية من منظمة الامم المتحدة مساعدتها في قضية محاربة الفساد المالي المستشري في العراق منذ عام 2003.
وأعلن عن وصول (21) محققا دوليا الى بغداد في نهاية شهر آب2016، جميعهم غربيون باستثناء عربي واحد من الأردن، وذلك للبدء بالتحقيق في ملفات الفساد.
وقد منح هؤلاء المحققين كامل الحرية في تفحص الملفات والوثائق ومراجعة سجلات الوزارات والبنك المركزي وديوان الرقابة المالية في بغداد.
وتشمل مهمات فريق المحققين الدوليين: تهريب المال والنفط، وعقود التسليح. في العراق منذ عام 2003. وتقدر التقارير مجمل سرقات المال العام بحوالي (850) مليار دولار. كما تتضمن تلك المهمات الكشف عن مصير (361) مليار دولار مفقودة من موازنات البلاد بين عامي 2004 - 2014، فضلا عن مصير آلاف المشاريع والاستثمارات في قطاعات الكهرباء والإسكان والزراعة، التي أنفقت عليها الدولة ما مجموعه (98) مليار دولار خلال عشر سنوات.

ويقينا لو ان طواقم الوزارات المتعاقبة لو تم الزامها بارتداء الملابس البيضاء، لصارت اليوم سوداء لكثرة ما لطخها الفساد، ولعدم وجود رادع او عقوبة للمفسد، ويأتي قرار العفو الأخير ليساهم في زيادة انتشار الفساد وغياب الضمائر والتمسك بكراسي السلطة.

البحث بين الهيكل والمضمون

علاء الاديب/تركيا - سامسون

من الضروري جدا لباحث ان يكون ملما بعناصر البحث وهيكليته قبل الشروع بكتابة بحثه او العمل عليه.
ومن الجدير بالذكر بان هناك العديد من الباحثين ورغم متانة مضامين بحوثهم إلا انهم أما يجهلون او يتجاهلون ضرورة الانصياع والالتزام بهيكلية البحث المتفق عليها .
مما يجعل هده البحوث مقالات خارجة عن دائرة معاني البحث. لذا فلابد من الاشارة في هدا المقال الى مستلزمات الباحث التي لابد ان يركن اليها مادام يريد ان يكون لبحثه هيكله وشكله الصحيح. ولست هنا معلما او ناصحا بل مذكر لما يمكن أن يفوت الراغبين بكتابة البحوث .

البحث ومرتكزاته

لكل بحث مرتكزات ومفاصل يقوم عليها، وفي مجملها تُكوّن جسم البحث، والرابط بين هذه المرتكزات والعناصر: اللغة، والأفكار المتتابعة، ومن الملاحظ أنّ هنالك ضعفٌ في معرفة العناصر الأساسية لأي بحث، ومن هذا المنطلق اتفّق العلماء على وضع أسس حدود لأي بحثٍ يكتب، فجميع الأبحاث تتفق في الهيئة والشّكل، بينما المختلف هو المضمون.

تعريفات البحث

من أتمّها: هو أداة وفكرٌ منظم ودقيق، يقوم به الباحث، بغرض الوصول إلى حقائق لحلّ موضوع البحث، بالإضافة إلى التطوير والتحقيق للمعلومات التي جمعها، متبعاً منهجاً وطريقة علمية، للوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد الدارسين من بعده.

عناصر البحث

لعل أهم عناصر البحث أو ما يعرف بهيئة البحث، التي تشكل البحث وترسم معالمه تتلخص بالتالي: صفحة العنوان: وهي واجهة البحث وأوّل صفحة فيه، وعادة ما تحمل شعار الجامعة أو الجهة المقدّم لها البحث، والتي ستعمل على تقييمه، وتحمل عنوان البحث، واسم الباحث، والمشرف، والسنة التي انتهى فيها البحث، ويفضّل أن تكون من الورق المقوى والطباعة ملوّنة عليها، وهي لا تحمل ترقيماً عددياً أو هجائياً. نموذج لصفحة العنوان: وهي الصفحة التالية لصفحة العنوان، وعادة ما تأخذ الترقيم الهجائي، فهي تأخذ الترقيم (أ) من الصفحات، ولا زيادة أو نقص فيها عما جاء في صفحة العنوان. محتويات البحث: أو ما هو متعارفٌ عليه باسم قائمة المحتويات، وهي القائمة التي تذكر فيها جميع العناوين التي جاءت في البحث، وترقيم الصفحة التي جاء فيها كلّ عنوان، وهذا العنصر مختلفٌ على موضعه في البحث فمنهم من يجعله في بداية البحث، ومنهم من يجعله في نهاية البحث، ولا ضير في ذلك، لأنّ قيمة البحث تكمن في كمية المعلومات التي فيه. المقدمة: وهي واجهة البحث، وبعد فهرس المحتويات، والتي تجسّد مسيرة العمل البحثي باختصار وإيجاز.

متن البحث

هو العنصر الأزخم كماً وكيفاً بالنسبة للعناصر الأخرى للبحث، فهو جسم البحث، الذي يحتوي على الأبواب الرئيسية، والفصول الفرعية، والمباحث المختلفة الخاصة بالبحث، ومن المستحب في هذا الجزء تمييز العناوين بخطّ مختلف وحجم مختلف، والتفرقة بين عناوين الفصول والأبواب والمباحث، بحيث تكون عناوين الأبواب أكبر من عناوين الفصول، وعناوين الفصول أكبر من عناوين المباحث، مع مراعاة تسلسل الأفكار، والمعلومات، والمحافظة على الرابط بين هذه الأجزاء، بحيث يكون القارئ مستمتعاً بأخذ المعلومة، بعيداً عن الأخطاء التركيبية أو النحوية، أو حتى اللغة العامية.

الخاتمة

وهي ملخص النتائج والتوصيات التي نتجت من البحث. الملاحق والوثائق: بعض الأبحاث تحتاج إلى دلائل ،وخرائط، وإحصائيات، ووثائق، واستبانات تدعم البحث، فليس من الطبيعي أن نثقل متن البحث بمثل هذه الدلائل الضخمة، فترحل إلى نهاية البحث بعد الخاتمة، ويشار إليها ضمن البحث.

قائمة المصادر والمراجع

آخر جزءٍ في البحث هو قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثه، وهي تتضمن: المصادر المخطوطة والمطبوعة، والمراجع العربية والأجنبيّة، والرسائل والدوريات التي استخدمها الباحث، إضافة إلى الدوريات والمواقع التي أخذت من الشبكة العنكبوتية. أهمية البحث لكل بحثٍ أهمية وأهمية أي بحث تتلخص في نقطتين هما: يعمل البحث على حل المشكلة أو القضية المتداولة. يساعد في إثراء معلومات الباحث، وتوسيع مداركه.

أنواع البحوث

هنالك أنواع عديدة للبحوث، منها: حسب الميدان: بحوث أدبية، لغوية، ودلالية، وصوتية، وقانونية، وإحصائية، ورياضية. حسب القائمين عليها:
بحوث مفردة، وبحوث مشتركة. حسب مستوى البحث: بحث أكاديمي، وبحث أكاديمي متخصّص. حسب المكان: بحث استقرائي استقصائي، بحث كيفيّ، بحث كمّي، بحث استنتاجي. حسب المنهج المتبع في البحث: تاريخي، وأسلوبي، ونفسي، وبلاغي، وتحليلي.

داسَتْ هلوسات هذا الزَّمانِ في جوفِ الأساطيرِ

أنشودة الحياة
[الجزء الأوّل]
(نصّ مفتوح)

صبري يوسف/ستوكهولم

3
إلى أينَ يقودُنَا هذا الجموحُ
جموحُ الحضارة؟

تقشعرُّ روحي من شظايا الأخبارِ
مَنْ يستطيعُ أنْ يبدِّدَ هذِهِ الكآبةَ
المستشريةَ تحتَ عباءةِ اللَّيلِ؟

أريدُ أنْ أرقصَ
أنْ أخرجَ من جلدي
أنْ أشتّتَ ولو جزءاً يسيراً
من ضجري
من وجعي
من غربةٍ مهروسةٍ
تحتَ عجلاتِ صباحاتي!

رسَمَ طفلٌ لوحةً مكثَّفةً بالاحمرارِ ..
حتّى دموعُهُ تحوَّلَتْ إلى لونٍ
ضاربٍ إلى الاحمرارِ!

جنازاتٌ تسيرُ
زغاريدُ النِّساءِ تسربِلُهَا شهقةٌ
غارقةٌ في الأنينِ ..
وحشيَّةٌ بغيضةٌ تتدحرجُ
من فوقِ قممِ الجبالِ
تهبطُ دونَ وجلٍ
فوقَ رقابِ الكائناتِ

لماذا فجأةً استفحلَ جنونُ البقرِ؟
.. تفاقمَ الأمرُ حتّى الجنونِ
لم يَعُدْ في الأمرِ سرّاً ..

كنّا نقرأ في الأساطيرِ القديمةِ عن الطُّوفانِ
عن زلازلَ من قيرٍ ونارٍ
ها قدْ داسَتْ هلوسات هذا الزَّمانِ
في جوفِ الأساطيرِ

أينَ أنتَ يا هابيلُ
كي تشهدَ ميلادَ ملايينَ الهابيلات
هابيلُ هذا الزَّمانِ
داسَ في جوفِ أعتى المهابيلِ!
سقطَتْ قطةٌ بيضاءُ في كهفٍ منسيٍّ
لم يَعُدْ للبكاءِ وقتٌ ولا نكهةٌ
ها قَدْ آنَ الرَّحيلُ
رحيلُ الشَّهيقِ العميقِ
رحيلُ الزَّفيرِ
لم يَعُدْ للفرحِ مساحةٌ نستظلُّ فيها
حتّى الدُّنيا ضاقَتْ ذرعاً
من هطولِ زخّاتِ الجفاءِ!

أخاطبُ هذا العالمَ
هلْ تقحَّطَ الكونُ
وخلَتْ مِنْ بَين جوانِحِهِ حكمةُ الأيّامِ
حكمةُ الإنسانِ؟
يا أيُّها الإنسانُ
أيُّها المراوغُ على ذاتِكَ
أيُّها القابعُ في دياجيرِ الظَّلامِ
لماذا لا تستمدُّ مِنْ خدودِ الأطفالِ منهجاً

مِنْ نكهةِ الورودِ رؤىً
مِنْ رحيلِ البشرِ مرفأً؟
وجعٌ مزنَّرٌ بالشَّوكِ
يهيمنُ على خدودِ اللَّيلِ
على مرافئِ الرُّوحِ

آهٍ .. يا روحُ
غريبةٌ أنتِ يا روحُ في دنيا مِنْ حَجَرٍ!

برقٌ من نوعٍ مريبٍ
يهطلُ فوقَ مرافئِ المساءِ
مَنْ كسرَ أعناقَ دالياتي الخضراءِ؟

سَفَرٌ في أعماقِ المسافاتِ
ليالٍ مهجورةٌ خاليةٌ من الدِّفءِ
حولي صقيعٌ مترامي الأطرافِ ..

جفلَ عجوزٌ طحنَتْهُ الأيامُ
عندما سمعَ هديرَ السَّماءِ
ماتَتِ الكائناتُ الصَّغيرة
والكبيرةُ في طريقِهَا إلى الهلاكِ

آهٍ .. نعيشُ اليومَ مقمَّطينَ بحضارةٍ
مِنْ لَوْنِ البراكينِ
ارتبكَتْ قِطَّةٌ جائعةٌ
عندما اندَلقَتْ عليهَا شظايا
من أعماقِ اللَّيلِ
كيفَ تتحمَّلُ السَّماءُ
ضبابَ الشَّظايا؟

تقعّرَتْ رُوْحُ الأشجارِ
لكنَّها ما تزالُ شامخةً كالجبالِ

ماتَتْ طفلةٌ مِنَ الحزنِ
في زهرةِ العمرِ!

أمٌّ محتارةٌ
تبحثُ عَنْ خِرْقَةٍ مُمَزَّقةٍ
تقمِّطُ رضيعَهَا
حلمٌ تنمو بينَ جنباتِهِ الكوابيسُ
رؤى مهروسةٌ ..
غارقةٌ في البكاءِ
حزنٌ من لونِ قتامةِ القبورِ
حزنٌ يضاهي حجمَ المجرّاتِ
كيفَ تتحمَّلُ أيُّها الإنسانُ
كلّ هذا الاحتراقِ؟

غرقَتْ خشبةُ الخلاصِ
احترقَتْ وجنةُ الصَّباحِ

قبّةُ اللَّيلِ والنَّهارِ
احترقَتْ أجنحةُ الهواءِ في عزِّ الحضارةِ

هل ثمَّةَ حضارةٌ؟
تَبّاً لكِ يا حضارةُ!

لماذا لا يلملمُ الإنسانُ حبيباتِ الفرحِ
ويرشرشُها فوقَ رؤوسِ الحمامِ؟
هلْ مازالَ تحتَ قبّةِ السَّماءِ حمامٌ؟
آهٍ .. من حلاوةِ الرُّوحِ تاهَ الحمامُ.

جَفَلَتِ القنافذُ هاربةً
من خفافيشِ الأرضِ
من غدرِ الثَّعالبِ
من رجْرَجَاتِ الصُّخورِ المنجرفةِ
فوقَ أجنحةِ الفراشاتِ
كيفَ تقاومُ أجنحةُ الفراشاتِ
الشَّرارات المندلقةَ
من حلقِ طيشِ الطَّائراتِ؟

ثمّةَ أسئلةٌ عديدةٌ
منبثقةٌ من واحاتِ المخيّلةِ
تُجْفِلُ أسرابَ العصافيرِ!

ترتعدُ خوفاً قممُ الجبالِ
حتّى أعماقُ الصَّحارى
لم تنجُ من جموحِ الشَّظايا

آهٍ .. أينَ أنتَ يا أمانُ؟!
لَمْ يَبْقَ على أجنحةِ فراخِ الطّيورِ زغبٌ
فرّتِ القبّراتُ بعيداً

الرُّوحُ عطشى ..
فسحةٌ ضئيلةٌ مِنَ الْفَرَحِ
فسحةٌ صغيرةٌ لأسرابِ الهداهدِ
أينَ المفرُّ مِنْ وَمْضَاتِ البكاءِ؟

ثمّةَ خيطٌ حارقٌ
يتغلغلُ في تجاعيدِ الحلمِ
يريدُ العبورَ في غاباتِ الذَّاكرةِ البعيدةِ
خيطٌ مشتعلٌ بالجمرِ
يعصرُ ظلالَ القلبِ
غير مبالٍ بدموعِ الرُّوحِ
المنسابةِ فوقَ خدودِ اللَّيلِ

خيطٌ غيرُ مرئيٍّ
يعبرُ جنباتِ اللَّيلِ
خيطٌ كثيفُ الشَّرارات
يحرقُ دونَ رحمةٍ
قرونَ غزالةٍ برّيّةٍ!

سقطَ غرابٌ من قمّةِ الجبلِ
لَمْ يَكُنْ معتاداً على القممِ

عندما نهضَتْ مِنْ نومِهَا
رأَتْ أفواجَ الجرادِ تلتهمُ مؤونةَ الشّتاءِ
مِنْ أينَ جاءَ كلُّ هذا الجرادِ؟
قحطٌ مخيفٌ يغلّفُ أعماقَ الوديانِ
عابراً السُّهولَ الفسيحةَ
المتاخمةَ لمرافئِ الأنهارِ!

هذيانٌ لا يخطرُ على بالٍ
رؤى حالكةٌ داسَتْ فِي جوفِ عَتْمِ اللَّيلِ
حضارةٌ حُبلى بالهلوساتِ
هلوساتِ آخرِ زمنٍ

رحلةُ الإنسانِ على كفِّ عفريتٍ
نسى الأطفالُ عبقَ الياسمينِ

حضارةٌ تعتاشُ على أنقاضِ الأساطيرِ
حضارةٌ مملوءةٌ بالوطاويطِ!

ذكورةٌ طائشةٌ بعيدةٌ عن لجّةِ الإبحارِ
في دنيا الفرحِ
سطوةٌ قامعةٌ ساطعةٌ بالوباءِ
جموحٌ نحوَ ساحاتِ الوغى
نحوَ حقولِ الألغامِ
نحوَ هدرِ الدِّماءِ

دمارٌ معشّشٌ في مُخيخِ الذُّكورةِ
أخلاقٌ منزلقةٌ نحوَ الهاويةِ
عالمٌ مزنّرٌ بالشَّوكِ
خفتَتِ المعاييرُ أمامَ نكهةِ الشَّامبانيا
تغيّرَتْ مذاقاتُ الحياةِ

ذكورةٌ مسربلةٌ بالضّياعِ
قامعةٌ حميميّاتِ البشرِ
ضحالةٌ ما بعدَهَا ضحالةٌ
علاقاتٌ نافرةٌ بينَ شُعَيْعَاتِ الحضارةِ
هَلْ مازالَ تَلوحُ في الأفقِ
نفحات بقايا الحضارةِ؟
خفوتٌ مفزعٌ في ألقِ الحضارةِ!
....!

ستوكهولم: 2002
صبري يوسف
أديب وتشكيلي سوري
مقيم في ستوكهولم

فيلم" العنكبوت المقدس "

نقد للنظام الإيراني ولثقافة كراهية النساء

علي المسعود
المملكة المتحدة

في منتصف سبتمبر 2022، اعتقلت امرأة إيرانية تدعى مهسا أميني من قبل ما يسمى بـ "شرطة الآداب" بتهمة ارتداء الحجاب بشكل غير صحيح وارتداء سروال ضيق. وبعد ساعتين قيل لشقيقها إنها أصيبت بنوبة قلبية ونوبة دماغية في مركز الشرطة، نقلت إلى المستشفى ودخلت في غيبوبة وتوفيت بعد يومين. والحقيقة إن مهسا تعرضت للتعذيب الوحشي على أيدي الشرطة.

حاولت الحكومة الإيرانية التستر على الجريمة لكن الاحتجاجات التي أجتاحت جميع أنحاء إيران فضحتهم أمام العالم.

وعلى الرغم من أن فيلم "العنكبوت المقدس (2022) قد اكتمل قبل حادثة "ماهسا أميني" إلا أن الفيلم يجسد كراهية النساء وهي الثقافة السائدة في إيران من قبل ملالي ايران وأحكامهم التعسفية.

أحداث الفيلم في مدينة (مشهد)، ثاني أكبر مدينة في إيران من حيث عدد السكان ومركزها الديني المحافظ والمدينة المقدسة لدى الإيرانيين، ويعتبر المساس بها إساءة للمذهب الشيعي الرسمي وتستوجب العقوبة. أطلقت الصحف الإيرانية على هذه المجرم "العنكبوت القاتل"، في حين أختار له المخرج علي عباس لقب (العنكبوت المقدس)، والقدسية تأتي هنا من أعتقاد القاتل بان جرائمه هي "جهاد مقدس " للتطهير المدينة المقدسة من دنس هؤلاء النساء.

يصور الفلم مشهدًا من حضور القاتل سعيد حنائي وهو يرتاد هذا المزار ويسعى للتبرك بالضريح. واجه فيل "العنكبوت المقدس" الذي يتناول عنف المجتمع ضد المرأة، تنديدًا واسعًا واحتجاجات من قبل المؤسسات الرسمية الإيرانية، وأعتبره وزير الثقافة الإيراني أهانة لمعتقدات الملايين من المسلمين والشيعة في العالم لكون احداثه تقع في مدينة مشهد المقدسة. في نفس الوقت، هاجمت هيئة السينما التابعة لوزارة الإرشاد فيلم" العنكبوت المقدس"الحائز على جائزة مهرجان" كان "السينمائي، واصفة هذا الفوز بأنه "إهانة للمعتقدات" وهددت الوزارة صانعيه بالسير على طريق سلمان رشدي في"آيات شيطانية" العنكبوت المقدس ليس فيلما إيرانيا، بل كان إنتاج مشترك بين الدنمارك وألمانيا والسويد وفرنسا ولكن مخرجه إيراني وعاش احداثه وقام بسرد الأحداث التي قسمت المجتمع قبل عقدين من الزمان، الفيلم يسرد حكاية حقيقية عن مكان يعيش فيه الناس بقلق وخوف، ويسيرون على حبل مشدود بين المحافظة على القيم الدينية والانفتاح، مما يدل على أن الاحتجاجات الاخيرة لم تأت من فراغ بل هي مخاض لسنوات من القمع والكبت وكانت تطبخ على نار هادئه. تدور أحداث الفيلم في عام 2000 حين قام عامل بناء إيراني يدعى سعيد هنائي بقتل ستة عشر أمرأة على مدار عام، كان يطاردهن تحت ستار طلب الخدمات الجنسية ويأخذهن الى بيته ويقوم بتنفيذ جريمته بخنقهنً حتى الموت وبحجابهنً. أطلق على هذه الفظائع اسم "قتل العنكبوت"، وحتى بعد القبض عليه لم يظهر سعيد أي ندم.

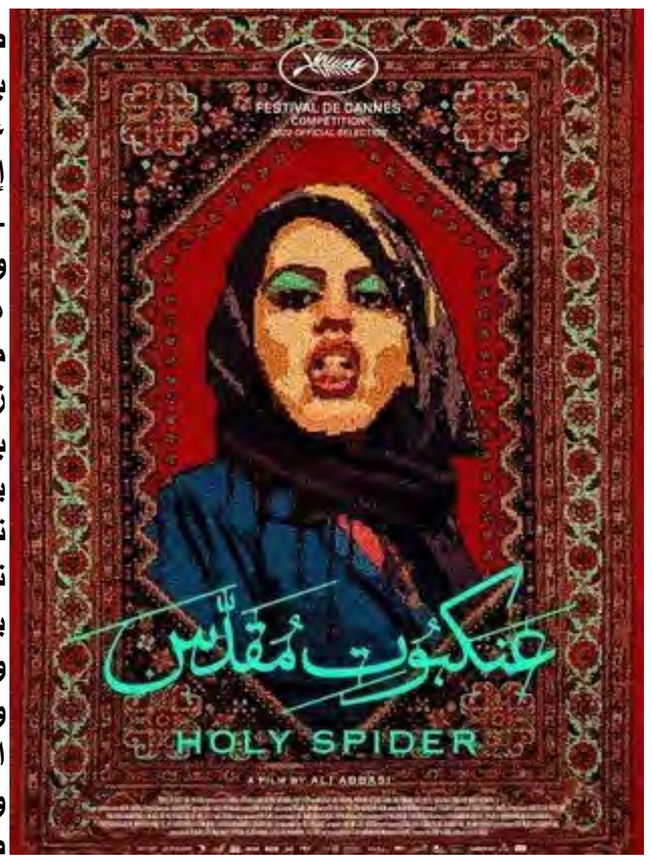

في اليوم السابق لإعدامه قال سعيد "إنهنً عديمات القيمة مثل الصراصير بالنسبة لي، لم أستطع النوم ليلا لو لم أقتل أحدهم في ذلك اليوم، كما لو أنني أصبحت مدمنا على قتلهم". إستنادا إلى القصة الحقيقية لسعيد هنائي المعروف باسم"قاتل العنكبوت" كتب المخرج عباسي سيناريو مثيرا حول هذا الموضوع لرجل عائلة مختل اعتبره الكثيرون بطلا لالتزامه بتخليص شوارع مشهد من هؤلاء النساء المنحرفات ويعتقد سعيد بأنه يقوم بتنفيذ إرادة الله. ومن واجبه تطهير بلده من" القذارة" وهو يستند في هذا الفعل وكما نرى في الفيلم إلى فتاوى صادرة عن رجال الدين.

يصور نجم المسرح والسينما الإيراني مهدي باجستاني شخصية سعيد وهو رجل متزوج ولديه طفلان وكان أداءه مقنع. نرى سعيد في المنزل مع زوجته فاطمة (فروزان جمشيدنيجاد) وأطفاله. كان يشعر بأنه لم تقدر تضحياته، ونال أقل من قيمته كمحارب قديم في الحرب العراقية -الإيرانية ولم يعي انه مجرد بيدق يحركه اصحاب العمائم نحو المحرقة، وفي وقت لاحق يعبر عن عدم رضاه عن وظيفته في البناء وهي مهنة يشعر أنها متواضعة للغاية بالنسبة لرجل قدم الكثير لبلده .

يفتتح فيلم"العنكبوت المقدس" للمخرج علي عباسي الذي اشترك في كتابة السيناريو مع أفشين كمران بهرامي، بمتابعة إحدى فتيات الليل التي تترك طفلها الوحيد وتخرج لتمارس عملها وتجمع بعض المال، قبل أن تلاقي مصيرها عندما يقابلها القاتل سعيد فتوافق على اصطحابه. تستعد لقضاء ليلة في الشوارع المتواضعة في مدينة مضطربة. تتجاهل حمالة صدرها وتضع الماكياج ثم تقبل طفلها النائم، وتقوم أيضا بسحب الحجاب بشكل فضفاض على شعرها ويحدث هذا في عام 2001 وفي مدينة الحجاج (مشهد) في إيران، حيث تشعر جميع النساء - حتى البغايا - بالقلق من جذب انتباه من الشرطة الدينية. ولسوء الحظ فإن الحذر الشديد التي اكتسبته هذه المرأة بالذات ليس كافياً لإنقاذها من مصير مروع، بحلول نهاية الليل تذهب مع زبون في منتصف العمر الى منزله، لكنه يغدر بها ويخنقها حتى الموت بحجابها المعقود.

يتم سرد الحكاية من خلال وجهة نظر صحفية تدعى" رحيمي"، وهي إمرأة عصرية وحيدة تشق طريقها بإصرار إلى المجالات التي يسيطر عليها الذكور مثل الصحافة والشرطة والمحاكم معرضة نفسها للتحرش الجنسي والتميز الجندري.

الصحفية رحيمي إمرأة قوية وصاحبة أرادة وتحاول الوصول إلى الحقيقة بأي وسيلة ضرورية. يتم إعاقتها في كل خطوة من قبل الرجال الذين ينظرون إليها بازدراء، عندما تبدأ جثث النساء المخنوقة في الظهور على مشارف مدينة مشهد.

تسافر الصحفية رحيمي (تقوم بدورها زهرة أمير إبراهيمي التي حازت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان السينمائي) من طهران الى مشهد للتحقيق في عمليات القتل المتسلسلة.

وعند التشاور مع زميلها المراسل شريفي (آرش أشتياني) تبدي أستغرابها حين علمت أن السلطات لا تزال تفتقر إلى أدلة بعد تسع وفيات، على الرغم من حقيقة وهي أن جثث الضحايا يعثر عليها مرمية على مشارف المدينة. بالاضافة الى أن العنكبوت لديه إتصالات بالصحافة بعد كل جريمة، ولكون النساء الضحايا كنً جميعا " فاسدات أخلاقيا"، فإن اللامبالاة من الشرطة المحلية ورجال الدين تبرز بشكل متوقع إضافة الى تعاطف الكثير من أهالي مشهد الذين يتعاطفون مع أيديولوجيته ومعتقداته الدينية واعتبار ما يقوم به هو تحقيق للعدالة ألالهية، لكنهم أغفلوا ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والقاسية. وعندما ألقي القبض عليه يتلقى الدعم والمساندة من جزء من الشعب الإيراني والصحافة.

إنها قصة رجل مجنون ومريض جنسيا يستخدم الدين كذريعة ونظام قضائي فاسد بقدر ما هو محطم، ذكرت بإن الفيلم ليس إيرانيا بل مخرجه إيراني" علي عباسي " يعرف جيدا ما الذي يسرده لنا لأنه كان شاهداً للأحداث، وخلال تلك الفترة الذي روى فيه الفيلم كان يدرس في جامعة طهران ويشاهد المظاهرات المؤيدة لحرية قاتل ستة عشر أمرأة ويكشف لنا المخرج عباسي جوانب من إيران المظلمة والحزينة والتي يودها الخوف ويتفشى الفساد الذي ينخر جميع مؤسساتها، ليس فقط في شكل"العنكبوت" ولكن في شكل التزام ديني ويعكس تماما الوضع الحالي للبلاد مع احتجاجات مستمرة وحقيقة إيران اليوم.

قام المخرج عباسي بتصوير الفيلم بالكامل في عدد من المدن الاردنية بناء على طلب شركات الانتاج خوفا على حياة المخرج الدنماركي المولود في طهران. نجح المخرج في تصوير ثقافة الجنس والمخدرات السرية في إيران بطريقة لن تسمح بها الرقابة الحكومية أبدا. يتم نقل رسائل الفيلم وهي شيوع ثقافة كراهية النساء المتجذرة وهي ثقافة دينية أكثر من كونها سياسية وكذالك نقد لنظام الحكم الإيراني من خلال ممثلته الرئيسية الصحفية (زهرة) التي تبحر في حقل ألغام من الإهانات الأبوية، وبمزيج جيد من العناد والمكر والشجاعة الحمقاء تنجح في الايقاع بالمجرم.

الممثلة الإيرانية زهرة أمير إبراهيمي، التي فرّت من موطنها إيران في 2008 خائفة بعد تسريب مقطع فيديو خاص لها، أكدت أنها عبّرت عن تجربتها الشخصة في فيلم"العنكبوت المقدس"، وأضافت الممثلة"زهرة أمير إبراهيمي" لوكالة "رويترز)": بصفتي امرأة إيرانية، كانت (رحيمي) تعيش بداخلي بصورة ما. ولكن ربما أيضا لأنني لديّ قصة خاصة في إيران، وليست كل ممثلة أعرفها مرت بهذه التجربة الحياتي، وأستطعت التعبير عن بعض التفاصيل، وبعض القصص الحميمية والشخصية للغاية التي عشتها، وخصوصا في عامي الأخير في إيران، وكيفية مواجهة الحكومة ومواجهة هذا المجتمع حينما يتعلق الأمر بالحكم على الإنسان، حينما يتعلق الأمر بمحاولة، ما يمكن القول إلى حد ما، إقصاء الإنسان." يكشف عباسي في فيلمه حياة الضحايا البائسة. من الواضح أن هؤلاء النساء يفعلن ما يفعلنه يفعلون ذلك لأنه ليس لديهم طريقة أخرى لتوفير سبل عيشهن. واحدة من النساء الشابات لديها فتاة صغيرة يجب أن ترعاها وتدعمها. ومن المفارقات أن الدعارة متفشية في إيران لأنها تعتبر رصيدا اقتصاديا والشرطة تغض الطرف عنها.

في الختام : المخرج علي عباسي أراد أن يطلق صرخته بوجه النظام الايراني الذي يحاول تجريد النساء من إنسانيتهن في إيران وقهرهنً اهمية هذا الفيلم بانه يعري اولا نظام الشرطة القضاء الفاسد وايضا التغيير في النظرة الاجتماعية للقانون والعدالة. ونجح في كشف التجاوزات المخفية بحق المرأة في إيران.

شيءٌ من اللغة العربية

الحلقة /31

(إعراب الفعل المضارع)

بقلم : مديح الصادق/ كندا

الفعل المضارع: هو الفعل الذي يدل على الحال أو الاستقبال، ويبدأ بواحد من حروف كلمة (أنيت): (أَشعرُ، نَشعرُ، يَشعرُ، تَشعرُ).

تسميته: سُمِّي (المضارع)؛ لمضارعته اسم الفاعل بكونه (مُعرباً)؛ ولا يُبنى إلا إذا اتصلت به (نون النسوة)، نحو: (يكتبْنَ)، أو نون التوكيد، نحو: (لَأكتبَنَّ).

كذلك يُشابه اسم الفاعل في (عدد الحروف) إجمالا: (يكتبُ، كاتبٌ).

يُشابه الفعل المضارع اسم الفاعل في دلالته على (الحال والاستقبال).

.....

أولا- رفع الفعل المضارع:

يُرفع الفعل المضارع إذا تجرَّد من عوامل النصب، ومن عوامل الجزم.

للنحاة رأيان في عامل رفع المضارع:

1- ارتفع الفعل المضارع لتجرّده من الناصب ومن الجازم.

2- ارتفع الفعل المضارع لوقوعه موقع اسم الفاعل، ففي قولك:

(أحمدُ يكتبُ)، وقع الفعل (يكتبُ) موقع اسم الفاعل (كاتب).

علامات رفع الفعل المضارع:

أ- الضمة: يَكتبُ، يُمعِنُ، يَمتحِنُ، يَسترسلُ. ملاحظة: مضارع الرباعي مضموم الأول.

ب- ثبوت النون: يَكتبَانِ، يَكتبُونَ، تكتبينَ.

.....

ثانياً- نصب الفعل المضارع:

يُنصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد حروف النصب، وهي: (أنْ، لَنْ، كَيْ، إذَنْ)، نحو: (قرَّرتُ أنْ أسافرَ، ولَنْ أتأخَّرَ، كيْ أزورَ

وطني الأمّ، قلتُ لصديقي: أزورُكَ؛ قالَ: إذنْ أُكرِمَكَ).

.....

(أنْ) الواقعة بعد فعل من أفعال اليقين (علِمَ وأخواتها)؛ ليست (أنْ) الناصبة؛ بل هي

(أنْ) المُخفّفة من الثقيلة، نحو: (علمَ زيدٌ أنْ يحضرُ عمرٌو).

الأصل: (علمَ زيدٌ أنَّهُ يحضرُ عمرٌو)، فقد حُذف اسم (أنَّ) وهو (الهاء)

ويسمى (ضمير الشأن)، وخُفِّفت (أنَّ) إلى (أنْ).

أمَّا إذا وقعت (أنْ) بعد أفعال الظنّ (ظنَّ وأخواتها) ؛ فيجوز (رفع الفعل على أنها مخفّفة

من (أنَّ): (ظننتُ أنْ ينجحُ أخوكَ)، أو نصبه على أنها الناصبة: (ظننتُ أنْ ينجحَ أخوكَ).

ملاحظة: وردت في أقوال العرب شواهد فيها يُرفع المضارع بعد (أنْ)، بلا مُسوّغ، وهذا نادر غير مأخوذ به.

.....

تعمل (أنْ) النصب في المضارع في حالين: أ- مُظهرَة، ب- مُضمَرَة.

أ- (أنْ) المُظهرة تعمل في حالين: 1- وجوباً، 2- جوازاً.

1- تظهر وجوباً: (أسرعتُ لِئَلَّا تفوتَني الأمسيةُ). سبقتها (لام الجرّ)، وتبعتها

(لا النافية)، والأصل: (لِ أنْ لا)، حُذفت النون وعوّض عنها تشديد اللام.

2- تظهر جوازاً: (اجتهدتُ لأنْ أنجحَ)، (اجتهدتُ لأنجحَ).

في المثال الثاني نُصب المضارع ب(أنْ) مُضمرة، التقدير: (لأنْ أنجحَ).

هنا سبقت (أنْ) (لامُ الجرّ)، ولم تتبعها (لا) النافية.

.....

ب- (أنْ المُضمرة) تعمل وجوباً في الحالات التالية:

1- {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ}. سبقتها (كانَ المنفيَّة) وقبل (أنْ) (لام الجرّ).

2- بعد (أو) بمعنى (حتى، أو إلَّا)، من شواهد النحاة بيت لم يُنسب لقائل:

"لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أُدْرِكَ المُنَى ... فمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاّ لِصَابِرِ".

(أو) بمعنى (حتّى). قال زياد الأعجم:

"وكنتُ إذا غمزتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ... كسرتُ كعوبَها أو تَسْتَقيما".

(أو) بمعنى (إلّا).

.....

3- بعد حرف الجر (حتَّى): (درستُ حتى أحصدَ النجاحَ).

التقدير: (حتّى أنْ أحصدَ)، الفعل منصوب ب(أنْ) مضمرة وجوباً.

.....

4- تَنصِب (أنْ) المضارع وهي واجبة الحذف بعد الفاء؛ في حال سبقها

(نفي أو طلب محض)، والمقصود بالطلب: (الأمر، النهي، الدعاء، الاستفهام،

العرض، التحضيض، والتمنِّي):

النفي: {لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فيَمُوْتُوا}.

الأمر: قال أبو النجم العجلي: "يا ناقُ سِيري عَنَقاً فَسيحاً... إلى سُلَيمانَ فَنَستَريحا".

النهي: {وَلاَ تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي}.

الدعاء: قال أبو النجم العجلي: "رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ ... سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ".

الاستفهام:{فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا؟}.

العرض: (ألا تعملُ خيراً فتحصدَ ثمرَهُ). من شواهد النحاة:

"يا بْنَ الكِرامِ أَلاَ تَدْنُو فتُبْصِرَ مَا قَدْ ... حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا".

التحضيض: {لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ}.

التمنّي:{يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}.

ملاحظة: أجاز الكوفيون أن يُعامل الرجاء معاملة التمني، فيُنصب المضارع ب(أنْ) مُضمرة

بعد (الفاء)، واستشهدوا بقراءة (حفص عن عاصم): {لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ، أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ...}.

.....

5- تَنصِب (أنْ) المضارع وهي واجبة الحذف بعد (الواو) في نفس المواضع

التي يُنصب فيها المضارع بعد (الفاء)، كما في الفقرة (4)،

إذا قُصد بالواو المصاحبة:

النفي:{ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

الأمر: قال دثار بن شيبان النمري: "فَقُلْتُ ادعي وَأَدعوَ إِنَّ أَندى ... لِصَوتٍ أَن يُنادِيَ داعِيانِ".

النهي: في بيت نُسب لأبي الأسود الدؤلي: "لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتيَ مِثلَهُ ... عارٌ عَلَيكَ إِذا فَعَلتَ عَظيمُ".

الاستفهام: في بيت للحطيئة: "أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ والإِخَاءُ؟".

.....

ذكر النحاة أنَّ في إعراب الفعل (تشرب) في جملة: (لا تأكلْ السمكَ وتشرب اللبنَ) ثلاثة أوجه:

أ- (لا تأكلْ السمكَ وتشربَ اللبنَ). بنصب الفعل (تشرب) ب (أنْ) واجبة الحذف بعد الواو المسبوقة بنهي.

ب- (لا تأكلْ السمكَ وتشربْ اللبنَ). بجزم الفعل (تشرب) على التشريك مع الفعل (تأكلْ).

ج- (لا تأكلْ السمكَ وتشربُ اللبنَ). التقدير (وأنتَ تشربُ اللبنَ)، جملة حال بعد واو الحال.

.....

6- يجوز نصب المضارع ب(أنْ) محذوفة أو مُظهرة بعد (حرف عطف) تقدم عليه اسم خالص

مقصود به معنى الفعل، نحو (لُبس) في بيت ميسون بنت بحدل زوجة معاوية:

"ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشُفوفِ".

نُصِب الفعل (تقرّ) ب(أنْ) مُضمرة بعد (الواو) المسبوقة باسم صريح (لُبس)، ومثله بيت لأنس

بن مدركة الخثعمي:" إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكـاً ثمَّ أعْقِلَـهُ ... كالثَّورِ يُضرَب لمَّـا عافَتِ البَقَرُ".

.....

من نواصب المضارع (إذَنْ) بالشروط التالية:

أ- أن يكون الفعل مستقبلاً.

ب- أن تكون في صدر الجملة.

ج- ألّا يَفصِلَ بينها والفعل فاصل (غير القسم).

إذا قال لك صديقك: (أزورُكَ)؛ فتجيبُهُ: (إذَنْ أُكرمَكَ). بنصب الفعل (أُكرِم)؛

لتوفر شروط عمل (إذَنْ) الوارد ذكرها أعلاه.

يجوز نصب الفعل بعدها إذا سبقها حرف عطف: (وإذنْ أُكرمَكَ)، أو أو رفعه: (وإذَنْ أُكرِمُكَ).

إذا توفرت شروطها، وفُصِل القسم بينها والفعل؛ تنصب المضارع: (إذَنْ واللهِ أُكرِمَكَ).

لا يجوز نصبها المضارع إذا فصل بينهما فاصل غير القسم: (إذنْ زيدٌ يُكرِمُكَ).

.....

علامات نصب الفعل المضارع:

أ- الفتحة: أنْ يَكتبَ، أنْ يُدرِكَ، أنْ يَتأدَّبَ، أنْ يَستأنسَ.

ب- حذف النون: لنْ يَحضرَا، لنْ يَحضرُوا، لنْ تَحضري.

.....

ملاحظة: تعمل (أنْ) النصب في الفعل المضارع، وتُؤوَّل معه بمصدر (كلمة واحدة):

{وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ}. التقدير: (صيامُكم خيرٌ لكم). المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

(أسعدَنِي أنْ تُثابرَ). التقدير: (أسعدَنِي مُثابرتُكَ). المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(نويتَ أنْ تسافرَ). التقدير: (نويتَ السفرَ). المصدر المؤول من (أنْ والفعل) في محل نصب مفعول به.

(أصبرُ حتَّى تعودَ). التقدير: (أصبرُ حتَّى عودتِكَ). المصدر المؤول من (أنْ المُضمرة) والفعل (تعود)؛

في محل جر بحرف الجر (حتَّى).

.....

الحياةُ بنكهةِ الحُب

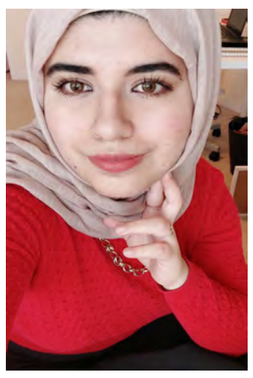

مينا بشير/ كندا

تصبحُ الحياةُ أجملَ عندما نُحِب، و يزدادُ الجمالُ جمالاً عندما نَقَعُ في الحب، في اللحظةِ التي تَختارُنا فيها يدُ القدَرِ و تُلقينا في ذلك البحرِ، عندما نَغرَقُ فتتَقاذَفُنا أمواجُ الشغَف، عندها يكونُ قلبُ الحياةِ قد بدأ بالنبض.

تَعلّمتُ أن الحُبَّ لا يقتَصِرُ على الأشخاص، إنه نهرٌ عَذبٌ يمتَدُّ ليَصُبَّ في كل شَيء، يشمَلُ الحياةَ و يحاوِطُها بلمسته الحنونة، فهذه الحياةُ بغُرورها و كبريائها و جبَروتِها هي ابنةُ الحُبِّ الصغرى. إنَّ الحُبَّ يمتَدُّ بشكلٍ غريب، يتخَلَّلُ الأشياءِ و المواقفِ و الحالات، فيُضفي جمالهُ المُطلقَ على هذا العالمِ. ليس الشَرطُ أن تحبَّ شخصًا، من الممكنِ جدًّا و من الرائعِ أن تحبَّ بيتكَ و غرفتكَ الصغيرة، أن تحبَّ عملَك، أن تحبَّ كتابًا أو سطرًا من كتاب، أن تحبَّ طعامًا أو كوبَ قهوة، أن تحبَّ نبتةً أو قطّةً أو فراشة.

إنَّ الحبَّ يا صديقي مُكتَفٍ بذاته، مُكتَفٍ حتى آخرِ حافّةٍ من الغِنى. يجبُ أن تقتَنعي أيتها اللغةُ أن الحبَّ هو الفعلُ اللازمُ الوحيد، إنه الكلمةُ التي تنتَصِبُ لتصنَعَ جملةً بمُفرَدِها، إنه الجملةُ التي لا تحتاجُ إلى تَتمّة. بل إنه الشعورُ الذي لا يحتاجُكِ للتعبيرِ عن ذاته.

فنجان مقلوب رأساً على عقب، متكئ على صحن دائري صغير بانتظار أن يجف، في جوفه رسومات وأشكال مبهمة، وأخرى مكونة من رموز وحيوانات جميعها قد تشكلت من بقايا البن المحمص، لكن لا يمكن أبداً الاستهانة بآثار البن المترسبة في قاع الفنجان، لأنها قد تكشف عن خبايا المستقبل، ودليل مرشد في خطوات الكثير من المهوسين بقراءة الفنجان وفتح الطالع والحظوظ ومعرفة النصيب.

تعد قراءة الفنجان من الأمور المعروفة منذ القدم، وتعرف قراءة الفنجان قديمًا باسم (التاسيوغرافي) ، وهناك الكثير من الآراء حول تحريم هذه العادة القديمة، لارتباط قراءة الفنجان بالمستقبل، ويوجد مجموعة أخرى تعتقد أن قراءة الفنجان أمر ممتع، وينصح الحكماء بعدم تصديق أقوال القارئة بشكل أعمى، بل يجب أخذه كنوع من التحذير ومن التبشير ببعض الأحداث، وعدم اتخاذ أي قرارات رئيسية أو قرارات قد تغيير من حياة صاحب الفنجان، بناءً على أقوال القارئة ، ويقول احد الحكماء : "من الصعب أن تعرف مستقبلك فمع كل حركة وقرار يتغير المستقبل".

قراءة الفنجان إحدى الممارسات التي يعتقد بعض الأشخاص أنه يمكن عن طريقها قراءة الطالع ومعرفة المستقبل، وقد بدأ فن قراءة الفنجان في الصين في بادئ الأمر لذلك يعد هذا الفن له جذور قديمة جداً، وكان يمارسها رجال الدين بالصين باستخدام أوراق الشاي، وقد أنتقل هذا الفن لبقية الدول بعد أن حلت القهوة محل أوراق الشاي.

بعد أن شاع تقديم القهوة (أي القهوة الحلوة) إلى الضيوف، شاعت في معظم مدن العراق طريقة الاستخارة بقراءة فنجان القهوة، خاصة بين النساء لاستطلاع المستقبل، وتقوم القارئة بقراءة الفنجان بعد الفراغ من احتساء محتواه، وهي احدى الحاضرات وربما صاحبة البيت نفسها، بعد قلب الفنجان على إنائه لينشف قليلا، ولتظهر عليه بعض الخطوط والأشكال التي تفسرها القارئة، وتوضح مغزاها حسب اجتهادها وربما تصيب أو تخطئ، وهي غالبا مواضيع عامة شائعة في المجتمع، وهذا ما يعصمها من الغلو في استطلاع الغيب، كما عرف الإغريق والأتراك بقراءة الفنجان، وهناك اعتقاد بأنه يرجع في الأصل إلى الأتراك، وذلك لأن هذه العادة كانت تمارس قديمًا في بعض المعابد التركية، فحين كان يريد أحد الأشخاص معرفة مستقبله، كان يذهب إلى المعبد، وقبل دخوله يشرب فنجان من القهوة، ثم يتركه خارج المعبد عند شخص يسمى البابا عندهم، ثم يدخل للمعبد لتكملة الشعائر الدينية الخاصة به، وعندما يخرج من المعبد يجد البابا قد قام بقراءة الفنجان ليطلعه على مستقبله.

وهناك اعتقاد بأن فن قراءة الفنجان تمكن القارئ، من تحليل الشخصية وقراءة الأفكار والاطلاع على المستقبل، من خلال الرموز والخطوط الموجودة بفنجان القهوة، وغالباً ما تتم قراءة فنجان القهوة التركية من قِبل عرافين محترفين، أو بين الأصدقاء الذين لديهم بعض الخبرة في ذلك، ولكن ليس من المعتاد أن يقرأ فنجانه بنفسه، هذه المهارة قد نشأت مع قيام الجدة بإعطاء القراءات لأصدقائها أو بناتها وحفيداتها، وبذلك تنتقل مهارة قراءات فنجن القهوة التركية عبر الأجيال.

عادةً يعتمد العرافين المحترفين، ومثلهم مثل معظم المهن المماثلة، مثل قراءة الكف ومثل الأبراج، فهم جيدون في التقاط الانطباعات الأولى، عن شخصية الشخص الذي يقرأون فنجانه، ويعتمدون على حدسه وانطباعه بالدرجة الأولى، ولكن الدلالات التي يراها بالفنجان والرموز التي تتكون لها نسبة عالية من دقة التوقعات.

أما خطوات تجهيز قراءة الفنجان، يجب أن يكون فنجان القهوة مقعر وعريض، ويجب أن يكون أبيض اللون أو فاتح اللون، حتى يستطيع القارئ قراءة الفنجان بوضوح، وألا تكون القهوة المستخدمة قهوة جاهزة أو معلبة أو فورية، وعند التحضير يغلي مقدار فنجان من الماء مع ملعقة صغيرة من البن المطحون الغامق، ويفضل أن تغلي القهوة باستخدام موقد الغاز، أو الفحم حتى تغلي القهوة لمرة واحدة، ولا يجوز تحضير القهوة باستخدام آلة صناعة القهوة الكهربائية حيث لا تعطي النتائج المطلوبة ولا يضاف لها السكر أو الهيل.

بعد صب القهوة في فنجان صغير، تشرب القهوة ببطء ويطلب من الشخص الذي يشرب القهوة أن يشرب محتويات الفنجان بقصد وبنية، ويجب الاستمتاع بمحادثة مع أحد أفراد العائلة أو الأصدقاء، عندما الانتهاء لا يشرب تفل القهوة، يقوم بتحريك فنجان القهوة بشكل دائري وببطء أثناء الشرب حتى تتوزع القهوة في جميع أنحاء الفنجان، وبشرب أكبر قدر ممكن من القهوة، والمحافظة على تفل القهوة في الفنجان.

في بعض البلدان، يُطلب من الشخص شرب القهوة في عدد معين من الرشفات، عادة ما يكون رشفة واحدة أو ثلاث رشفات أو خمس رشفات، عند الانتهاء من الشرب، يقوم الشخص بقلب الفنجان رأسًا على عقب على صحن الفنجان نفسه، وتحريك الفنجان والصحن ثلاث مرات في اتجاه عقارب الساعة، ثم يترك على الطاولة لفترة قصيرة فقط.

في فترة الانتظار نرى الرواسب تتسلل من الفنجان على الصحن، بعد حوالي 5-10 دقائق يكون الفنجان جاهز للقراءة. ويلتقط العراف أو العرافة الفنجان ويفصلها عن الصحن، وإذا لم ينفصل الفنجان والصحن فورًا فيجب عدم قراءة الفنجان. بعد ذلك يطلب العراف من الشخص الذي شرب القهوة وضع بصمة، إذا أراد معرفة حياته العاطفية أو عملة فوق الفنجان، وإذا كانت النية هي معرفة أمور المهنية والمالية، قارئة الفنجان تحتاج إلى حدس، وأن يكون لها أسلوب وكاريزما برواية القصص ومعرفة جيدة بالرموز، ولا بأس أن تسألهم تفاصيل عن نيتهم ولماذا يشعرون بالقلق بشأن مستقبلهم.

أسلوب قراءة الفنجان يجب أن يمسك قارئ الفنجان بيده اليمنى، ويفكّ الرموز التي ظهرت عليها، ثمّ يلفّ الفنجان بعكس عقارب الساعة، حيث ستظهر له الخطوط والرسومات بشكل أوضح وعليه أن يقرأها بالتدريج و ببطء. صحيح أن البعض يعتقد أن قراءة الفنجان حرام، ولكني أعتقد أن قراءة الفنجان أمر ممتع ، ولكن لا يجب تصديقه بشكل أعمى ، بل يجب أخذه كنوع من التحذير ومن التبشير ببعض الاحداث والرجاااء من فضلك لا تتخذ أي قرارات رئيسية أو قرارات قد تغيير من حياتك بناءً على أي قراءة للفنجان.

أشكال فنجان القهوة أحد أهم الأسس التي يجب معرفتها، بشكل كامل حتى يتم قراءة الفنجان بشكل صحيح، وتتمثل هذه الأشكال في اللون والخطوط وكذلك أقسام الفنجان، يشير اللون الفاتح في فنجان القهوة إلى الطيبة والنقاء الموجدان بداخل قلب الشخص الذي يتم قراءة الفنجان الخاص به، اللون العادي يشير إلى الحياة الهادئة والمستقرة التي ينعم بها الشخص، بينما يشير اللون الغامق إلى وجود بعض الأحزان والمتاعب في حياة الشخص.

اختلف الكثيرون في آرائهم ومعتقداتهم حيال هذه الممارسة الغريبة، فمنهم من يراها مسلّية ولمجرّد المتعة، ومنهم من يراها ملجأً للهروب من الواقع، ومنهم من يؤمن بها ويعلّق آماله عليها، ويتفاءل إذا سمع كلاماً جميلاً ويحزن ويتشاءم إذا سمع كلاماً مزعجاً، ومنهم من يراها محرّمة ويخاف من غضب الله عزّ وجل لأنه يؤمن كلّياً بأنّ الله تعالى وحده من يعلم الغيب وهذا لا خلاف عليه.

اختلف الكثيرون في آرائهم ومعتقداتهم حيال هذه الممارسة الغريبة، فمنهم من يراها مسلّية ولمجرّد المتعة، ومنهم من يراها ملجأً للهروب من الواقع، ومنهم من يؤمن بها ويعلّق آماله عليها، ويتفاءل إذا سمع كلاماً جميلاً ويحزن ويتشاءم إذا سمع كلاماً مزعجاً، ومنهم من يراها محرّمة ويخاف من غضب الله عزّ وجل لأنه يؤمن كلّياً بأنّ الله تعالى وحده من يعلم الغيب وهذا لا خلاف عليه.

أساسيات وطرق قراءة الفنجان تعتمد على ثلاثة وأقسام هي: الماضي والحاضر والمستقبل حيث يمثل الجزء السفلي من الفنجان الماضي، يظهر القسم الأوسط من الفنجان الوضع الحالي والحاضر. بينما ترمز المنطقة المحيطة بالحافة إلى المستقبل. يقسم الفنجان إلى خمسة أقسام عامة تمثل المنطقة المحيطة بالمقبض قسم الحب والعلاقات، وعلى الجانب الآخر من مقبض الفنجان، يوجد قسم يتعلق بالمال والثروة يسار، بينما أذن الفنجان ترمز إلى الوضع الحالي للشخص الذي شرب القهوة والقسم الأيمن من أذن الفنجان يتنبأ بالأحداث المستقبلية، والقسم السفلي من الفنجان هو قسم النصيحة حيث له علاقة بأمور تتعلق بالمنزل والعائلة وتنقسم قراءة الفنجان لعدة أقسام، ولكل قسم الدلالة الخاصة به والتي تشير إلى شيء محدد مثل: قعر الفنجان هو دلالة على مكان خاص بهذا الشخص سواء كان منزل، أو مكان العمل والإقامة، جانب الفنجان يشير إلى الحياة الاجتماعية التي تحيط بالشخص، حلقة الفنجان بها دلالات على توقيت الأحداث الخاصة به. هناك العديد من الخطوط التي تظهر عند قراءة الفنجان والتي يشير كل خط منها لمجموعة من المعاني والدلالات فمثلا: تشير الخطوط الثعبانية إلى اليأس والإحباط الذي يكون في حياة الإنسان، بينما تشير الخطوط متنوعة الملامح إلى الحياة التي تحيط بالشخص، الحيرة العشبية لها دلالة على الحيرة والتردد التي يقع بها الشخص بشكل مستمر. بينما تعني الخطوط المستقيمة التخطيط الدقيق للحياة وراحة البال للشخص. في حالة رؤية بعض الخطوط محنية المسار فهذا يشير إلى وجود بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه الشخص. وإذا وقعت غالبية رواسب القهوة من الفنجان على الصحن، فيجب على العراف أن يقول المخاوف تبتعد للشخص الذي شرب القهوة والكمية الصغيرة الكثيفة من رواسب القهوة على الصحن تشير إلى أن المال سيأتي قريبًا، في بعض البلدان إذا تركت حافة الفنجان علامة دائرية كاملة على الصحن، فهذا يعني أن "النية ستتحقق" بينما تشير الدائرة المكسورة وغير المكتملة إلى صعوبات ومشاكل.

تفسير رؤية الأسد في الفنجان تعني صديق مؤثر، والنجاح في العمل، السيطرة. ورمز المرأة في الفنجان تدل على الشرف، والرزق، والحنان. ورؤية البن على شكل رجل في الفنجان تعني المال والدعم والاستقرار. أما رمز القناع تدل على الأكاذيب والخداع من الشخص ورؤية شكل حورية البحر: النجاح في الحب، علاقة رائعة، وتحقيق الأماني، وتفسير رؤية القرد في الفنجان تدل على الفضول، المشاكل، الثرثرة، الحركة بلا بركة.

تعني مجموعة من النقاط السوداء أنك قد تحصل على المال قريبًا.

يفسر البعض أيضًا هذه النقاط على أنها رسائل ستتلقاها قريبًا.

تفسير المثلث في قراءة الفنجان المثلث في الفنجان يعني بوجود مستجدات وبأن التغيير قادم إلى حياتك ، ونهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة.

تفسير رمز الدائرة في قراءة الفنجان

الدائرة في الفنجان اذا كانت مكتملة فهي تدل على النجاح الشامل ، أما اذا كانت متعرجة فهي نجاح منقوص.

تفسير رمز المربع في قراءة الفنجان

المربع في الفنجان يدل على الراحة والسلام

تفسير رمز حرف Y في قراءة الفنجان

حرف Y يدل على طريقين أو يدل على مفترق طرق ، وخيارات في القرارات ، أو مساعدة قادمة من صديق أو قريب.

تفسير رمز اشارة الاستفهام ؟ في قراءة الفنجان

اشارة الاستفهام يدل على الاسئلة الكثيرة الذي تريد الإجابة، قلق. إذا كانت علامة الاستفهام تحتوي على النقطة ، فسيتم الرد على سؤالك، وإذا لم يكن عدم اليقين سيبقى ،

تفسير اشارة التعجب ! في قراءة الفنجان

اشارة التعجب سواء معكوسة أو عادية فهي إشارة الى الخطر والإثارة بحياة شارب فنجان القهوة.

تفسير رمز النقطتين : في قراءة الفنجان

تشير النقطتين القريبتين من بعضهما في الفنجان الى الحظ السعيد بانتظار شارب القهوة.

تفسير الأعداد والارقام في قراءة الفنجان

يمكن أن يكون للأرقام معنى رقمي أو رمزي، وهذا يتوقف على القصة الإجمالية للفنجان وتفسير القارئ، إذا كان المعنى عدديًا ، فهذا يعني أن حدثًا ما سيحدث في عدد معين من الأيام أو الأسابيع أو الأشهر أو أن أحدهم لديه كمية معينة من شيء ما أو سيحصل عليها.

تفسير رقم 0 : أشياء تكرّرها لنفسك وتدخل في دوامة.

تفسير رقم 1: بداية شيء جديد ناجح.

تفسير رقم 2: الاختيار أو التردد بين شيئين

تفسير رقم 3: الاجتماع

تفسير رقم 4: الغيرة ، مصيبة

تفسير رقم 5: النجاح

تفسير رقم 6: الجنس

تفسير رقم 7: حب جديد

تفسير رقم 8: حظ مزدوج

تفسير رقم 9: عروض وشراكات .

تفسير ودلالة الحروف في قراءة الفنجان

الحروف، مثل الأرقام ، يمكن أن يكون لها معنى حرفي أو رمزي، نظرًا لأن الحروف الهجائية تمثل شيئًا إقليميًا وثقافيًا ، فسألتزم بالرموز الرومانية اللاتينية، وتفسيرها مثل الأرقام يمكن أن تفسر حرفيا وعندها سترمز الرسالة إلى اسم أو مكان أو حبيب يبدأ بهذا الحرف.

و يتم تفسير ذلك من خلال القصة الشاملة للفنجان أو المعلومات التي قدمها الشخص الذي شرب القهوة.

تفسير حرف A : ابدأ بشيء جديد، بداية مرحلة جديدة

تفسير حرف B : الصراع ، أو المواجهات مع جهة أو شخص

تفسير حرف C: انجاب الأطفال أو الحمل أوالحماية

تفسير حرف D: أمر رئيسي وهام جداً

تفسير حرف E: أخبار غير متوقعة، جيدة أو سيئة

تفسير حرف F: حب جديد أو علاقة جديدة، أو تحول الصداقة لعلاقة أعمق

تفسير حرف G: الفرح في حياة شارب القهوة، مناسبة سعيدة ، وزغاريد

تفسير حرف H: فخر وغرور ، غطرسة وسيطرة على أمور.

تفسير حرف I : مفاجأة تحتمل الوجهين ، خبر، حدث مهم

تفسير حرف J: الحب، رومانسية، توطيد علاقات ، جو دافئ.

تفسير حرف K: التفرع ، والتوسع ، علاقات، شراكات

تفسير حرف L: الأكاذيب ، الخداع ، بعض النفاق.

تفسير حرف M : الشفاء من المرض أو شيء ايجابي داخل الأسرة

تفسير حرف N: الرفض، الانكار، التخلي .

تفسير حرف O: النجاح ، الزواج ، استقرار، بناء أسرة.

تفسير حرف P: توسع الأسرة، الحمل، الانجاب ، المصاهرة.

تفسير حرف R: الراحة والسلام والهدوء، الإغاثة ، والمساعدة

تفسير حرف S: السعادة ، الفرح ، انجاز عمل، وظيفة جديدة.

تفسير حرف T: المواعيد ، الالتزام بالمواعيد أو التأخر عن المواعيد.

تفسير حرف U: الرغبة في الأشياء المادية، الصيق المادي .

تفسير حرف X : النصر ، النجاح ، التفوق.

تفسير حرف Y : مفترق طرق أو تحقيق الهدف، التخلي عن أمر.

تفسير حرف Z: إنهاء علاقة ، نهاية مشروع، فسخ خطوبة.

تفسير معاني الرموز والحيوانات والاشكال في قراءة الفنجان

معاني الرموز والحيوانات والاشكال في قراءة الفنجان

معاني الرموز والحيوانات والاشكال في قراءة الفنجان

تفسير ومعنى الطائرة في الفنجان: السفر الطويل ، والترقية ، والمضي قدماً

تفسير ومعنى المرساة: تسوية ، وإيجاد الاستقرار ، اتخاذ قرار صارم

تفسير ومعنى الملاك: الأخبار السارة والسعادة والحماية والسلام والزواج

تفسير ومعنى النمل في الفنجان : الارادة، والتصميم ، الكفاح

تفسير ومعنى الأبل أو الناقة: حب جديد ، علاقة جديدة ، بشرى سارة

تفسير ومعنى السهم (الأسهم): أخبار سيئة، امور تذهب نحو اتجاه خاطئ

تفسير ومعنى الفأس: الصراع، المشاكل، فك ارتباط او شراكة

تفسير ومعنى الحبوب : هموم بسيطة، زعل صغير

تفسير ودلالة الحقيبة في الفنجان : كمية كبيرة من المال ، مشروع كبير ، استثمار ناجح

تفسير ودلالة الكرة: تحتاج إلى الاجتهاد في العمل أو التدريب لبدء مرحلة جديدة

تفسير ودلالة البالون: امور وهمية، فقاعات، شخص منافق ، كن حذراً

تفسير ودلالة الخفافيش في الفنجان: النوايا الخفية، والخوف من الناس، عدم الجرأة، القلق

تفسير ودلالة الفول في الفنجان : القضايا المالية على طاولة الحوار والاستثمار

تفسير ودلالة الدب : اتخاذ قرار دقيق ، لا تبالغ في الرد أو الذعر ، فالنهاية جيدة غالباً

تفسير ودلالة السرير: مشاكل شخصية، مرض، وفاة ، خبر حزين.

تفسير رؤية النحل: أصدقاء جدد، شراكات جديدة ، تعارف وخطوبة.

تفسير رؤية الجرس: الزوار ، اخبار ومفاجآت، تحذيرات

تفسير رؤية الطيور: الأخبار الجديدة، رسالة، خبر مفرح ، رزق ، حمل وانجاب.

تفسير رؤية القارب: النجاة، الوصول الى بر الامان ، تجاوز الاخطار.

تفسير رؤية الكتاب: الحكمة ، القضايا القانونية، عقد قران.

تفسير رؤية الزجاجة: الحياة الاجتماعية النشطة

تفسير رؤية الفرع أو الغصن: مساعدة صديق في ورطة ، يد المساعدة.

تفسير رؤية الجسر في الفنجان: التغلب على العقبات ، العبود لمستقبل افضل.

تفسير رؤية المكنسة: التشكيك في الذات، تنظيف مخلفات الماضي.

تفسير رؤية الثور: الاستقلال والقوة والعناد، أو التقدم من رجل متزوج.

تفسير رؤية الحافلة: مجموعة سفر، مشروع جديد ، مغامرة في الطريق.

تفسير رؤية الفراشة: التغيير، التحول، البداية الجديدة.

تفسير رؤية القفص: الاكتئاب، التعاسة، عدم الحرية ، لا وجود لخيارات.

تفسير رؤية رمز الجمل: أخبار من بعيد، الفرج بعد طول انتظار.

تفسير رؤية شمعة في الفنجان : مساعدة من الأصدقاء والمعرفة والحكمة والتعلم

تفسير رؤية السيارة في الفنجان: الحظ في المشاريع الجديدة ، والسفر

تفسير رؤية القط: العزلة ، القتال مع الأصدقاء أو الحبيب ، مصدر ازعاج.

تفسير رؤية السلسلة: ضياع الحرية، اتحاد غير سعيد في الزواج أو العمل

تفسير رؤية الكرسي: ضيف غير متوقع أو الاستقرار

تفسير رؤية الدجاج: ثرثرة ، الثرثرة الخمول، وكثرة المشاكل الصغيرة.

تفسير رؤية الكنيسة أو المعبد: حفل ، العودة للصواب ، النمو الروحي.

تفسير رؤية الدائرة: النجاح ، تتحقق الأمنيات.

تفسير رؤية المخلب: القتال ، العدو، المواجهات.

تفسير رمز البرسيم: الحظ أو المودة

تفسير مشاهدة المذنب: زائر غير متوقع

تفسير مشاهدة البوصلة: الحاجة إلى الاتجاه

تفسير مشاهدة البقرة في الفنجان : الثروة والمال ، عام جديد مميز.

تفسير مشاهدة الصليب: التضحية بشيء عزيز.

تفسير مشاهدة التاج: الاعتراف، مكافأة، منصب عالي ، زواج.

تفسير مشاهدة الخنجر: الطلاق، قطع العلاقات، قطع الصلة .

تفسير الشيطان: الخطر، احذر من الأشخاص المؤثرين ، التعاسة ، الفأل السيئ

تفسير مشاهدة الكلب في الفنجان: الصداقة والولاء والوفاء .

تفسير مشاهدة دولفين: الفرح والمرح

تفسير مشاهدة الباب في الفنجان: الفرصة، المخرج ، الامل الجديد.

تفسير مشاهدة التنين في الفنجان: الماضي يطاردك ، عودة الحب القديم للظهور.

تفسير مشاهدة الطبل: أخبار فاضحة، كشف اسرار.

تفسير مشاهدة النسر في الفنجان : أهداف عالية أو توقعات مرتفعة ، نجاح.

تفسير مشاهدة البيض: الثروة والنجاح

تفسير مشاهدة الفيل في الفنجان: الذكاء وطول العمر

تفسير مشاهدة الوجه: صداقة جديدة، تعارف جديد .

تفسير السور: الحماية ، العزلة ، الدعم .

تفسير مشاهدة ريشة: التأمل في الحياة، ارباح قليلة ، وعود في الهواء.

تفسير مشاهدة الأسماك: الأخبار المالية أو الإنجاز الوظيفي

تفسير مشاهدة العلم: خطر الانتظار ، مؤشر هام ايجابي أو سلبي .

تفسير رؤية الزهرة: السعادة والجمال والامور الايجابية.

تفسير رؤية الشوكة: حجة مع الزوج ، لقاء مع الشريك ، اجتماع مثمر.

تفسير رؤية الحصن في الفنجان: النجاح بعد المصاعب

تفسير رؤية الثعلب: الماكرة ، حذار من المنافقين

تفسير رؤية الفاكهة: الرخاء في الحية، مناسبة سعيدة.

تفسير رمز الباب أو البوابة: فرصة، والخروج من حالة سيئة

تفسير رمز الماعز: المنافسة التجارية

تفسير رمز الأوزة: حل لمشكلة

تفسير رمز القبر في الفنجان: الموت ، الحزن، المحنة والألم.

تفسير رمز البندقية في الفنجان : معركة ، حجة، اضطراب كبير في العلاقة

تفسير رمز المطرقة: القوة الغاشمة، والتغلب على التحديات بالقوة

تفسير رمز اليد: الاتفاق ،الشراكة، النجاح .

تفسير رمز القيثارة: الوئام والتناغم والرومانسية.

تفسير رمز القبعة: النجاح في الحياة، المنصب الرفيع.

تفسير رمز القلب في الفنجان: الحب، الصحة الجيدة أو حسرة إذا كان القلب مكسور.

تفسير رمز الحصان في الفنجان : فارس الاحلام، القوة والشجاعة.

تفسير رمز الساعة الرملية: خطر وشيك، وعدم اكتمال مشروع ، والوقت ينفد

تفسير رمز البيت في الفنجان : النجاح في الأعمال ، والأمن والزواج والاطفال.

تفسير رمز الابريق: العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء ، اخبار وخبايا ستكشف

تفسير رمز المفتاح: علاقات جديدة، حلول جديدة ، اموال كثيرة.

تفسير رمز الملك: السلطة، أعلى درجات النجاح

تفسير رمز طائرة ورقية: حركة مقيدة ، العزلة، عدم التحرر.

تفسير رمز سكين في الفنجان: الأعداء يقتربون، تفكك او فراق او فسخ علاقة.

تفسير رمز السلم: السفر من اجل العمل، والترقية والمناصب الرفيعة.

تفسير رمز المصباح: القرار، تسليط الضوء على شيء ما

تفسير رمز الأوراق في الفنجان: الطموح، المال

تفسير رمز الرسالة: الأخبار و الاحداث القريبة.

تفسير رمز الخطوط: المسار، الهدف، طرق جديدة.

قراءة الفنجان

أيام زمان الجزء 64

إعداد: بدري نوئيل يوسف/السويد

فيما يضارعُ المديحَ الحكوميّ

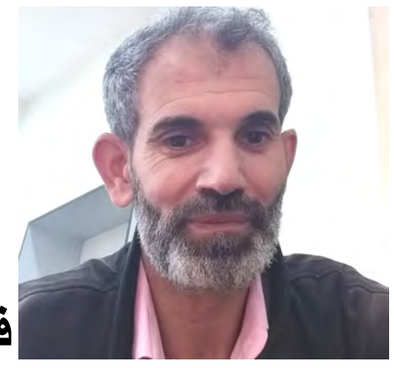

فراس حج محمد| فلسطين

حكومتنا كعهد حياتها
تضاجع كلّ وحوش الليلْ
وتستلقي على جنبينِ من فُرُشِ الحرامْ
وتوجعُ في الصباحِ الحيِّ
أرتالاً من البشر اللاهثين نحو النّارْ
***
حكومتنا مولّهة ومغتصبةْ
مشاجِرَةُ الشجر المثمر في الحدائق والطُّرقاتْ
وتزرعُ الأشواك في حلقِ التلاميذْ
وتُسقطُ منهمُ الأقلامَ
تسرق من عيون الشمسِ
الفكرةَ
الألواحَ
والأشعارَ
والتقوى
تمزّق في دهاليز السياسة سِفْرنا
وتمحونا من الدفترْ
وتكتب من حناجر بومها سمّ الهجاءْ:
"كيف أصبحنا خفافيش ظلامْ"
وتطلِقُ السفهاءَ
تكتبُ في صقيع الأمنْ:
خروجنا عن الصفِّ الفدائيِّ
تجعلنا معَ (الموسادْ)
***
حكومتنا بلا عينينْ
بلا قلبٍ
تُعَهِّر في لغة الصحفِ الكثيرة الأخطاءْ
لم تتعلّمِ الأملاءَ بعدُ
ولا حرفينِ من لغة السماءْ
تقتلُ سيبويهْ
وتبعثرُ الفوضى على الساحاتِ في كلّ اتّجاهْ
تنحرُ ما تبقّى من طيوفٍ في قناديلِ الضياءْ
تجفّف ما تساقط من أملْ
في كأسِ ماءْ
رجعيّة دفنت بوحل نعالها رؤوس الشعبْ
وعلّمتنا الانحناءْ
البحثَ عن الفسقِ الفسوقْ
في خِصاص الأشقياءْ
ولقّنتنا حكمة العبث الطويلْ
وتلهو في كتابة سطرها المفجوع من آلامنا
وتنام ملء عينيها
ويُسْهِرُنا التشتت والشتاءْ
***
حكومتنا تعيشُ فقط على دمنا المعبَّأ في العُلَبْ
وتأكلُ لحمنا لتشرب في جماجمنا
على مقابر من طربْ!
تقلّم عظمنا المبسوسْ
تقشرُ جلدنا المهروسْ
وتخطفُ عن حبال بيوتنا رُقَعاً من الثوب الرخيصْ
وتكذبُ: "إنّنا ضدّ الوطنْ"
" ضدّ أحلامِ العربْ"
"ضدّ ألوانِ التمتّع بالقصبْ"
"بل ضدّ مصلحة العربْ"
***
حكومتنا ليست شيوعيّة
بل ليست حرّة في السوقْ
ولم تقرأ بدستور معاصرْ
وضدّ الله كانت منذ نشأتها الحقيرة تلكْ
وضدّ الحبِّ والفقراءْ
ولم تنحَزْ لغير أصحاب الفنادقِ
والمكاتبِ والحقائبِ
والخروجِ من الوطنْ
وبنت على شواطئِ غيرنا أحلامها
فبدتْ هواءً وعراءْ
***
حكومتنا الغريبة في الأطوارْ
بلهاءُ
عجفاءُ
مغرورةْ
ستظلّ بردعة محمّلة على هزْلِ حمارْ
قدراً من الأقدارْ
وضدّ روح الله في كلّ مدارْ
فأين هاتيك الجماهيرُ؟
أم أنّنا متواطئون مع بؤس هذا العارْ؟

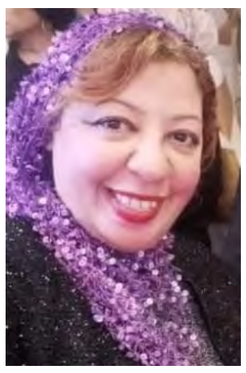

منى فتحي حامد
مصر

أعياد حب و سعادة
لكل من يهواه قلمي

عيد بأجمل ابتسامة
هدية لعاشقين الكَلم

سندريلا بخيال راقي
يعيدني لنزار شغفي

من بداية أنا الملك
حتى بلقيس قصيدتي

حن قلبي لغرامه
يداعب بهمساته صدري

بمقلتي بلسان عينيه
بساتين تتوج حُلمي

أحيا بدنياه الرومانسية
غرام يزلزل نثري

كل ليلة بأحضانه
أقحوان مدثر جسدي

عشق وغرام لمنتهاه
قبلات راوية الظمأ

نجيب عاشق اللمسة
توفيق رجاء المقلِ

آه من همساته
مِن عشق مسامر السهرِ

راية الحُب تكسونا
كلما زاد دفء ولعي

(رجل الخشب)، رؤية سينمائية عراقية

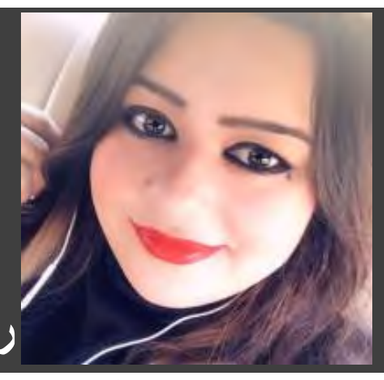

رند علي الأسود/ العراق

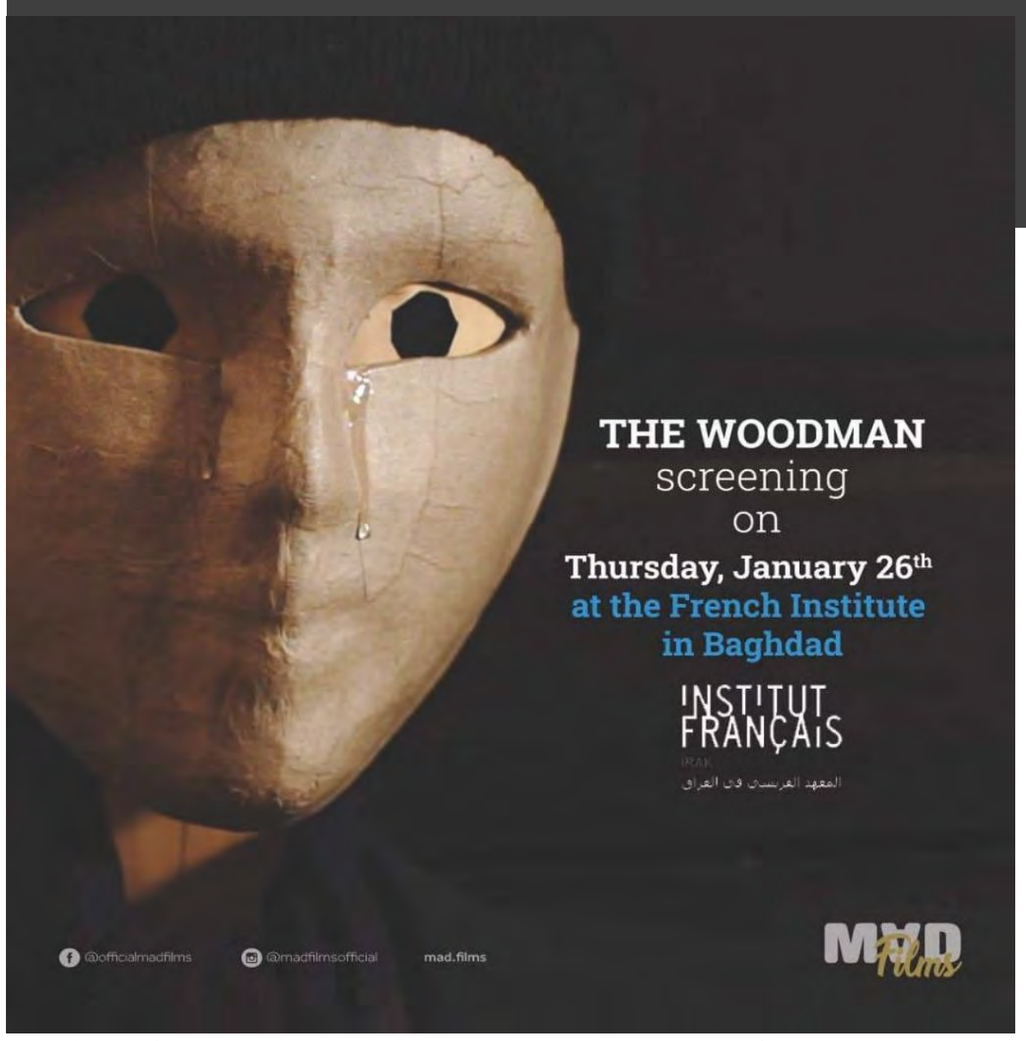

(صرَح الممثل البريطاني تشارلي هونام) يقولون أن المسرح هو وسيط الممثل، والتلفزيون هو وسيط الكاتب والفيلم هو وسيط المخرج، وهذا صحيح حقًا). فالإخراج السينمائي هو تحويل الكلمات إلى منتج سمعي وبَصري قائمًا بذاته ومعبرًا عنها.
وفي هذا الصدد قدَم المعهد الفرنسي في بغداد العرض الأول لفيلم (رجل الخشب) للمخرج العراقي قتيبة الجنابي (ومن انتاج) علي رحيم (في يوم الخميس الموافق 2023/1/26 ويناقش الفيلم قضية اللاجئين الغير شرعيين والملاحقين من قبل السلطات، وتعتبر قضايا النزوح والاغتراب والمنفى هي القضية الاساسية دأب على مناقشتها الجنابي في افلامه مثل فيلميه الرحيل الى بغداد وقصص العابرين.
حاز الفيلم على جوائز عديدة منها الذهبية من مهرجان طوكيو للفيلم المستقل. والبرونسية من مهرجان أشبيلة السينمائي، وقد تم عرضه في مهرجانات عديدة كان اخرها عرضه في مؤسسة شومان في الأردن..
الثيمة الأساسية للفيلم هي هاجس الحنين الى الوطن عن طريق رجل الخشب وهو دمية شبيهه بدمية(بينوكيو) غير إنها من دون انف وفم لكن عيني هذه الدمية وتحركاتها مليئة بالتعبير عن الوحدة والم الغربة والحنين الى الوطن.
وتم تصوير مشاهده في هنكاريا وهو سيريالي بحكاية فنتازية مدته (75 دقيقة) الحوار فيها قليل جداً وباللغة الهنكارية غير إن طريقة التصوير والتأثيرات الصوتية تعكس كل احساسيس رجل الخشب وعواطفه ومحنته مما يؤثر في المتلقي ويدفعه للتفاعل معه.
بثلاث ابطال فقط صاحبة المنزل (و) الحارس (و) الدمية الخشبي وحوار بسيط جداً ولغة مكثفة من المشاعر استطاع الجنابي رسم صورة لمعاناة اللاجئين وبرودة الغربة مثل برودة الثلج الدائم الهطول في المشاهد الخارجية للفيلم .
من العبارات المؤثرة جداً في الفيلم هي:
(لا احد يولد وهو يحلم أن يكون لاجئ) وهي جملة تعكس معاناة كل الذين اضطروا لمغادرة ارضهم هرباً من الظلم والتعسف والسلطات الدكتاتورية .
تبِع عرض الفيلم ندوة ثقافية من تقديم الناقد السينمائي علاء المفرجي عبرَ فيها صاحب رجل الخشب المخرج قتيبة الجنابي عن رؤيته للفيلم الذي اختار الدمية الخشبية للتعبير عن المهاجر لانه حاول المزج بين مفهوم الشجرة ومفهوم الإنسان الذي يحمل احلامه وكوابيسه وحنينه ليجد نفسه في بيئة غريبة عنه ويعاني من صعوبة التعايش فيها.
قتيبة الجنابي: وُلد في بغداد، ودرس التصوير الفوتوغرافي والتصوير السينمائي في بودابست بالمجر. عمل منتجًا ومخرجًا في العديد من الأعمال التليفزيونية، ومصوراً سينمائياً في الأفلام الروائية. أخرج قتيبة وأنتج أفلاماً قصيرة و وثائقية من بينها (القطار، أرض الخراب، الرجل الذي لا يهدأ أبداً)، وأفلام روائية مثل (الرحيل من بغداد) الفائز بالجائزة الأولى في مهرجان دبي السينمائي، وجائزة الفيلم البريطاني المستقل، وترشح لجائزة سينما من أجل السلام في مهرجان برلين، وعُرض في متحف الفن الحديث في نيويورك. كما أخرج فيلم (قصص العابرين) الحائز على العديد من الجوائز، وجرى تصوير أحداثه على مدار 30 عاماً، وشارك في العديد من المهرجانات الدولية حول العالم.

العنوان ودلالاته الجمالية

بقلم : كريم عبدالله/بغداد - 19/9/2022

في القصائد السرديّة التعبيريّة للـ :
21- في الطريق للمدرسة - بقلم الشاعر: علاء الدليمي
لماذا يكتب الشعراء .؟؟؟ .

لا يكتب الشعر ما لم تكن هناك قضية, ومحنة, وحالة نفسية ووجدانية يعيشها الشاعر, أو حالة من التضرع والطموح, أو لأجل مطمح مادي أو معنوي. المهم أن تأتي القصيدة ويسكب فيها الشاعر مشاعره الجيّاشة, ويصقلها بمعاناته وهمومه اليوميّة, وعند ولادة القصيدة وتشكّلها لابدّ من عنوان لها , يختزل كلما فيها, ويكون هو الباب/ العتبة التي عن طريقها يمكننا الدخول الى عوالمها الخفية والبعيدة, لذا فأنّ عنوان القصيدة يعتبر اشارة سيميائية يعند الشاعر الى كتابته, ويحمّله كلّ أحمال القصيدة, فعنوان القصيدة يجب أن يكون قصيدة مختزلة إلى ابعد الحدود, وكلّما أحدثنا خرق معين في هذا العنوان تتدافع شلالات هائلة حيّة نابضة شظايا هذه القصيدة, بعدما كانت متجمّعة ومختزلة فيه .

من خلال متابعتنا لمجموعة السرد التعبيري, وقراءة القصائد التي يكتبها الشعراء والشواعر فيها, وجدنا كمّ هائل من الجمال والابداع والتفرّد, وهذا يدعونا إلى قراءتها بعناية فائقة وتروّي, قراءة تتناسب مع ما فيها من ابداع وجمال, لذا ارتأينا في هذه العجالة أن نركّز في مقالنا هذا حول (العنوان) في هذه القصائد الجميلة, لحين توفر الوقت المناسب لنا لإعادة قراءتها والإشادة لما فيها .

أنّ العمل الشعري الرصين يحتاج دائماً الى دلالات ورموز ونقاط دلالة وعلامات/ عناوين فرعية/ من خلالها نتمكن من الوصول الى قيمته الإبداعية وجماليته وتجتمع كلّ هذه الدلالات والرموز/ الفرعية/ تحت دلالة بارزة تهيمن عليها جميعا وتكون منطوية تحت لوائها / العنوان الرئيسي/, أي أن هذا العنوان الرئيسي سيجمع أو يكون معبّراً عمّا تحتويه هذه العناوين الفرعية/ شاملاً / ومن خلاله سوف نتمكن من الوصول الى ثيمة العمل الشعري وقراءته ومن ثمّ الحكم عليه., فعلى الشاعر أن يكون حاذقاً وواعياً لكل عنوان يختاره في عمله الشعري ويدرسه بتأنّ ووعي, لأنّ هذا العنوان سيختزل كلّ ما جاء بالعمل الشعري ويكون معبّراً عنه أصدق تعبير. اذاً العنوان يجب أن يكون قطعة متوهّجة لأنه يلعب دوراً محورياً في حركية القصيدة ويختزل لنا الكثير من الدلالات ويفتح لنا الأبواب مشرعة في عملية القراءة وأن يكون تلخيصاً توصيلياً إيحائياً لمضامين النصّ وإبرازاً لتجربة الشاعر. انّ العنوان الرئيسي للعمل الشعري هو البوابة الأولى والواسعة التي من خلالها ندخل الى حرم وقدسيّة هذا العمل, ومن خلاله سنتعرّف على ما يردي الشاعر قوله وتوصيله الينا, اي أنّ العنوان الرئيسي هو النواة الأولى التي ستنشطر فيما بعد الى وحدات أصغر وهذه بدروها ستكشف لنا عن مقدرة هذا الشاعر الإبداعية أو فشله في هذا العمل, ومن خلال ذلك سنتعرف ايضاً على شخصية الشاعر وقيمة النصّ والأجواء النفسيّة التي كُتبتْ هذه النصوص تحت تأثيرها والبيئة التي انبثقت هذه النصوص منها واهتمامات الشاعر وثقافته وجمالية العمل ورساليته, اذن العنونة هي من الأسباب التي تجعل هذا العمل يمتلك خصوصية هذا الشاعر أو ذاك لأنها من مبتكراته وخلقه فلا يمكن التجاوز عليها وسرقتها لأنّها من صناعة الشاعر/ س/ كتبها في لحظة معينة ومكان معين وظرف معين وحالة خاصة به معينة أيضاً.

والان نبدأ بقراءة هذه العناوين بالتسلسل :

/في الطريق للمدرسة/ من خلال عنوان الشاعر: علاء الدليمي هذا, ينقلنا الى أجواء وعالم المدرسة بكل تفاصيلها, ولكن لماذا اختار الشاعر هذا العنوان؟ ومالذي يريد من خلاله ان يقوله للمتلقي؟./ تتعثر خطوات القدر تسير عكس السير منذ عقدين من الزمن وهي تأخذني عنوة نحو مدينتي الفاضلة كي اتسكع في ممراتها دون أن يبصر أهل الشأن أمري! اوراقي عطشى غير مبللة بالكذب كلما دقَّ جرس الحصة الدراسية هرولتْ أقدامي تسبق صوت المدير إذ ينادي بأعلى صوته (حللوا خبزتكم) دون خبزٍ آكلهُ أحللُ نهاري برفقة كتاب القواعد لعل الليل يهبني غفوة أو سكرة بين فصول الأدب الذي غادره طلاب الحداثة فلم يحفظوا إلا أسمه/, أن الشاعر هنا يريد ان يقول لنا قضية عانى منها ويعاني منها الكثير في هذا الزمن,/ لا شكرَ تناله بعد تمام النسبة المئوية التي احرجت اصحاب المقامات بتدنيها بينما ظفرت بها أيها العلاء فقدركَ أن تكون محاضرًا لا نصيب له سوى كثافة الحصص، غير مهم طول المسافة بين القلب والسبورة فهما نبض مشترك يعزفهما قلم مدبب يغني شوقًا بنشوة ورغبة لتتراقص الشواهد على أصوات الطلاب!/ انه الجحود والنكران وعدم تقدير ما يبذل من جهود حقيقية في هذا العالم / المدرسة/, هكذا يوحي لنا العنوان/ النبض الهادئ في دروب القرية تشعلهُ اسئلة الابناء ليتردد صداهُ حتى أُغرمتْ به سياراتهم الفارهة فلا تعدوه قبل أن تهبه تحايا المحبة بينما تحرقهُ الشمسُ لعل عابر سبيل يتلطف بهِ./ وهكذا سطّر الشاعر : علاء ابداعه بكل هذه الحرفية الجميلة.

القصيدة : في الطريق للمدرسة

تتعثر خطوات القدر تسير عكس السير منذ عقدين من الزمن وهي تأخذني عنوة نحو مدينتي الفاضلة كي اتسكع في ممراتها دون أن يبصر أهل الشأن أمري! اوراقي عطشى غير مبللة بالكذب كلما دقَّ جرس الحصة الدراسية هرولتْ أقدامي تسبق صوت المدير إذ ينادي بأعلى صوته (حللوا خبزتكم) دون خبزٍ آكلهُ أحللُ نهاري برفقة كتاب القواعد لعل الليلِ يهبني غفوة أو سكرة بين فصول الأدب الذي غادره طلاب الحداثة فلم يحفظوا إلا أسمه، لا شكرَ تناله بعد تمام النسبة المئوية التي احرجت اصحاب المقامات بتدنيها بينما ظفرت بها أيها العلاء فقدركَ أن تكون محاضرًا لا نصيب له سوى كثافة الحصص، غير مهم طول المسافة بين القلب والسبورة فهما نبض مشترك يعزفهما قلم مدبب يغني شوقًا بنشوة ورغبة لتتراقص الشواهد على أصوات الطلاب! النبض الهادئ في دروب القرية تشعلهُ اسئلة الابناء ليتردد صداهُ حتى أُغرمتْ به سياراتهم الفارهة فلا تعدوه قبل أن تهبه تحايا المحبة بينما تحرقهُ الشمسُ لعل عابر سبيل يتلطف بهِ.

علاء الدليمي

قصة

ليلة من كانون الثاني

شيماء نجم عبد الله/العراق

البرد يشفي غليله مني ويجلدني بسياطه، لم أجد ما أدفئ به جسدي، قمت من تكوري وحركت قدمي لعلي انسى الشعور بالبرد والخوف، الكل يصرخ في أذني: "عار عليكِ فلم تمر على وفاته سوى اشهر"، ولكنهم لا يعلمون إني أعاني من قلة الطعام، من أين لي أن اشتري والكل يمنعني من الخروج، امسكتُ بالستائر المعلقة فوق السرير الذي لم يجمعني بزوجي سوى لسنتين فقط، حين أطل شبح الموت وخطفه من دون مقدمات، انتزعت الستائر من مكانها وبعد تفكير وحيرة قررت بيعها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن أين هاتفي؟ منذ اشهر لم أره، فتحتُ دولابي وبحثتُ عنه بين طيات ثيابي، وأيضا بين كتب زوجي التي لم تكن تعلمه معنى الحب، وبين ثنيات حقائبه التي حملت رسائل لنساء اخريات بلغة لا افهمها ليست لأنها بلغة اخرى بل لأنها تتحدث بكلام منمق فيه الكثير من الالغاز، تركتها بعد ان مللتُ قراءتها فهي لم تكن لي ولم تكن لتوصلني لحقيقة حياتي مع زوج فرض عليّ، صحت بعد يأس: " اين هاتفي المحمول؟"

استلقيت على سريري بعد شعوري بدوار شديد، اغمضتُ عيني الدامعتين، لعلي احصل على إغفاءة تساعد روحي الهائمة لإيجاد حل لوجودي. تلك المرأة لا تزال تلاحقني في احلامي، أبصرها واقفة هناك خلف العامود القديم، لا تنظر لي ولكنها تطأطئ رأسها وتحيرني فيها، قد تكون انا ولكنها تخفي عني حقيقة امري، وقد تكون تجسد حياتي التي مازالت ترفض مواجهة الصعاب، مددت يدي تحت مخدتي التي تمنيت في يوم ما ان نتقاذفها كما الازواج الآخرين فينفش ريشها ونغمر بعضنا في ضحكات ولحظات لا تنسى، ولكنها مازالت ايضاً تراوح مكانها، احتضنتها لأعوض عن نفسي زيف مشاعري واذ بي اجد هاتفي المحمول تحتها، كان يختبئ خوفا من كشف حقيقة مشاعره هو ايضاً والا يلومه احد بأنه مازال تحت حكم الارملة الوحيدة التي يجب عليها الركون للصمت رغماً عنها.

ضغطتُ على احد ازراره لكن الظلام اخذ يحوم حول أيقوناته، اوصلته الى الشاحن الزوج الابدي للهاتف الذي لا يفارقه الا اذا انقطعت احدى اطرافه، وبعد لحظات عادت اليه الحياة وعادت الي ابتسامتي، حملتُ الستائر وصففتها وابرزت محاسنها وامسكتُ بهاتفي لأصورها وكتبت في اعلى المنشور "ستائر زفاف للبيع. "

انهالت التعليقات على منشوري بالإيجاب والسلب، وتصارع البعض في الاجابة على بعضهم، كانت القلوب المعلقة في وسطها قد اثارت حفيظتهم، قال أحدهم:

-اشتريها شريطة أن تقطعي القلوب المتدلية.

شعرت بالغضب والحرقة، ورميت هاتفي نحو الستائر التي كانت تغطي شباك حجرتنا وتدفئها من البرد في تلك الليلة من شهر كانون الثاني، رفعتُ المقص وقصصتُ القلوب ونشرت منشور آخر: " ستائر شتوية للبيع."

مرت ساعة ولم يعلق أحد، حاولت أن أروج للمنشور اكثر وانتظرت ساعة أخرى، ولكن بلا جدوى، تكورت على نفسي لأفكر، كيف سأجد من يشتري هذه الستائر؟ علقتُ الستائر مرة أخرى على الشباك وربطت وسطها بشريط مزين بأحجار ملونة، وركزتُ في الصورة على الامطار التي اخذت تتساقط خلف الشباك وكتبت:" كانون يغلف حبنا بالأمطار وستائرنا تدفئ بيوتنا بالحب"

رميت جسدي على السرير التحف قلقي ومخدتي الريش، طرقات المطر وطنين التعليقات وحدهن من يشعرني بالخوف.

ضيف العراق الثقيل!!!

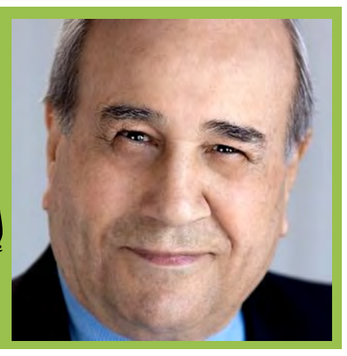

إبراهيم الزبيدي

إن من سوء حظ العراق أنْ جعله الله محكوما بجيرته مع إيران التي كانت منذ قرون عديدة تسعى لاحتلاله وضمه إلى أملاكها، فتفشل وتخيب، حتى حقق لها الأمريكيون مرادها بأبسط وأسهل ما يكون، خبثا أو جهالة.

ففور هبوط الحاكم الأمريكي، بول بريمر، على أرض مطار بغداد، في نيسان 2003، حاصرته بوكلائها وخدمها العراقيين، ثم صار الحرس الثوري مهندسَ العراق الديمقراطي الجديد، ومقرر سياساته وشؤونه وعلاقاته الخارجية مع دول الجوار والمنطقة والعالم.

ثم تحول قادة الأحزاب الشيعية والسنية والكردية إلى مُقبّلين دائمين لأعتاب الولي الفقيه، يلتمسون منه البركة ويتلقون طلباته الأوامر وهم صاغرون.

يعني، بعبارة أكثر وضوحا، وبدون مجاملات، يمكن أن نقول ولا يخالفنا أحد إن جزءا كبيرا من خراب العراق من زراعة واحد اسمه علي خامنئي، دون سواه.

والأكثر قهرا وتنغيصا أن كل ما تحقق له من هيمنة مطبقة على حاضرنا ومستقبل أجيالنا القادمة لا يراه كافيا، فصار يريد المزيد.

ويتلخص هذا المزيد بجعلنا سلعة يبيعها لمن يشاء، ومتى يشاء. وها هو اليوم، يأمر بتقديمنا هدية على طبق من دم ودموع لحليفه الروسي فلاديمير بوتين، لاستخدامنا ورقة مساومة، أو لتجنيدنا في حروب مهلكة، دون أن يستأذن أحداً منا، ولا حتى من وكلائه وأتباعه الولائيين.

طبعا، إن من حقه أن يتحالف مع روسيا بوتين وكوريا كيم جونغ أون أو غيره من الحكام المتوافقين معه في جنون القوة والعظمة وشهوة الاحتلال وغزو البلاد الآمنة وتمزيقها وتدميرها واستعباد أهلها وسرقة ثرواتها، ولا حق لأحد منا في الاعترض أو المناقشة.

ولكن ليس من حقه أن يدعو وزير خارجية روسيا الداخلة في حرب مدمرة في أوكرانيا ضد ثلاثة أرباع الدنيا ليحلّ ضيفا ثقيلا علينا، ويحشرنا في خانة الضالين والمغضوب عليهم من الأمريكيين وحلفائهم الأوربيين القادرين على خنقنا وتجويعنا وتدمير ما تبقى من كفاف عيشنا، ونحن مُساقون كالأغنام، لا رأي لنا ولا قرار.

ولأن للعراق حكومةً (غضروفية) يملكها ويديرها الإطار التنسيقي الشيعي الوكيل المعتمد لولاية الفقيه فقد دشن الضيف الثقيل جولته في عاصمة الرشيد، غير عابيء بأصول الضيافة والديبلوماسية، بالاجتماع مع واحد منبوذ ومكروه ومشبوه في الساحة السياسية في العراق، اسمه نوري المالكي، رغم أنه لا رئيس جمهورية، ولا رئيس وزراء، ولا وزير خارجية، ولا نائب ولا هم يحزنون. يقول بيان مكتب المالكي، "في بداية اللقاء نقل السيد لافروف تحيات الرئيس فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية وتمنّياته الطيبة إلى السيد نوري المالكي وللشعب العراقي بدوام التقدم والارتقاء".

والعجيب الغريب أن رئيس الجمهورية، أو رئيس الحكومة، أو وزير الخارجية، أو أي واحد آخر من رؤساء الأحزاب والائتلافات، وأصحاب المليشيات، لم ينزعج، ولم يعترض على ارتكاب الوزير الروسي هذه الموبقة.

ثم لم يعترض أيٌ من هؤلاء المحسوبين علينا، قادة وزعماء على إقحامنا في نار جهنم الحامية التي لن تكون علينا لا بردا ولا سلاما، فوق كل بلاوينا ومصائبنا وآلامنا المتكلكلة التي لا تنتهي.

فقد استقبل رئيس الجمهورية (العراقية) عبد اللطيف رشيد، ضيفه الوزير الروسي و"بحث معه سبل تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين، ومستجدات الأحداث الإقليمية والدولية". وشدد رئيس الجمهورية على "ضرورة تدعيم وتطوير العلاقات في المجالات ذات الطابع الاستراتيجي والحيوي".

بدوره "أكد الوزير الروسي دعم بلاده للعراق، ورغبتها الجادة في تعزيز العلاقات معه وتوسيع أطر التعاون في المجالات (الاقتصادية) و(العسكرية) وتأهيل البنى التحتية".

ومن جانبه رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، خلال لقائه مع لافروف، جدد "حرص العراق على إدامة العلاقات مع الأصدقاء"، "وعلى تعزيز واستمرار التواصل والتنسيق (المعلوماتي) بين البلدين، في مجال مكافحة الارهاب والتطرّف".

وأعلن لافروف أنه بحث مع رئيس الوزراء ترتيباتٍ لعقد اجتماع بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يوضح مكانه وزمانه.

وفي وقت سابق بحث وزير خارجية العراق مع الوزير الروسي مجالات التعاون في المجالات (التسليحية) و(الأمنية) و(السياسية) و(الطاقوية)، وناقشا قضايا فلسطين وأوكرانيا وسوريا.

وأكد لافيروف أن "من الضروري إعفاء العلاقات العراقية الروسية من العقوبات المفروضة من قبل الغرب".

ثم وعد فؤاد حسين بأن "يبحث مع الجانب الاميركي، خلال زيارته القادمة لواشنطن أزمة الدولار في بالعراق، والتعاون مع الشركات الروسية في ظل العقوبات المفروضة على موسكو بسبب حربها على أوكرانيا. يعني أن رئيس الجمهرية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية قد اختاروا الجبهة الروسية الإيرانية، وقرروا تحدي النظام الدولي القائم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، تلبية لأوامر السيد المطاع القابع وراء الحدود.

إذن، وتأسيسا على كل هذه الدرجة من العبودية والضآلة والهوان، أصبح لزوما عليكم أيها العراقيون أن تتهيأوا لاستقبال خرابات جديدة إضافية، دولارية تارة، وتارة أخرى سياسية وأمنية وعسكرية ستحملها طيور الأبابيل الروسية القادمة إليهم، مثلما حملته لأشقائهم السوريين فجعلتهم كعصف مأكول.

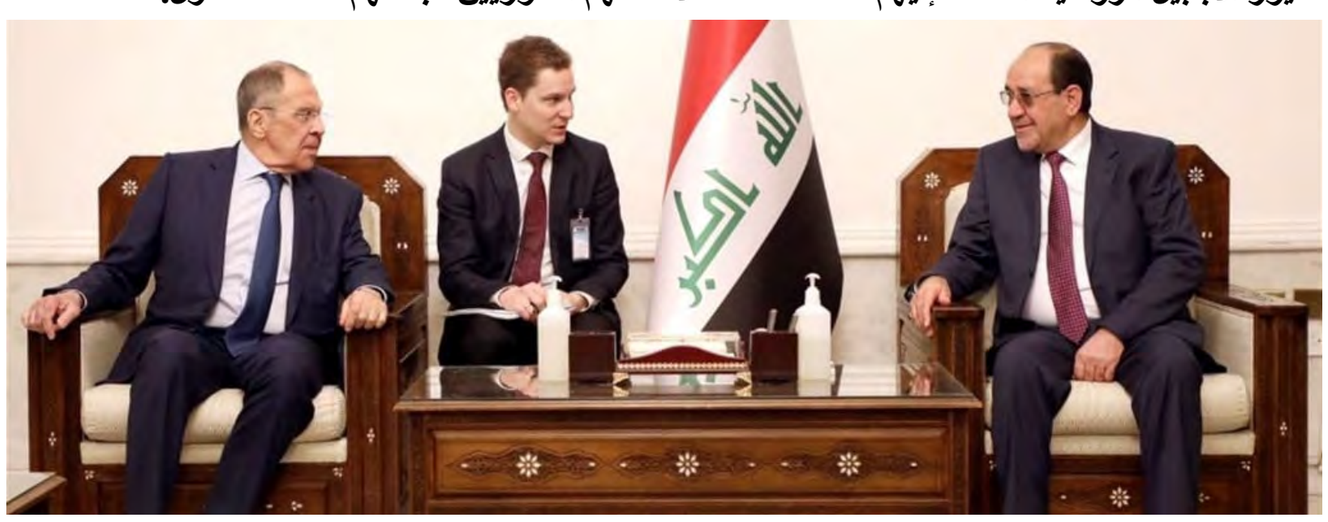

ابنة الغجرية

فوز حمزة/بلغاريا

طال وقوفي أمام شهادتي المعلقة على حائط الصالة الوردي الذي شهد معي مرور السنين وتلاحق الفصول ورتابة الأيام .. شهادة اتقنت بها المحاسبة لأواجه بها الحياة والتي بدأت حسابها معي منذ خمسة وعشرين عامًا حينما قرر أبي القادم من دولة مجاورة الارتباط من غجرية رآها تغني وترقص في حفل زواج .. عيناه عندما وقعت نظراتها عليها نسي ما كان يفكر فيه وما أراد قوله.. ملكت من الجمال ما جعلها تدخل قلبه بأقدامها الحافية وعينيها اللتين تسردان أجمل الحكايا.

الغربة كانت تذكرتها لدخول عالمه .. والثمن كان أعوامًا طويلة قضتها في المنفى الذي اختارته باسم الحب الذي صور لها قلبه كخيمة من حب و لمسات حنان .. ذهبت بها الأحلام بعيدًا من الأحلام نفسها .. فوق ذلك المنطق لتحيك لها أجنحة من سحب الخيال سرعان ما تبددت وسقطت فوق سطح الحقيقة حيث لم ترتقِ يومًا لتراه .. كانت تقضي أيامها بين قبيلتها التي لا يتميز فيها شخص عن آخر .. لكنها هنا وسط أهله تفتقد لأشياء كثيرة تستحق من خلالها أن تكون إنسانة.

ارتباطه بها نسف الجسور ما بينه وبين عائلته .. واضعًا بدلًا عنها صخور بحواف جارحة .. ولم يحدث أن ترفعها انجاب طفلة ولدتها منه .. عجزت في العثور لثمة ثقب تجد متنفسًا من خلاله .. حينما روت لي كيف كان ارتباط أبي بها قبل الزواج .. تيقنت من أن حب بعض الرجال كالقطار .. ينطلق بسرعة ثم فجأة يتوقف بهدوء معلنًا انتهاء الرحلة .. وأبي كان من بعض الهؤلاء.

عدم إنجاب أمي لمزيد من الأطفال أوجد الذريعة لجدتي في تزويج ابنها من امرأة تليق بهم .. بهذا الزواج سيخرج من البئر الذي أسقط نفسه فيها وظل يلوب داخلها وحيدًا . تواطأ أبي مع أفكار والدته فانحنى ضميره سامحًا للعاصفة بالمرور وللريح حمل ما تشاء حتى وإن كان غرام امرأة ذابت به كما يُذيب الليل أشعة الشمس.

لم يمنحها هذا الزواج غير لقب يشبه جرح في الوجه وندبة في الروح لأن بلاده رفضت الاعتراف بها ومنحتها بدلًا عن ذلك لقبًا يميزها عن أبناء البلد .. وحين اختارت العودة لعالمها .. خيرّها أبي بين الرجوع وحيدة أو البقاء في بلاده بجانب ابنتها .. الاختيار الثاني حولها لزوجة منبوذة لا تقوى على منافسة أحد وإنسانة من الدرجة الثانية.

ذات مساء، بينما كنت أضع رأسي على فخذها المكتنزة وكفها يداعب شعري .. تسربت من جسدها إلى جسدي وخزات ودغدغات جعلتني أغفو لبرهة .. أخذها الحنين لبيت أهلها الذي كانت تأتيه الموسيقى من كل مكان ونوافذه المشرعة اتخذتها الطيور ملاذًا لها .. جرفها الشوق فبدأت تغني بصوت يطرب الحجر فشدني عن كل شيء :

أدري بيك تحبني وبشوقي تذوب
وأدري عنك لو غبت تشبع قهر
وما نسيتك يمكن أنت اللي نسيت
خلص عمري إلك ياما انتظر
كافي إرجع تدري كل لحظة أموت
وليلي ما يقدر بعد يحمل سهر
تدري بفراكك جهنم من تروح
وأبقى ليالي انتظر فوك الجمر

.....

في تلك الليلة .. أطفأت الحياة آخر شمعة من عمرها لأغرق بعدها في العتمة وحدي.

غادرت أمي الحياة ولم تحصل على شيء من أبي سوى قطعة أرض تضم رفاتها بينما تركت له ما يذكره بها طوال الحياة.

كانت أمي تشبه ابتسامة المتعب حين يصل مساءً إلى بيته فلا يجد سوى العتمة وأحلام لامست أطراف جسده دون قلبه.

دخلت بيت جدي ممسكة في اليد الوحيدة لي في هذا العالم لأجد أنني كنت الابنة والأم في ذات الوقت .. كنت جميلة مثل أمي وأشبهها إلى الحد الذي يذكرهم بها .. لم أكن أعلم أن معاركًا ستشن ضدي وليس هناك خاسرون غيري .. انتهت الحرب بوفاة أبي .. لأخرج منها أمضغ ذكرى حياة لم تترك في فمي غير طعم الوجع وبعض المال اتعكز عليه ورثته عن أبي.

فتحت نافذة غرفتي في البيت الذي استأجرته لأطل على العالم الذي رفضني .. لأقول له: أنا هنا رغمًا عنك .. بدأت أحدث أشجار الحديقة الشاردة في السكون .. كأن ما أشعر به قد انتقل بالعدوى لها.

رفعت رأسي صوب الغيوم أسألها: ما ذنبي ؟

جاءني الجواب الذي لطالما عرفته .. لإنكَ ابنة الغجرية.

بأي آلاء الهوى تهواني

وليد بوخزة/الجزائر

فَبِأيّ آلاء الهَوى
تَهواني
وتَقُدُّ بالصَّدِّ اللّطيفِ كَيانِي
إنّي ..
وفي قَلبي حُروبٌ
جَمّةٌ
أحياكَ
رُغمَ الفَقدِ والحِرمانِ
- وبكُلّ ما أوتِيتُ مِن حُزنٍ -
أحبُّكَ
باقتِرافِ خَطيئَةِ الأشجانِ
أمشي عَلى وَجعي المُنمّقِ
أقتَفي نَبضِي
ألوذُ بفِكرَةِ الإنسانِ
(عَن فِكرَةِ الإنسانِ)
يسألُني ارتِجافي
كُلّما شَقّت على الأذهانِ !
- ماذا يَقولُ الماءُ
للطّينِ الهُويّةِ :
(أيّها الماشي بلا عُنوانِ)!
دَع عَنكَ تَفسيرَ الرّياحِ
فَكُلّها تأتِ بِشَوقٍ
دونَ أي تَدَانِ !
تأتِ على اللّيلِ المُذبّح
كُلّما ..
أنثى هَوَت مِن غابِرِ الأزمانِ !
في نَبضِها ..
قِصَصٌ / (حَكايا ألفِ لَيلٍ)
مُنتَشٍ بعُذوبَةِ الهَديانِ !
في كَفّها قَلبٌ ..
لأوّلِ شاعِرٍ
يَسقي صَحارَى الرّوحِ بالتّبيانِ
مازال يَعرُجُ صَوبَ أعلاها
عَسى ..
يَرتاحُ بَينَ حَدائقِ الرُّمّانِ !
ويَزيدُ تَحليقا ..
إذا ما أسنَدَت ساقا عَلى ساقٍ
بكُلِّ تَفانٍ !
ألقَتْ بِفِتنَتِها
على مَرأى الصّباحِ
إذا بَدَتْ بَحرًا ..
بِلا شُطآنِ !
مَن يُسعِف الوقتَ المُدَجَّجَ بالغَرابَةِ
بَينَ هذا الرّونَقِ الفَنّانِ !
ويَضُمُّ ..
أسئلَتي الغِزارِ
حَيالَ مَا يَبدو
- وَراءَ اللّيلِ-
مِن لمعانِ!

حينما تتسربل الأنثى بطعم الاختلاف/

دلالات تاء التأنيث وهاء الغائبة في لازوردية عطر ابتسام البقمي.

الباحث:عبدالله علي شبلي

مدخل نظري : العمل الادبي بين الشاعرية والسردية :

يرى الناقد الروسي يوري لوتمان أن كل عمل فني يكون نسقيا وهو في الآن ذاته خرق لنسق. ومن هذا المنطلق الذي يبدو للبعض فيه تناقض واضح نستطيع أن نخلص إلى أن كل جنس، وإن كان يسير على خطى سابقة، فهو أيضاً يخلق لنفسه منهجا خاصا وديدنا فريداً، وبهذا المعنى فهو ينحت جماليته الخاصة، لذا فهو بين تكسير نسق وإثبات نسق جديد، وهذا الأمر هو ما يعطي الأدب عموماً حركيته، ويبقي استمراريته ويعطيها جدة تدفع العمل الى التصدر والسيادة .

ونحن ننطلق من ميثاق الشرف التعاقدي الذي يؤسس العلاقة بين الكاتب - المبدع من جهة، والقارئ - المتلقي من جهة أخرى وجدنا أن العمل - المنتج يقدم نفسه تعاقديا على أنه مجموعة قصصية تندرج ضمن خانة القصة القصيرة جداً .

إلا أن الواقع القرائي المتعمق والمتذوق، والمتسلح بآليات التشريح النقدي، يؤكد مما لا يدع مجالا للشك أن الكاتبة قد سلكت نهج جمالية مختلفة ممثلة في "القصيدة -القصة". ويتجلى ذلك أساساً في محددين اثنين يعتبران مرتكزا لهذا الطرح : هما الشاعرية أولاً والسردية ثانياً .

١ . لا نجد أحداثا متسلسلة ومتلاحقة بقدر ما نجد دفقا شعورياً، يتلبسه الشعر وتسكنه جمالية الصورة الفنية .

٢ . الشاعرية في النص كل يغلف جميع تمفصلاته بما فيها من منحى حكائي ينحو نحو التجريد، ومن ثم كانت طرائق التعبير والوصف كلها ترزح تحت ثقل جمالي ، بل ان الحدث السردي نفسه داخل ثنايا النص مصبوغ بنفس شعري يكاد يدرك بغير حذق أو فطانة .

بهذا الفهم السابق نجد أنفسنا " ازاء مفهوم جديد للنص تصبح فيه شاعرية القصة متوازنة مع سرديتها، إن لم تفقها ، ولعل هذا أو بعض هذا ما دفع جملة من النقاد إلى وضع مصطلح جديد لهذا النوع من الكتابة أطلقوا عليه القصة - القصيدة تمييزا من القصيدة - القصة. وجعلوا الفرق بينهما في الدرجة لا في النوع، فالقصة -القصيدة يظل النزوع فيها نحو الحكي أطغى، في حين يظل النزوع نحو الشعرية في القصيدة - القصة أبين وأظهر " [1]

ويعتبر الكاتب ادوارد الخراط أول من اهتم بالحديث عن جمالية القصة - القصيدة في كتابه الموسوم "الكتابة عبر النوعية- مقالات في ظاهرة القصة - القصيدة ونصوص مختارة "

وقد حدد لها الكاتب خصائص مميزة هي: الوجازة، التكثيف، وايقاعية التشكيل.

أولا بين عتبات المؤلف :

لا وقت للضياع ، فالعطر اللازوردي وحده يحيل الهامش متنا،ويجعل الغياب حضورا،لأن الإنساني لا يحتاج عنونة مشاعره.

لعل في العطر أريج حرف يضوع. وحينما يتفردن الابداع ينتج فوح ورد لا شبيه له ولا نظير، إنما يكون الحرف سلوة نفس تعيش الوجع وتتعايش مع الألم، بل وفي احايين كثيرة تتساكن معه، هذا التساكن المتضارب مع فطرة الخلق،انما يحلّيه البوح ويجليه ، يمنحه شكلا آخر، بعدا مختلف، فيغدو بهذا المعنى وحده ملجأ ومنجى،يمنح كل ذلك ترياق حياة. هي حياة المبدعة نفسها .

العطر حياة ومنهج :لاشك أن العطر رهين بالمرأة قرين عطائها. ترب لها ونهج قيم. ليس بمعناه الذي يتداوله الناس ولكنه بمعنى آخر أرقى وأنبل.انه معنى العطر -البوح ذاك الذي يمنح الحرف سكة العبور إلى الأنفاس المختلفة تذوقا ،سموقا ،واكتسابا.

فما الابداع إذن إن لم ينسكب عطره في صحارى خالية جفت قلوب اصحابها ؟

ما الكتابة إن لم تهرق في حروفها المتناثرة أمساك النبل وأريج الحب؟

وما الحرف إن لم يغتسل بأطايب الازهار ليجلو عن نفوس التائهين والحيارى أدران الوجع وأدناس الظلمة وأسجان الحلكة؟

ثانيا : تفكيكية العنونة بين عين شاعرة ترى ما لا يراه الآخرون، ورائحة مسك الحرف طبٌ للنفوس، وبلسم للجروح.

عين العطر : عمق بوح يناجي علوا عالميا لسيادة حب يعطي الإنسان كنهه بعد أن خسره كليا،فلم تعد له ماهية بعد ان فقد الذات وكل ما يرقيها وينقيها وطفق يلملم ويغنم ،فما حاز ولا سلم ،بل كبا حيث تاه وضاع، فتألم وندم.

ولعل في هذا المسلك العيني. عَيْن شاعرة أو مبدعة ترى ما لا يراه الآخرون، تراه بعين المبدع الأخرى المختلفة، ولن تكون إلا كذلك،حين تخرج عن طور الانسان، لتعانق طورا آخر يليق بها اختلافا وتفردا، فلن يكون الابداع سردا وشعرا، والحالة هذه، إلا عينا تبحث عن مواضع الجمال لتنشرها، لتجعله يعُم ويَسود ويملأ أرجاء اتشحت بسواد قاتم حالك.

هو سواد الغدر، سواد الموت، وسواد النقمة. هو هكذا القريض بسمته ومسحته وروائه، حين يتسيد انما جاء لينقي ويرقي، فتستمر المبدعة حينها صاحبة رسالة تسكب العطر فوق الحروف. يضوع أريجها ، يفوح مسكها، يُشْتَم ولا يخفى لأنه بدون شبيه ولا نظير.

طاء العطر: الطاء طب النفوس التي لا تستطيب غير سلوك الابداع نِحلة ونَهلة ، تتزود به أسّا وأساسا ،به تقاد وبه وحده تقود ،إنه صناعة القريض والحرف معاً لصيانة النفس من السقوط في أوحال الدنيّة، وحمايتها من الأنا الشقية التي تحدثها النفس بما تكره الأنفس، حتى لا يعم كُره الآخر، وينتهي الآدمي مطاردا من بني جلدته طلبا بمنال حطيم هزيم ، يفنى بفناء الجسد الوضيع الذميم

وبهذا المعنى وحده يتماهى الشعر مع الطب. إذ يغدو بلسم الجراح وترياق الأرواح الذي بدونه تتساقط المبادئ وتتكفن الأرواح، لأنه ينشر أملا وإن غشّاه الألم ، يتوج البسمة والحب، وإن خيمت النقمة خيبة، وبلوغ الإرب بغية .

راء العطر رائحة تضوع، ريح فوح، لا ريح صرصر عاتية تقتلع الأخضر كما اليابس. تلك راء لا ينشدها إلا الجمال والجلال الماثل في البوح المتفرد والنابت بين أحضان الحرف والسرد ازدهاء وافتخارا.

راء روح تتطيب بشفّة الحرف النسوي ورقته راء رواء لا يتشرب إلا الغزل مسلكا ولا يرتوي إلا به. ولا يطيب له غير الدعوة لروح الطيب ورائحة شذاه كامنة في الأنثى مبدعة متفردة الكرامة، ماثلة في حواء عربية متمنعة في إباء وشرف موروث منذ الأزل .

لازوردية العطر تزيد البوح بهاء واشتهاء. فيغدو سلوة نفس لا تسلية عابرة. انه نحت العبارة حين استواء الكلمة التي لا تتماهى إلا مع زرقة متوهجة تخالف ولا توازي او تماهي.

ثالثا : تناسل الدلالات في رباعية ابتسام البقمي: عطر لازوردي، المتن والهامش، حضور وغياب، لا وقت. للضياع: العطر اللازوردي متنا وغيره هامش، هو الحضور حقيقة وغيره الغياب. فلا وقت للضياع تسييدا لسلطة متعة باذخة ينشرها الحرف الضوّاع.

أ .عطر لازوردي:

وهاهي المبدعة تؤكد على المعنى ذاته ، حين تقول " :صبت العطر في الوادي، فاحت رائحته في كل القرى المجاورة.[2]"

هو ذاك العطر الذي تنوي صاحبته نشره عبر الوادي، هو رفد للحياة، ولا حياة تتحقق بدون هذا الرفد المخصوص هنا تحديدا، ذلك لأن الماء هو الحياة. فما الحياة بدون ماء؟

وحين يكون الماء رديف الحياة، أصلها وجوهرها متصلا بالعطر، ليمنح الحياة حيوات فوح تنشده الكاتبة عبر سكب الحرف، لذا كان صبه في الوادي وحده الكفيل بحمله إلى القرى المجاورة، لتتنسمه كل الأنفس التائهة هناك، لتتنعم بشذاه، وهي متعطشة لهذا العطر اللازوردي الذي يحمل الحياة، ويغذي شرايين الخليقة بنبض حرفها المتفرد، إنه حرف لن يشتمه إلا عاشق الحرف، ولا يتذوقه غير صاحب عطر لازوردي، وكأنها تعود لتخبرنا أن المعنى يظل خافيا مختبئا بين مدلولات حروفها، فيعود إليها وحدها تملكا، فالمعنى بين تمثلات الحروف، وبين تناسل الكلمات، لن يكون إلا اسقاطيا .

وإذا كانت الكاتبة في ايرادها للعشق بصيغة جمع سالم [3]وربطه بالحرف إضافة قد فسحت المجال لخاصة الخاصة، من أولئك الذين اتخذوا الحرف معشوقا بغية الوصول إلى تنسم عطر لازوردي سمته الاختلاف وسنامه شعر متفرد .

ب . المتن والهامش :

واذا اعتبرنا البداية متنا، ويحق لنا ذلك كونها تحمل العطر تصريحا وتتبنى اللازوردي خاتمة ليكتمل التبويب والعنونة في هذه القصة الأساس والمسلك تكثيفا وبغية غاية ومنية.

فكيف يضحك المتنن للهامش؟

إنه ذلك الهامش الذي شطب من البداية، وأبعد من حسابات مخصوصة، لأنه لا يعشق الحرف تأكيدا. فبأي طريقة تقدمه الكاتبة ؟ وبأي منهج يتحقق وسمه إبداعيا ؟

إنه لن يكون إلا زوبعة بنية، تزيدها البنية قتامة، وقعر الفنجان محسورا ومحصورا، محدود الأفق استصغارا .

فمن تكون يا هامش أمام متن بعطر لازوردي صب في وادي ليحمله الى كل القرى المجاورة؟

ويستدعى هذا التخالف والتناقض تشاكلا لا توازي فيه، ونحن نطالع ثلاثية القصة حضور وغياب .

ج . حضور وغياب :

فكيف يجسد الحضور غيابا، وكيف يصير الغياب حضورا؟

الصمت لن يصير إلا قساوة في حضرة الغياب، فمن يملأ حضور الغياب أمام صمت قاس؟ حينها فقط يسيطر الغياب لكن الكلام يغدو سهلا طبعاً في حضور الغياب، ذلك لأنه تسييد لكلام فارغ لا يساوي شيئاً، فهو لا حضور له. ولعل في الإنكفاء على الذات دعوة تحضّر لحضور الوعي وسيطرة الإختمار إنضاجا لذات الكاتبة لِتَحْضُرَ حضوراً يليق بها حرفاً ومبدأً

د لا وقت للضياع :

هاهي دعوة الإنطلاق القابعة داخل أسوار النفس ووعاء الذاكرة، لأجرأة المتعة الباذخة في البهاء، هو بهاء الحرف ذاك طبعا، يمارس فيه الابداع وقتاً بلا ضياع .

وهذا المقطع هو استمرار للثالوث الأول الذي انكفأت فيه الكاتبة على الذات، ليس انكفاء سلبيا كما يبدو للبعض، يُفضي إلى اندحار وتراخٍ ، بل هو دعوة للإنضاج من أجل اختمار متعة باذخة في البهاء .

هذه التراتبية المفصلة على مقاس الكاتبة ما جعلها تتبع الرباعية بنص اختارت أن يكون بلا عنوان، فإذا كانت الرباعية المشار إليها سابقا تصف وتميز، فذاك لا يعني أبداً ، وبأي حال من الاحوال، رفض ما يوحد ويحقق معاني مُستهدفة ومرجوة في النص – الرسالة .

وعلى هذا النهج جاء النص يافطة معلقة تحيل على الإنسان بلا عنوان، هو تماهٍ مع الأنسنة، فهو الإنسان بلا عنوان، أو هو إنسان كل العناوين، بعيدا عن التصنيف والتعريف، بل ودون توصيف ولا ترصيف .

ولعل في نأي النسيان به عن غيره، دعوة صريحة، أو مخاتلة أيضا، تبتغي تسترا عبر الحرف، إلى نسيان ما به يُصَنّف نفسه عن غيره ،حتى يتميز ويَتّسم . ففي تحرره من مكان موشوم في ذاكرته طويلا ، تَخَلّقه من جديد ،ليصل إلى ما ينتظره "الإنسانيّ " فيه توحيدا وترقية.

.....

الهوامش والمراجع :

. [1]د. نعيم اليافي نظرية الأجناس الأدبية وتقنيات القصة القصيرة المعاصرة في سوريا – تحديدات أولية مجلة البيان الكويت العدد 299 يونيو 1995 ص 21.

[2]النص الأول تحت عنوان " عطر لازوردي " الصفحة 1.

[3]حين قولها "غير عاشقي الحرف والعطر. "

الشاعر أ. د. عادل الحنظل
بين الغربة والجراح

كتابة: عبد الستار نورعلي/السويد

في ديوانه (رجاء على شفاه العدم) تولَدُ عند الشاعرِ أ. د. عادل الحنظل القصائدُ موشّحةً بألم الغربة، وجراح وطنٍ خلّفه وراءه، لكنّه ما انفكّ مغروساً في نفسه. لذا يتناوب هذان الجرحان (الغربة والوطن) معظمَ قصائده، ليُصوّرَ معاناته في غربته المكانية، ومعاناة غربة الوطن؛ لما ابتلي به من نكباتٍ وقادةٍ ينهشونه، لذا نجده يستلهم قصة قابيل وهابيل؛ ليضفي عليهما صورةَ الحاضر بين الأخوين في وطنٍ واحد: أحدهما يريد أنْ يُغيّر نحو الأفضل، والآخر لا يشاركه هذا الأمل والرغبة والهمَّ، فنجد هذا الإسقاط الفنيّ في تناصٍّ مع قصة ابني آدم قابيل وهابيل كما وردت في (العهد القديم)، وكيف قتل قابيل أخاه هابيل والسبب، وهي القصة التي ورد ذكرها في القرآن أيضاً دون ذكر اسميهما: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ) المائدة 27 . وقد ورد التناصّ في قصيدة الشاعر "قابيل":

هابيلُ
هل أنتَ الذي ضحَى
لكي نأتي الي الدنيا
بثوبِ ملائكة
أم كنْتَ مقتولاً
لأنَّ أخاكَ أعرضَ أنْ تكونَ مشاركّهْ

وهنا تورية (ترميز) الى ما يحدثُ في الوطنِ منْ قتل قابيلَ (الحاكم/السلطة) لأخيه هابيلَ (المحكوم/الشعب) كي لا يشاركُهُ في الحكم. وهو تضمين بين صورتين تلتقيان في دلالتهما واشاراتهما. إنّ عدم قبول قابيل لأخيه هابيل هو صراعٌ على السلطة والكرسيّ مثلما يحدثُ في العراق، أجل صالح الإنسان. هذا الصراع يخلق شرخاً اجتماعياً أخلاقياً في نسيج الوطن وشعبه، فيؤدي الى صراعٍ يقتل فيه الأخُ أخاه (قابيل وهابيل).

هذا التقابل وتصوير حالتين هو سمّةٌ من سمات قصائد الديوان، وقصيدة "غربتان" مثال آخر لهذه المقارنة بين الذاتي/الشاعر، والجمعي/الوطن، فهو يعاني الغربة بعيداً عن أرضهِ وبلاده، والوطن يعاني الغربة بمَنْ يتسلطون عليه، منَ الغرباء، ومِنْ أهله ومِنْ خارج أهله فيما وراء الحدود، وهو ماكان وراء رحيل وهجرة الشاعر:

كلانا غريبان
رمَتْها سُدىً بذرةٌ في العراءْ
وأنكرَني موطنٌ لا يصونُ الوفاءْ
الوطنُ رمته بذرةٌ منه في العراءِ؛
ليُمسيَ غريباً متجرّداً من ثوبهِ وقيمه
السامية. أمّا هو الشاعر فقد أنكره
الوطنُ الذي لا يصون الوفاء، أي وطن
عاقّ، وهو هنا يستخدم المجاز، فيرمز
بالوطن الى البذرة الناكرة، أي الذين
يتحكّمون بمصيره فيطاردون الأوفياء
من أبنائه، فيضطرون للرحيل، ليلقوا
بأنفسهم في أحضان بلاد غريبةٍ علّهم
يعثرون على الأمان والطمأنينة
والحياة الكريم. لكنّهم يقعون فريسةَ
الغربةومعاناتها، تماماً مثل وطنهم الغريب اليوم بسبب معاناته من حكامه. فمعاناته إذن مزدوجة بين وطنٍ عاقّ (المتحكّمون برقابه)، وغربةٍ أعقّ:

وطني كامرأةٍ تدورُ بضرعِها
تسقي بهِ نذلاً يُبارِكُ ذُلَّها
كالنخلةِ العَيطاءِ والعَوجاءِ
ترمي تمرَها
في صحنِ جيرانٍ
وتحرمُ أهلَها
(من قصيدة لولا ثراك)

ويستمر الشاعرُ في القصيدة بذكرَ علّةَ غربته ورحيله عن؛ محاولاً إفهام المتلقي مسببات نظرته السلبية الى أوضاع بلاده والتي دفعته ليلقي بنفسه في أحضانِ ديار الغربة:

والمجدُ مجدي
لو وجدْتُ العزَّ في عليائهِ
ما ينفعُ الذِكرُ الجميلُ
وملءُ كفيَّ الحصى
أأسامُ ذُلاً
كي يُقالَ يموتُ حتفَ وفائِهِ
وطني يُفرّقُنا الرحيلُ

وكأنّهُ هنا يُبرّرُ غضبه من وطنه، وهو ما يدفعُه الى التعبير عمّا في داخلهِ والتبرير للقارئ عن هذا الإحجام عن تمجيد الوطن الذي لاقى فيه الإجحافَ والظلمَ واللاعدالة. لكنّه في ثنايا قصائده يفتح لنا نافذة العِلّة الكامنة وراء ذلك. هي ليست الأرضُ التي سقتْه ماءَ النكران، إنمّا المتسلطون عتاةُ الجور والعسفِ والإضطهاد. الشاعر د. عادل الحنظل تمتدُّ محبتُه وجذور مشاعره في عمق الوطن. وهذا ما نقرأه بجلاء في قصيدة "ما بعد أسوار النفاق":

ابنُ النخيلِ أنا ومربعيَ الشجرْ
مرأى السماءِ لديَّ ما بينَ السَعَفْ
وأعدُّ بينَ الخُوصِ أنجمَها
فتأتي دونها عِشتارُ تدعوني إذا الليلُ
انتصفْ
معها يغني الكَرْمُ أغنيتي
ويثملُ فوق مائدتي الرُطَبْ
يهتزُّ مِنْ حولي الوجودُ
فينثني حيناً وأخرى ينتصبْ
يختالُ حسّي حينَ تعزفُ لحنها

نرى هنا، بوضوح لا لبسَ فيه، أنّ ارتباطه بأرضهِ وثيقٌ، محبةً لا انفصام عنها، وبذا فإنّ كلَّ ما نقرأ من غضب دفين، إنّما هو حالةٌ من معاناةِ الغربةِ والاضطرار للرحيل، وهي سويعاتٌ وتمضي.

القلق الوجودي :

نقرأ في الديوان صوراً مُعبّرةً في قصائد عن إحساس الشاعر بالقلق (الوجوديّ)؛ وهو بين فكّي الغربة، وما تجرُّه من أحاسيسَ واخزة لروح الإنسان الذي يصعبُ عليهِ التآلفُ مع مجتمع جديد غريبٍ روحاً وثقافةً، وهو ما يوقعُه في حيرةٍ، واضطرابٍ وألمٍ يحدثان جرحاً غائراً في روحه الشاعرة الحساسة، وهو ما يدفعه الى أنْ ينفّسَ عبر القصيدة عن هذا الجرح والألم. فالقصيدة هي وسيلته في التعبير عن أحاسيسه، يقول في قصيدة (حائر):

أنا حائرٌ
يقسو عليّ العمرُ في رغباتهِ
ويزيدُ رشّ الماءِ فوقَ الطينِ قلبي
كي يمرّغَني
إذا أفلتُّ منْ نزواتهِ
...
يا جامعَ المتناقضَينْ
هل ذاكَ منْ نكدِ الزمانْ
أم تلكَ منْ حسناتهِ
أيصحُّ أنْ تضعَ الجحيمَ على مشارفِ
جنّة
أم أنَّ سعدَكَ في لظى جنّاتهِ

الغزل:

يشتملُ الديوان أيضاً على مجموعة من القصائد الغزلية، وهي ليست غزلية تقليدية تصفُ المحاسن والجمال، وتتغزّلُ بمفاتن الحبيب، وتعبّر عن الشوق الحارَ واللهفة والغرام الحرّاق، إنّما هي أقرب إلى الأحاسيس التي تراود الشاعر وهو يحبّ، فيعبّر عنها بصور ولغة تصفها وتقدّمها على طبقٍ شعريّ جماليّ، وتصوغُ ما تبثّه في نفسه من لواعج ومشاعر. يقول في قصيدة "كرّ الشوق":

أبصرُ في عينيكِ ضياعَ الصبرْ
ونزوعَ غريقٍ أفلَتْهُ الطوف
فيمورُ على شفتيكِ نداء
فمُكِ الفاغرُ كالموقدِ يلتمسُ الجَمْر
يدعوني أنْ أنحرَ ذاتي بعناق
وأنا أعشقُ بينَ يديكِ النحرْ

وكما نقرأ له في قصيدة "تراتيل":

امنحيني ليلةً
أو بعضَ ليلْ
واشرحي صدراً
يغذُّ السيرَ غذّا
.....
أُشعِلُ ذكراكِ قناديلاً
تخيفُ الصمتَ حولي
وتراتيلاً

عادل الحنظل

شاعر وأكاديمي عراقي مقيم في السويد
ولد في قضاء أبي الخصيب في البصرة سنة 1952
حاصل على الدكتوراه في العلوم البيئية من المملكة المتحدة سنة 1985 يعمل حاليا أستاذا للعلوم البيئية في جامعة جوتنبرج السويدية بدأ بكتابة الشعر في سن مبكرة ولكنه لم ينشر شعره إلا في فترة متأخرة نشر العشرات من قصائده في مجلات ورقية والكترونية أصدر معجماً باسم معجم ألفاظ أبي الخصيب والذي يضم المئات من مفردات لهجة أبي الخصيب التي غاب أغلبها عن الأستعمال في الوقت الحاضر

(صباح أبيض وعاشقان)

عبدالله نوري الياس
العراق

روح هذه المدينة
دمعة قناديل مسافرة
خوخة تتدلى من عنق الشمس
فصول مرايا وحقائب
مثل منجل قديم يعشق
السنابل والحقول
مثل قنطرة ضاربة
في القصص والأحاديث
صباحها ذاكرة فراشة
لا تنكسر أجنحتها
أمام دخان الحروب والموتى
على جبين الوافدين
بظهورهم الثقيلة
علامات فارقة تتطاير
كموجات أثير
من أقصى المسافات
نجمة في الأفق تهرول
بشهقاتها للهبوط
يطيب لها العودة
إلى الكائنات الخجولة
إلى عتباتها القديمة
في المحطات والمدن
نحزن... يحزنون.....
نهرب..... يهربون
لكننا لا ننكسر.. أو نذوب
الغارقين بمناديلهم العاشقة
سماء من قرون أدعية
جسر يعبر كل الحدود والأسلاك
كلما تتلبد قمصاننا بالخوف
يضيء نهار جديد للجائعين
شريان دجلة وجهنا المبتسم
ناصع الملامح والعيون
الذي لا يرتبك أو يتثائب
يرمم الأقواس في النهر
يتسابق الغيم
يورق تحت مظلة الأمطار
يتوق إلى القبرات والنوارس
يثير المواعيد في الشرايين والدم
هذه عرباتنا القديمة
كالمذبح المقدس
تتجلى مثل صنوج الملائكة
منقوشة على الجدران والسقوف
إذا ما نحصي مواسمنا في التراب
فهي أغان وترانيم تحترق
الزخرفات، الشامات، الزقورات،
النياشين، الحروف، اللوحات،
بوح المقابر والعصافير
الملكات كلهن قلبي
الذي ينفرط لعيونهن
في جغرافية الورد والجمال
وخرير النواعير والجروح
وتراجيديا الكلام والفرح
وأصابع مفتوحة
كعناوين المحطات

أمس لا يزال حلوًا

كفاح الزهاوي/السويد

كانت مدينة لينينغراد تنساب في الأفق كمتحف اسطوري تحت سماء صافية، تأملتها هكذا وأنا أرنو إليها من خلف نافذة عربة القطار. عدت الى مقر إقامتي بعد ان انتهيت من زيارتي التطبيقية في المستشفى في المدينة السياحية عند ميناء مورمانسك المشهورة بظاهرة الشفق القطبي. حدث هذا في عام 1966.
وانا في طريق العودة إلى المنزل مررت على السوق لشراء بعض الحاجات الضرورية. كان السوق يعج بالناس والحركة بطيئة. وفي وسط هذا الحشد البشري، صادف ان التقيت صديقي عادل الذي يسكن في الطابق الخامس وبينما كنت أنا اسكن في الطابق الرابع من مباني الطلاب، بعد ان رحب بعودتي من السفر. قال وهو يمد يده ليصافحني:
*مرحبا قاسم، متى عدت من رحلتك؟
اجبته:
*اهلا عادل. لقد عدت توا. فكرت ان اشتري بعض المواد الغذائية وانا في طريقي الى المنزل.
قال:
*بالمناسبة هناك فتاة تنتظرك منذ ساعات في الطابق الثاني. كما تعلم ان طوابقنا لازالت قيد الترميم، والأصباغ لم تنشف بعد.
قلت:
فتاة!... كيف تبدو؟
قال:
*نعم. اعتقد انها ليست روسية لان ملامحها أقرب الى الشرقية وشعرها اسود.
بعد ان انتهيت من التسوق عدت ادراجي الى المنزل. كانت المفاجأة عظيمة وغير متوقعة، شعرت بالنهار ينهمر على كياني كحلم بحيث ازال الارهاق الذي رافق رحلتي، ان أجد صديقتي بارنو في انتظاري، تعلو كشمس الصباح: وهي فتاة من طشقند عاصمة اوزبكستان. حالما ظهرتْ أمامها منتصبا ارتسمتْ ابتسامة عريضة على شفتيها النديتين وتعانقنا.
نظرت الى عينيها السوداوين الواسعتين والدموع الرقراقة فيهما تعكس ابتسامتي فرحا بوجودها بعد غياب طال زمنا. تكاثف الصمت في الطابق الثاني لبرهة وكأن الخطوط اللامرئية بيننا تنقل مشاعر الود عبر الأثير، تحمل بين طياتها اكوام الاشتياق.
لقد أعادني هذا اللقاء غير المرتقب الى زمن جعلني افتح صندوق ذكرياتي مجددا، وان اتطلع الى بدايات الستينيات، عندما كنت شاباً في مقتبل العمر يخوض غمار تجربة فريدة في بحر الحياة الجديد المشرق، في بلد طالما حلمت بزيارته. بلد يتطلب من الفرد ان يتأقلم مع ثقافات جديدة، ولغة اجنبية غريبة عني، بل هو عالم يفتح امامي طريق المستقبل الواعد والطموح الممهد.
يجب على المرء ان يتعلم اللغة الروسية قبل دخول الجامعة. لذلك بدأت مسيرتي الأكاديمية في جامعة اللغات كمرحلة تحضيرية في طشقند. في هذه الجامعة بالإضافة الى اللغة الروسية، كانت هناك أقسام للغات أخرى بما في ذلك اللغة العربية. لقد ضمت الجامعة في اروقتها طلاب من جميع انحاء العالم وكذلك من جمهوريات الاتحاد السوفيتي.
قررت عمادة الجامعة تخصيص يوما للطلاب من اجل التعرف على بعضهم البعض. وقد تم ذلك بالفعل في أمسية احتفالية لا يمكن للذاكرة محوها، خاصة عندما سقطت عيني في وسط هذا التجمع الطلابي على فتاة متوسطة القامة ذو مظهر شرقي، تتميز بالرصانة والاتزان. لا يلفت لبسها اي انتباه، كانت ترتدي فستان بني اللون مزركش بمربعات حمراء يغطي جزء قليل من الركبة. اما شعرها فكان يميل الى اللون الكستنائي.
مشيت نحوها بخطوات بطيئة حتى دنوت منها، حيّتها باللغة الروسية لأنني كنت قد تعلمت بعض الجمل البسيطة. قلت:
*ازدراستڤويتيَ. تعني مرحبا باللغة الروسية.
رددت بنبرة نسائية لطيفة:
*ازدراستڤويتيَ
قلت بالروسي:
*ممكن ان نتعرف.
قالت وهي تمد يدها الناعمة باتجاهي:
*بارنو.
قلت بالروسية:
*اسمي قاسم من العراق.
فاجأتني بقولها وابتسامة عريضة على محياها:
*إذن أنت تتكلم العربية... نطقت هذه الجملة باللغة العربية.
ساورني شعور الفرح عندما تحدثت العربية لان كلماتي الروسية قد نفدت وقلت:
*هل تدرسين هنا في الجامعة قسم اللغة العربية.
قالت:
*نعم.
عندما رأيت بعض الشباب يرقصون مع معارفهم وصديقاتهم، تجرأت على دعوتها للرقص معي.
قالت وابتسامة بهيجة تضيء وجهها:
*بكل سرور.
وأثناء الرقص قالت:
*اذن انت تتكلم اللغة العربية وهذا شيء جيد.
وأردفتْ قائلة:
*نستطيع ان نساعد بعضنا البعض انا بالروسي وانت بالعربي.
بعد هذه الأمسية الجميلة استمرت لقاءاتنا وتضاعفت جهودنا نحو تطوير لغتنا. لقد ساعدتها كثيراً في تطوير اللغة العربية وتنمية تقبلها الحسي لجوهر اللغة حتى تمكنت من الحصول على وظيفة بصفة مذيعة في قسم اللغة العربية في إذاعة اوزبكستان. لقد تم تكليفها بقراءة النشرة الإخبارية باللغة العربية.
مكثتُ في طشقند لمدة عام لدراسة اللغة وانتهت المرحلة التمهيدية، عدت الى دراستي الحقيقية في كلية الطب في لينينغراد. خلال تلك الفترة تواصلنا مع بعضنا البعض عبر الرسائل البريدية، وكانت هناك فترة انقطاع عرضي بسبب دراساتي العديدة والتطبيقات العملية في المستشفى.
قلت لها:
*مفاجأة سارة جدا يا بارنو.
قالت:
*شكرا، فلنتحدث بالروسية بعد الآن.
قلت لها:
*اعتقد انت منهكة جدا الان بعد ان قطعت مسافة طويلة من طشقند.

قالت:
*كلا، لقد سافرت الى موسكو اولاً حيث زرت زوجي الاوزبكي. اخبرته انني ما دمت قريباً من هنا، أود ان أزور صديقاً قديماً درس في طشقند سابقا وهو الآن في لينينغراد، فقلت له انني عرفتك قبل ان اتعرف عليه. وها تجدني امامك هنا الان.
كان هذا اللقاء لقاءً حميميا بل أستطيع القول الوفاء اللامتناهي الذي يتسم به هؤلاء الناس. أمضينا وقتا ممتعا ونحن نمشي جنبا الى جنب في هذا الليل المعتدل والرائع في شوارع لينينغراد.
طفقنا نتحدث ونتذكر ايام طشقند وحدائقها الجميلة ومطاعمها المتميزة بأكلة البلوف ومراقصها البهية الهادئة ومسابحها الواسعة. ثم افترقنا في المساء واتفقنا على ان نلتقي غدا عند محطة القطار الى موسكو.
وفي اليوم الثاني بالفعل التقينا وجلسنا في بوفية جميل وتناولنا الافطار وتحدثنا عن حياتها الحالية ومشاريعها المستقبلية. ومشينا نحو رصيف القطار المتجه الى موسكو. توقفنا للحظة في انتظار وقت المغادرة. وبينما كانت تتحدث، وفجأة تهدج صوتها فاكتست هيئتها سيماء الحزن. كان تتكلم والكلمات تنسال من بين شفتيها بتأنٍ وأسى. قالت:
*عزيزي قاسم سوف يكون هذا آخر لقاء بيننا وربما لن نلتقي ابداً.
انهمرت الدموع من عينيها. شعرت بغصة وحسرة في نفسي. وسالت المشاعر في متاهة الحزن. التقطتْ صورة لها من حقيبتها اليدوية وسلمتها لي ولكن قبل ذلك كتبت عليها.
*اذكرني واذكر ايام طشقند كلما تنظر الى صورتي. وانا لن انساك ابداً.
ثم قالت:
*إذا انجبتُ ولداً، فسأسميه قاسم. وإذا ولدت طفلة سأعطيها اسماً اوزبكياً.
في هذه اللحظة امتزجت العواطف وأصبح ذهني مشلولاً، وكأن كلماتي غرقت في لعاب فمي امام كلماتها الصادقة والمعبرة عن ذاتها الإنسانية.
قلت لها:
* كم انت عظيمة يا بارنو سوف افتقدك حقا... انتظري لحظة رجاءً.
كانت امرأة في الخمسينيات من عمرها واقفة على جانب الرصيف تبيع الزهور. اشتريت منها باقة من الورود الحمراء وقدمتها لها كهدية لذكرى هذا اللقاء الرائع. قبلتني وقبلتها فكان ذلك اللقاء هو الوداع الأخير.

ثغر العراق

رزاق مسلم الدجيلي/ العراق

يابصرتي الشمّاء ابقِ في دمي
فيضاً يمدّ القلب حدّ الانجم
يابصرة السيّاب انت المبتغى
وجداً يدقُّ الروح عند الاعظم
يازهو كلَّ الشعر في بستانها
ياملتقى الاحباب حلو المبسم
يانبع كل العشق في ارواحنا
ذا حبّكِ الفيّاض يسري في الدم
يانهر جيكور الذي يسري على
تغريدة الشحرورِ في صبحٍ ضمي
ياقبلة الاحباب مالي والهوى
ان يبتغي منك اللمى والمعصم
لكنني اهواك حتّى ارتوي
من حبّك الآخاذ أنّى يرتمي
ابقِ حماك الله من رجس العدى
عذراء تغفو بالخليج وتحتمي

كل نقش هو نزف

عائشة أحمد بازامة/بنغازي

يا حارس قلعتها
ليست بك شيئًا مقدسًا
تتلوه الأساطير
أو سطرًا في رسالة قدسية
لا حقيبة سفر
لا قنينة عطر . أو حفنة ثمر
وليست طريقًا عابرًا أو جسرًا
إنها حرف نافر، سحاب ماطر
طير مهاجر
قصيدة مطرودة من كتاب مقنن
زاوية مركونة من جدار نازف
كلمة مفصدة من جبين خائر
فلا بابك يغريها بالتوقف
ولا النظر إلى القمم التائهة
يغويها بالمسير
يا حارس أسرارها
إنها رغيف جائع
وفتنة نزقة
تائهة مغامرة
غجرية اللون
وريثة الغبار

والجهل المعقود بالعسل
والفكرة المعجونة بالطين
والكحل الشفيف بالمُقل
تستحي بما لا يُستحى به
تعيش والديدان
تموت الف مرة فلا تموت
قد وجهت السفر
لما لا نهاية
لتخلي لك كهفها المفقود
لتُتم وجعها
تهادن المساءاتِ وحدها
لتمسح دموع السماوات الهاجعة
كي تغرد النجوم
فتسمع ترتيلها هناك

ليتك كنت وجع الروح
ياحارس قلعتها
جرحتها أقفالك، عجزتها قيودها
حين تراك تتألم لأجلها
وتحرسها من صمتها
تكتبها حرفاً
تنقشها على باب تلكم القلعة
كل نقش هو إثم
كل نقش هو حسنات

كل نقش هو نزف
كل نقش هو دمع
هو برق الرعد القادم من الكون
هو ريح العاتيات
هو سر القلعة

يتيمَّمُ بصفيرِ غُربَته

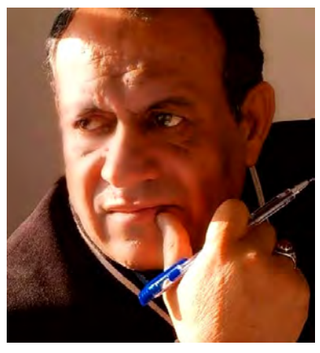

عادل قاسم/العراق- بغداد

على مشارفِ المُدنِ المُحلِّقةِ
في فضاءاتِ الزُمَرَّدِ والمَرجانِ
ترسو المراكبُ التي
استعارتْ عيونَ الحيتانِ
الطافيةِ على صفيحةِ النهارِ
تتعرى كلَّما تفتَّقَ الضَبابُ مُكَشِّراً
عن نابيهِ اللتينِ تَحتفيانِ بالغرانيقِ
المُتدلِّيةِ بِحُمْرةِ الشَفقِ

.....
هكذا يتَيَمَّمُ بِصفيرِ غُرْبتِهِ
شطرَ تساؤلاتِهِ
عندما توهَّمَ بأعْلَميَّتِهِ الراجحةِ
كانَ يرى بِمِرْقَبِهِ السِحْريِّ
زرقةَ المُحيطاتِ، يتصفَّحَ وجهَ الماءِ
بكفِّهِ الذي صارَ مَواشيرَ
يَدْلقُ من فَيضِ أساطيرِها الأَصدافَ
التي تعرفُ أسرارَ المراكبِ
وأناشيدَ الصيَّادينَ والحورياتِ اللواتيَ
يَتَرَنَمْنَ بمواويلِ الغيابِ
في حضرةِ القراصنةِ المُحلِّقينَ
بالغيومِ والفناءِ

.....
لأنَّ لاعزاءَ لليماماتِ المُحلِّقةِ
في سماواتهِ المُضْطَرِبةِ التي تضيقُ
حتى لا تسعَ جناحي بعوضةٍ
وتنفرجَ فتغرقُ ضالَّةً في آفاقٍ
لم يَسعْها خيالُ ذلكَ الرُبَّانِ الذي
كانَ يَتَرَنَّحُ تحتَ مِقْوَدِهِ الذي يَدورُ
بمُخيِّلةِ المَجانينِ الذين أحْكَموا قَبْضاتِهم
على هذا الوجودِ المُتنافرِ في تجانسِهِ
الغرائبيّ

.....
لم يعدْ كما كانَ نَزِقاً
يعدُّ النجومَ المتارجِحةِ على بوابةِ
الثقوبِ بأصابعهِ
اويديلُ ابتلاءَهُ بما تبقَّى من ثُمالةِ الخَمرةِ
في قِعْرِ زجاجةِ سكِّيرٍ عابرٍ
تماهى مع غيبوبتِهِ في وداعةِ قِطَّةٍ
تلتحفُ السماءَ والأرصفةَ الآسنةَ
كان يشعرُ ولوبرغوةٍ من سعادةٍ زائفةٍ
لكي يستعيدَ بَعضاً ممَّا فقدَهُ
من وهمِ القدرةِ على اقترافِ
لذَّةِ البقاء

"بأيّ ذنبٍ قتلت"

رانية مرعي / لبنان

ألملمُ أحلامي المحترقة
من متاهات النّسيان

أنفضُ عن وجه الزمان
رمادَ الأمنيات

وأبحثُ عن رفاتي!

حفاةً.. تغتالنا الخطوات
عراةً.. تجلدنا العبرات

والموت يطرّزُ أكفانه
لكبرياءٍ مهزومة

خائنٌ أيّها الأمل!
عقرت لهفتنا المجنونة

عاقبت طفولتنا البريئة
بابتسامةٍ لعوب

وسجنت عيوننا
في منافي الغياب

وفي قوافل الراحلين
أمتعةٌ خاوية

وانهزامٌ محفور بالدم
على جباه منفية

أيّها الحبُّ اللطيم
مثلك قلبي الوحيد

يحملُ حقيبة اللجوء
ويبحث عن وطن

ويحلمُ بالعيد
في أحضان الأمهات

حُبٌّ وَانتِظار

اسماعيل خوشناو

جَرَّبْتُ في الْحُبِّ وَعْداً غابَ وَارْتَحَلا
قَلْبي حَزينٌ مِنَ الْأَيَّامِ فَاعْتَزَلا

غَوْلٌ يُلازِمُني سِرّاً وَفي عَلَنٍ
جَفَّتْ سُطُوري فلا تَشْدُو لَنا رَمَلا

كَمْ لَوْحَةٍ رَقَصَتْ عَنِّي فَهَلْ بَعُدَتْ
مِنْ عِشْقِها قَلَمي ضَحًّى وَما مَلَلا

ما عِفْتُ يَوْماً صَحا سَعْدٌ لِذي خَبَرٍ
قَدْ عِشْتُ عُمْراً ولا حَظِّي رَأَى أَمَلا

مازالَ يُطْرِبُني عَزْفُ الْهَوى نَغَماً
دَقَّاتُ قَلْبي قَضَى شُرْباً وَما ثَمِلا

هَلْ لي بِرَأْيٍ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُغْتَرِباً
عَمَّنْ أُحِبُّ أَما تَرْوي لَنا غَزَلا

كَمْ أَلَّمَتْني حَياتي إِذْ هَوَى بَصَري
لَيْلَى وَما قَدْ حَكَى شَوْقٌ لَنا أَجَلا

مازِلْتُ أَدْعُو دُعاءً ظَلَّ يُفْرِحُني
يَوْماً سَيَأْتي سَفِيرُ الْبِشْرِ مُكْتَحِلا

دَمْعي يَسيلُ وَسَطْرُ الْبَيْتِ مُرْتَعِبٌ
كُلِّي حَنينٌ أَما يُهْدِي الْعُلا بَدَلا

هاتي يَدَيْكِ فَلا يُفْتي لَنا أَمَلٌ
أَقْبَلْتُ مُبْتَسِماً بِالْحُزْنِ فَاكْتَمَلا

٢٠٢٢/١٢/٣١

اليوم الاخير في الحرية المطلقة

حسين علي/العراق

اليوم الاخير في الحرية المطلقة
قبيل احتجازهُ في مستشفى الامراض العقلية
أقتادوه الرفاق الى هنالك ليس من حالته لاطبيعية بل حالته الطبيعية
وخوفاً عليه من الانتحار لانه يعيش وحيداً في البيت
أصطحبوه الى المطعم تعشوا
واغدوا ضاحكين واصوات ضحكهم تعلو ومن ثم غادروا
وأضحو يجوبون الشوارع
وحتى وصل الى الجسر مكانه المفضل
مع عبوة القهوة المثلجة خاصتهُ وسجائر
واشعلو له اغنيته المفظلة
(شمسين)
كان يحدق عسى أن تاتي له ريتا
وضل يحدق ويحدق حتى تلاشت عيناه
ولن تاتي ريتا
وذهبوا استقلوا سيارة اجرة
كان يشعر بان كل الذي حدث
لم يكن صدفة وإن شيء ما ينتضره شيء بائس
والا قد وصلو الى المسشتفى الامراض العقلية والنفسية
وهرع العاملين هنالك
والا التفت الى رفاقه لم يقل شيء ولكن تكلمت عيناه بدلاً عن فمهُ
وقالو لاتقلق سناتي اليك كل يوم وذهبوا
أشعل سيجارة وضل ينضر ورائهم وذهبوا كان الضباب
شديد يمنع رويتهم له
واقتادوه الى الغرفة المقررة له
وهنالك طاولة عليها عديد من الكتب
واوراق بيضاء واقلام سوداء
وخزانة الملابس بها ثياب جديدة
وسرير ناعم الملمس رمادي اللون لونه المفضل
وكل ماكان في بيته شبيئها له ولكن ليس في بيتهُ
المكان يعج بالرمادي
لم ياتي أحد
والا بليلة ممطرة باردة بشدة
يهرع من المستشفى الى الجسر لاشي
لانه لايتركه وحيداً يصارع المطر الذي ينهطل عليه بقوه
لايتركه كما تركه الرفاق خوفا عليه من حالته الطبيعية

قصيدة

(غياب باهت)

أحمد مانع الركابي/العراق

لازلتَ في نفسِ المكانِ تدورُ
فالقربُ بعدٌ والمسافةُ زورُ
عبثا تحاولُ في دروبٍ عُطلّتْ
فيها إلى لغةِ العبورِ جسورُ
أطلالُ ذكرىً لا تزالُ بأمسها
أَفلتْ بها عند الزمانِ بـدورُ
قاموسها قلقٌ فليس لحرفها
إلا المواجع لو هناك سطورُ
فمرافئُ الكلماتِ جفّ حديثها
إذ لم تعدْ خلفَ الضفافِ بـــحورُ
لا شيءَ غير الوقتِ... تدري أنّهُ
للعـمرِ يسرقُ لو رحاه تدورُ
يحتلُّ معناكَ الغيابُ أما ترى
كيف انطفأتْ وما هناكَ حضورُ
فانظرْ لنفسكَ في المرايا لم يعدْ
فيها لوجهكَ حين تنظرُ نـــورُ
حيثُ الملامحُ في غيابٍ باهتٍ
أضحتْ وفـارقَ للشفاهِ سرورُ
غادرْ لحزنكَ أنّ صبحا مسفرا
قد باتَ في كلّ الجهاتِ يثورُ
قسما سيسحقُ للظلامِ إذا أتى
وعدٌ وفـــارَ بأرضنا التنورُ
غادرْ لحزنكَ فالسرورُ مسافةٌ
فيها ستشفى لو أتيتَ صدورُ
لازلتَ سفرا للجمالِ... بروضهِ
للعشقِ , للمعنى الفريد زهورُ

"أنسان من النسيان"

زينب كريم الداوودي / العراق

ما مقدر العمر الذي يبرح منا دون ان ينظر الينا الى ما رحل منا؟
ندعي النسيان الذي لا مفر منه لا نسيان في الامر أبداً هناك بداية لكل شيء ... مؤلم هو انني انصت الى صوت لا اسمعهُ ينادي عليّ يصرخ بصوت عال بأسمي يمسك شعري يشدهُ بقوة لا اظنه انت؟ هل انت؟ تحاول!
لا تحاول اترك يدي اسمع انا لست ظهيرة اليوم ولا حتى ليلة الغد انا شعلة لا تنطفئ انا ماضي لشخص يدعي بأمر النسيان الصوت مؤلم الحقيقة لا تستطيع ان تمسك بها.
سيقتلني هذا المكان ستموت احلامي وهي باكية فوق الوسادة بحرقة لن يسمع صوتي أحد وليس هناك من بالخارج حتى ينادي عليّ بكلمة حنونة تجعل داخلي يبرد, انا وحدي وهذا الذي سئمت تكراراً من أن اقوله ليس لدي القدرة حتى ان امسك بأنفاسي قبل ان تتوقف ولا هناك من يدعي أن للحياة وجهاً آخر يمسك بيدي ويأخذني اليه و الألم الذي بداخلي أكبر من وصفه لا أحد يسمع.
لا شيء مرضي في الحياة وهذه الدقائق امر ينتهي على حين ظنك انها فرحة، قلبي حزين وهو يحاول تركي في أشد الاوقات بؤسا لا اعلم ما القضية التي بقيت متقاربة مع هذه الذكريات ، ربما لأنني أحمل منها وجعاً يحز في قلبي أحياناً يا حبيبي تؤلمني كلماتك كثيراً وبعض الاحيان تخبرني بأنك لن تفعلها مجدداً لكن تعاود فعلها بدأت لي فكرة ان اتجاهل الامر لأنهُ بدأ يزعجني وعندما تصبح بمثل هذه الأمور تؤثر عليّ أفتتها بأصابعي قطع صغيرة و أرميها للطيور، لم يعيرك انتباه تصرفاتي الغريبة التي بدأت اتمسك بها و ايضا وعودي بدأت بالنفاذ مزيفة لا شيء بات حقيقي.
أنا وحدي اكرر سماعي لتلك الاغنية كأنني حبيبة كأنني سأتقيئ ألماً عارماً يعتل فوق صدري.
لا استطيع إن الصمت يأخذ مني الكثير اظن ان ما احلم به بعيد عني لا يعرف الوصول لي هو دائما يخترع تلك المبررات التي اعتدت سماعها وانا لا ابالي، في دقيقة واحدة عاودت النظر الى نفسي في دقيقة وجدت ذاتي لا اعتقد أن الامر يستغرق طويلاً حتماً نحتاج اقل من دقيقة لتنظر الى الأمام لتترك ما يجعل كل شيء مؤلم في دقيقة هناك حب في هذه الحياة يستحق ان تعيش فيه الى الأبد في دقيقة هناك ألم يسبقهُ شفاء في دقيقة هناك حياة لشخص آخر سيتمنى لو أنهُ لم يكن في هذه الحياة.
الدقائق تأخذ منا الكثير لنكون أفضل، لكن في الحقيقة لا شيء حقيقي في هذه الحياة غيرك انت.

مأساة شباط الأسود

بولص الأشوري/ كندا

شباط الاسود تكرر تسميته تاريخيا
من العراق هجمات الفاشستية
لاغتيال ثورة 14 تموز الخالدة
الى سوريا زلزال الطبيعة المدمر
حيث تساقطت البنايات كاوراق الخريف
بين تركيا وسوريا انه الوجه الواحد
بين ثلاثة بلدتين متجاورتين
رنت اجراس الخوف والغضب
بين الارض والانسان
وصافرة الانذار المبكر تدعوا الحكومات
والشعوب للانقاذ،وتقديم المساعدات
تحت أنقاض البنايات عشرات الثكلى
بين الحياة والموت
والجرارات الكهربائية تعمل بجدٍ
لانقاذ من كانوا احياء او اموات
تحت التراب
انها ذاكرة لا تفارق عقولنا ابداً
شباط الاسود في العراق
اغتيال دولة واعدام الابطال...
من المدنيين السياسيين
والابرياء من الاشوريين والشيوعيين
وفي سوريا وتركيا غضب زلزال
الطبيعة ينفجر بدون انذار..
والعالم يتساءل اين العلماء
يكتشفون ويغزون الفضاء يداعبون
الاقمار البيضاء
وينسون الارض الحبلى بالكوارث الغاصبة..
التي تدمر الطبيعة والانسان
انها رسالة من الارض الغاضبة
التي تبحث عن هواء الحرية
والسماء التي ترصدها النجوم وتعانق الاقمار لتضيء
عقول الانسان.
.....
2023/2/14

قصة قصيرة

تناغم

عبدالرزاق السويراوي

بخطوات أقرب للتثاقل، سار بمحاذاة الرصيف الذي ينتهي به، بعد إسْتدارة حادة, عند بوابة كبيرة، ليجد نفسه، وهو يستعين بعكازه، داخل القاعة الرئيسية للمتحف، ولحظة دخوله، لم يفطن لتلك الألواح الزجاجية الكبيرة، وقد قطّعتْ أوصال القاعة، محيلة إيّاها الى أربعة أجنحة متساوية، ولعلّه لم يتنبّه إليها بالمرّة، لولا تلك الحزم الضوئية المنعكسة على الزجاج، فبانت كحبّات عنبٍ ملتمعة، تنبعث من السقف، حيث توزّعتْ جملة من المصابيح المتوهجة بشدة.

"إذنْ " فكّر وهو يجيل النظر بالقطع الأثرية المعروضة والمحاطة بألواح زجاجية من جميع جهاتها ... " إذنْ ... كل الموجودات، على ما يبدو، يكفّنها الزجاج، بما في ذلك, نحن زوّار المتحف أيضاً. "

راودته هذه الفكرة المراوغة، وربما ساعد في إسْتحْضارها لديه، انّه شاهد جميع المعروضات موضوعة داخل أشكال هندسية متعددة من الزجاج.

راح يلتهم المكان ببصره، فيما توسّط بجسده النحيل، فضاء الجناح الأول، وكان واضحا، عدم إنشداده بمحتويات هذا الجناح، فلم يرقْ له البقاء وقتاً أكثر، لذا قرّر الإنتقال الى الجناح الثاني.

العديد من الزوار إنتشروا داخل أجنحة المتحف. سار بتمهّل واضح، كمن يخشى أن تكون الأرضية مفروشة بالزجاج. وقبيل أنْ يبتلعه فضاء الجناح الثاني, وجد بصره منشدّاً وبقوة، بإتجاه فسحة الجناح الثالث، لذا لم تحدْ نظراته عن مستطيل زجاجي، ضمّ تمثالاً يقارب الحجم الطبيعي لحصان من الفخار، يرتكز بقائمتيه الخلفيتين، على قاعدة مستطيلة بينما سبحتْ قائمتاه الأماميتان في الفراغ، وثمة فارس بملامح شرقية واضحة، كان يعتلي صهوته وهو ممسك بزمامه. رغبةٌ جامحةٌ بدأتْ تتنامى في وجدانه وتدفع به للدنو أكثر فأكثر من التمثال، مما جعله لا يتوقف في هذا الجناح كثيرا، فإجتازه ليختار له في الجناح الثالث، مكاناً إعتقد بأنه يوفرالزاوية الأنسب للنظر عبرها للتمثال . شرع يتفرس بوجه الفارس وإسْتشْعرَ بأنّ ملامحه ليست غريبة عليه، لا بلْ أنّ هاجساً ما، ألحّ عليه فجعله لا يقوى على إستبعاد إنشداده بالفارس دون القبول بفكرة مشاهدته له سابقا ولمرّات عدّة ... " أيْه أيها الفارس، كم أتمنى أنْ لا أكون واهما في تصوري بأنّي عرفتك سابقاً". ردّدَ هذه العبارة، غير أنه وفي لحظة إرتداد مباغتة وشديدة من الذهول كأنه إستفاق منْ إغفاءة تخلّلها كابوس ثقيل، أشاح بوجهه عن التمثال وأرسل رشقة من النظرات المتسائلة نحو وجوه الزوار، فشاهدهم منشغلين بمشاهدة المعروضات, وكان واضحاً، انه فعل ذلك بدافع رغبة الإستطلاع لمعرفة ما إذا كانت عبارته الاخيرة للفارس، سمعها الآخرون أمْ انها مجرد همس مع النفس وليس اكثر من ذلك. ولعدم تلمّسه أيّ ردّ فعل على وجوه الزوار بما يوحي له سماعهم الحوار، إسْتنْتج بأنه إنقاد وراء وهم من صنع خياله ... همس لنفسه " لا داعي لمثل هذا القلق، طالما ان الجميع منشغلون بالنظر لِقطَعِ الآثار". عاود النظر مرة اخرى للفارس، فأذهلته المفاجأة، حين شاهد وبوضوح, إبتسامة إنطبعتْ على شفتيه، أكثر من ذلك, لاحظ وبالتزامن مع الإبتسامة، أن وجه الفارس أصبح قبالته تماما، فشعر بإرتياح لا يخلو من غموض، لكنه لم يدم طويلاً, فعقب نظرة متفحصة, تأكد له، أنّ هذه الإبتسامة رغم حلاوتها, لم تستطع إخفاء ما يقبع خلفها من حزن دفين، هذا الإستنتاج عكّر مزاجه حتماً, ولكن لم يمنعه من معاودة التحديق ليشمل هذه المرة، جسد الفارس بأكمله, فوقف على إكتشاف آخر، ربما فاته قبل هذه اللحظة، فرأس الفارس, وحسبما تراءى له الآن، كان خليطاً من صورتين تداخلتا ببعضهما ... شمسٌ وسنبلةُ قمحٍ بدتْ مكتنزة الحبّات، وثمة ما يجمع بين ملامح هاتين الصورتين، وبما يشبه التموّجات المسْترسلة والتَي تعكس بمهارة، أشعّةَ شمسٍ وشعيرات لسنبلة قمح. وإزاء هذا التداخل المثير، ما بين حدّيْ الصورتين وإندماجهما معاً، بما جعله يعترف مع نفسه, بعجزه عن الوقوف على نقاط الإندماج بينهما، ولكي يتخلّص من عجزه عن الوقوف على براعة هذا التداخل في ملامح هاتين الصورتين، ردّ أسباب هذا العجز، لبراعة قدرات الفنان التي ضمّها عمله " عجيبٌ أمر هؤلاء الزوار، كيف يتغافلون عن رؤية البراعة المتجسدة في هذا التمثال؟؟ ولكن ما شأني بهم، أليس كذلك يا صاحبي؟ قل لي : هل انت من هناك ؟؟ من تلك المدن البـ .....فما الذي جاء بك الى هذه البلاد البعيدة؟ وكيف تسنّى لك قطع كل هذه المسافات الشاسعة على ظهر جوادك، وأنت كما أرى لا تحمل أيّة مؤونة لك ولا لجوادك ؟. "

"أمّا المؤونة يا صاحبي، فقد سرقها مَنْ جاء بي إلى هنا، وأمام أنظار الجميع!! غير أني ألفت نظرك، وإنْ شئت انبّهك، بأنّ الذين جاءوا بي الى هنا، هم أنفسهم مَنْ تسبّبَ في دفعك الى المجئ هنا في هذه الديار". من جديد داهمه القلق، وإعتقد بما يقترب من الجزم، أنّ الحوار الذي دار هذه المرة، بينه وبين الفارس، لابد انّ الجميع سمعوه، أو على الأقل منْ كان قريباً منه. لذا صوّبَ نظراته حيرى، نحو وجوه القريبين منه، علّه يعثر على ما يؤيّد ظنّه، فلم يلحظْ في وجه أحد منهم شيئاً منْ ذلك ... هكذا قرأ الوجوه, ولم يطلْ إسْتسْلامه لهاجس القلق طويلاً، فسرعان ما إنْتشلته من شروده, حركات من الفارس، حينما أمسك بزمام جواده، فأخذ يراقبها، وخمّنَ بأنّه بصدد الدخول في حالة تأهّب للإنطلاق من قبضة الطوق الزجاجي المطبق عليه ومن ثمّ الإنتقال للمرحلة التالية. الجواد هو الآخر إستجاب لهذا الإستعداد بأنْ أطلق صهيلاً عالياً ومتواصلاً، جعل المكان يرتجّ بأجمعه .... " ألسْتَ غريباً مثلي؟ إذنْ هلمّ معي لأردفك خلفي، فثمة منْ ينتظرنا هناك يا صاحبي". رغم وثوقه بأنّه ما أعتلى يوماً ظهر أيّ جواد من قبل , لكن شعورا طغى عليه جعله يعتقد أنّ بمقدوره، القفز على ظهر الجواد دون صعوبة أو حتى إستعانة من أحد, وما عليه الآن إلاّ المباشرة بذلك... ولكن باغته صوتٌ تصاحبه موسيقى هادئة، بدأ يأتي عبر مكبرات للصوت يجهل مكانها، لكنها أعلنتْ عن أسفها لإنتهاء الوقت المقرر للعرض ويتوجب على الزوار المغادرة. إذْ ذاك، وهو يهمّ بمغادرة القاعة، لم يتأكد على وجه اليقين، مما شاهده من نقطتين مضيئتين كحبّتي لؤلؤ لاحتْ على عيني الفارس، أو بقربهما، أَهِي دموعٌ أمْ أنّها إلتماعاتُ ضوءٍ أنعكستْ مصادفة على اللوح الزجاجي الذي يحيط بالتمثال، هذا ما لمْ يتأكدْ منه تماماً لكنه همّ بالمغادرة.

أعناقنا المطوّقة

وعد حسون نصر/ سوريا

نحن، السوريين، طوّقَنا الهمّ، وكبّل أيدينا الخذلان، بات الليل نهاراً نصحو فيه، لا لنُعدَّ النجوم ونكتب الأشعار ونسمع أغنيات الحب ونقرأ روايات وأساطير الأقدمين، بل لنملأ خزّان الماء، واشغّل غسّالة الثياب، وننعم بساعة كهرباء كاملة نرى فيها النور بعد غيابها ليوم كامل.

لم تعد حقولنا وبساتيننا للنزهة في يوم مشمس وجميل ودافئ، بل باتت لجمع الحطب وأغصان الشجر علّنا نحظى ببعض الدفء في سهراتنا المظلمة الباردة، لم نعد نشتم رائحة الدفء المتصاعد من مداخن المنازل، بل بتنا نشمُّ رائحة البلاستيك والملابس والأحذية التي باتت مصدر الدفء لنسبة كبيرة من السوريين.

سماؤنا تلبّدت بغيوم سوداء مجبولةً بقهرنا، طرقاتنا حزينة تعجُّ بالمارّة ذوي الوجوه الشاحبة والأفكار الغارقة بالهموم، أفواهنا غابت عنها الابتسامة وآذاننا لم تعد تسمع قهقهة الفرح، بتنا نسمع صوت بكائنا في داخلنا، وبكاء الآخرين نراه في عيونهم.

عاماً بعد عام يموت السوري ببطء منتظراً ساعة كهرباء أو بضعة ليترات من مازوت التدفئة. عاماً بعد عام تغيب عنّا فئات شبابية خرجت لترسم أحلامها بعيداً عن هذا المستنقع، وتركت أبوين لا ونيس لهما سوى صورة على الجدار وتسجيل صوتي في جوال.

عاماً بعد عام تزداد على السوري عقوبات لا ذنب له فيها إلاّ لأنه رفض أن يغادر سورية على أمل القادم أفضل، فبات الحاضر مريراً والقادم لا يبشّر بشيء.

غرق السوري في الماضي وصار التاريخ رمز سعادته، يرفض أن يغيّر التقويم خشية قادم مجهول ولا جديد في بلاد سُرق الفرح منها، ينال الحزن الحصّة الأكبر لشعبها الصامد حتى اللحظة دون أمل.

تفاحة الجدة

قصة: عادل عطية

تسللت أشعة الشمس من نافذة المطبخ، مُكذّبة توقعات ميزان الحرارة، واستراحت على الرف، حيث قبعت تفاحة عتيقة، كانت اشترتها قبل ثلاثة أسابيع، من امرأة تجر عربة فواكه على ناصية الشارع.

تنهدت وهي تعمل السكين في التفاحة، وتزيل كدماتها استعداداً لتقطيعها، وتحضير طبق من سلطة الفواكه.

فجأة شدّت نظرها، حركة في الاعلى.. تطلعت عبر النافذة، فرأت سرباً من العصافير في تشكيل مثل جنود مُجنّحين في خطو منضبط. عبرت واختفت، نحو طقس أدفأ في مكان ما. فتساءلت، لبرهة:

ـ ألست أنا أيضاً في حاجة الى أن أطير بعيداً، وأبحث عن مكان جديد يمنحني دفؤه بعض راحة؟

عادت من رحلة التساؤل، لتكتشف انها كانت تنزع قشرة التفاحة في لفة طويلة كدائرة لا تنتهي. وتراءت لها يدا جدتها تفعلان ذلك تماماً، قبل سنين كثيرة.

كانت جدتها، عندما تعود من المدرسة تعبة شاكية، تأخذ تفاحة حمراء براقة، من سلة الفواكه، فتقشرها بهذه الطريقة، وتقطعها ست قطع متساوية تقدمها إليها بصمت.

نسيت سلطة الفواكه، التي كانت تُحضّرها، وقطعت التفاحة ست قطع متساوية، وضعتها بعناية في الصحن الازرق، الذي كان لجدتها، ثم جلست تتمتع بمذاقها، مشدوهة بهذه المعجزة الصغيرة، التي أعادت جدتها عبر الذكريات.

الحساسية تجاه النقض

عصام سامي ناجي/ مصر

لا شك أن الحقيقة التي لا تقبل النقاش هي أننا نعيش في واقع عربي مزري لم نستفيد من تجارب السابقين، ولم نستوعب دروس التاريخ المليء بالعبر، تشرذمنا رغم القواسم المشتركة التي تجمعنا، والتي هي أكثر من الأشياء التي تفرقنا, لكنها عزيزي القارئ لعنة المصالح الضيقة وأقول لعنة لأن كل قطر عندما يبحث عن مصالحه فقط، بغض النظر عن مصالح أشقاءه من الأقطار الأخرى فتلك مصيبة.
كتبت في ذات يوم مقالا عن قصيدة النثر في أحدى المصرية, وهذا المقال أغضب بعض أصدقائي من كتاب قصيدة النثر وأنا أري أن الكثير من كتاب قصيدة النثر لديهم حساسية مفرطة من النقض شأنهم في ذلكِ شأن أصدقاءنا الناصرين الذين لديهم نفس الحساسية تجاه نقض جمال عبد الناصر, رغم أن قصيدة النثر عمل بشري يخضع للقواعد التي تخضع لها كل الأعمال البشرية، وأيضا جمال عبد الناصر بشر وله أنجازات وله أخفاقات، شاهدت فيديو عبر الشبكة العنكبوتية لمشجع لنادي الزمالك وهو ينتقد رئيس النادي المستشار مرتضى منصور بعد تراجع نتائج النادي وتردي مستواه وبعد شد وجذب بين المشجع ومنصور أتهمه الأخير بأنه "مزقوق" من قبل خصوم النادي وهذه طبعا طريقة سهلة للهرب من الواقع يتبعها معظم المسولين في الوطن العربي حين ينتقدهم أحد ما ويواجههم بفشلهم.

المحتوى الهابط.. والمواجهة الجادة لأصحابه..

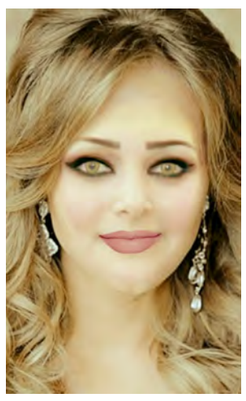

منال الحسن /هولندا

حملة أراها مهمة وضرورية تلك التي قامت بها وزارة الداخلية والجهات المعنية بملاحقة أصحاب المحتوى الهابط الذي صار ظاهرة خطيرة من الصعب القبول بها والسكوت عليها تحت ذريعة مراوغة وهي حرية الرأي، وأداء ما هو مطلوب من الجمهور، وما يحقق متابعات ومشاهدات واسعة، وهو أمر ليس صحيحاً، إذ تقول القاعدة ليس كل مقبول صحيح، وليس كل صحيح مقبول، فالتفاعل والقبول والتجاوب مع محتويات تسيء للمجتمع وقيمه، وتخدش الحياء وتشوّه الذوق العام، لا سبيل للتساهل معها، ولا يمكن إلا ردعها ومواجهتها، وتوعية أصحابها ليعرفوا أن الحرية مسؤولية أخلاقية وانسانية وليس انفلاتاً، وأن الشارع الذي يدّعون أنهم يأخذون مادة محتوياتهم وأعمالهم الهابطة منه، فيه الرذيلة وفيه الصفات والسمات الحسنة الطيبة التي عرف بها المجتمع ولم يخرج عن إطارها المقدّس في أحلك الظروف التي مر بها البلد، لذلك فإن مثل هذه الممارسات التي ملأت كل المواقع وكل المنصات تكاد أن تغطي على المحتوى الجيد الهادف المفيد للناس.
احيانا تكون القسوة والحسم في اتخاذ القرار الرادع هي الحل الأمثل الذي لا يحتمل مرونة أو رخاوة أو مجاملة على حساب القيم التي تعلمناها، وإن الاسفاف والبذاءة في الفعل والكلام، تجر معها سلوكيات منبوذة لا يمكن تجاهل تاثيراتها على شريحة الشباب بشكل خاص، هذه الشريحة إذا نخرت بهذه المحتويات الهابطة، فإننا يجب أن نقرأ على واقع ومستقبل بلدنا السلام.
وبهذه المناسبة التي تشهد أيامها ملاحقة الجهات الأمنية لأصحاب الإساءة، أدعو جميع المثقفين ووسائل الإعلام لتحمل المسؤولية في مواجهة هذه الظاهرة، وأن لا يذهب البعض إلى توصيف غريب لهذه الحملة، معتبراً إياها انتهاكاً للحريات ومخالفة للدستور، وهو أمر غير صحيح، ولا يمكن أن يكون ناجماً عن ذهن نظيف، فالسوء مرفوض في كل قوانين الأرض والسماء، أما تشخيص هذا السوء فلا يحتمل الجدال واللبس أو اساءة الفهم، لأن العبارات النابية تعد مخالفة إنسانية اجتماعية تتجاوز على الحريات العامة، وتخرج عن الاعراف والتقاليد، وبالتالي فإنها تهدد الأسرة والمجتمع، وتصبح برامج تافهة تنقل التجارب والمفردات المشينة والعبارات الخادشة للحياء، بدل ان تكون البرامج تربوية نافعة فيها محتويات تقدم التوعية للناس وتحثهم على عمل الخير وعلى الأفعال البنّاءة التي تبني الجيل الجديد وتحافظ على تماسك الأسرة الواحدة وتشجع أبناءها على السعي من أجل الخير والتعلم والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي هي السمة الأساس عندنا، نحن الشعب الذي صبر وتحمل وعانى سنوات الحصار والحروب والأمراض والازمات لكنه ظل محافظاً على قيمه العالية التي ادهشت العالم.
بوركت الجهود المتصدية لهؤلاء المهووسين بالرذيلة , الذين صاروا مثالاً للمهانة , بدل أن يكونوا نجوماً يعرفهم الناس بأعمالهم المبدعة التي تحقق الإعجاب, لا السخرية والتندر والإساءة للقيم , وأتمنى من جميع الذين يدافعون عنهم , وخصوصاً من المثقفين والإعلاميين أن يراجعوا أنفسهم , وأن يتأكدوا بأن أساليب النصح والتوجيه الباردة لا تنفع مع هؤلاء الذين فقدوا كل شعور بالحياء والتجاوب الحضاري مع الدعوات الموجهة إليهم للكفّ عن بث هذه السموم , فالردع الحازم هو الحل الأمثل في مثل هذه الحالات والمواقف, لإنهاء هذه الظاهرة والقضاء على منابرها ومنصاتها وسبل الترويج لها , وأنا أجزم أن وراء هذه المحتويات المسيئة جهات لها أهدافها الدنيئة, ولها منطلقاتها ودوافعها من أجل أن تحقق ما يريده نظام التفاهة الذي يحاول أن يسطّح كل شيء , وأن يحوّل القيم بهذه الأساليب إلى رذائل يتداولها الشباب دون وعي منهم , لأنها تبث عليهم على الدوام, فلنتعاون جميعاً على إفشال هذه المؤامرة القذرة على مجتمعنا وأن نوقف صُنّاع المحتوى الهابط عند حدّهم بشتى الطرق, كي لا يفسدوا مستقبل أبنائنا.

متابعات دولية
تصريح اعلامي لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق

لأول مرة مجرمات داعش يمثلن امام المحاكم الهولندية

هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق
COMMITTEE FOR DEFENDING RELIGIOUS AND ETHNIC GROUPS IN IRAQ

مثلت امام محكمة روتردام في هولندا مجرمة داعشية بتاريخ 14 شباط 2023 وقد وجهت لها تهمة الانضمام الى تنظيم داعش الارهابي وقيامها بارتكاب جرائم ضد الايزيديين، حيث قامت باستعباد النساء الايزيديات وساهمت في اعمال تجارة الرق وبيع النساء الايزيديات الى مجرمي ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، اضافة الى قيامها بجرائم ضد الانسانية . و حسب احصائية جهاز المخابرات والامن العام الهولندي AIVD هناك 100 امرأة هولندية الجنسية غادرن الى مناطق استولى عليها تنظيم داعش في العراق وسوريا منذ 2014، للانضمام الى التنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام . حيث عاد البعض منهن فرادا وطوعية ، واخريات هربن او قتلن اثناء الحرب. وقامت السلطات الهولندية باعدة اثنتا عشر مجرمة داعشية تحمل الجنسية الهولندية الى هولندا في نوفمبر / تشرين الثاني الماضي من مخيم روج شمال سوريا وسوف يتم محاكمتهن جميعا وفق السلطات القضائية الهولندية بتهمة الانتماء الى تنظيمات داعش الارهابية اضافة الى جرائمهن ضد الايزيديين .
في الوقت الذي يستبشر الايزيديون بمحاكمة مجرمات داعشيات من جنسية هولندية ويثنون على قرار السلطات الهولندية في متابعة مجرمي داعش، لكن اغلبهم أبدى عدم رضاه عن هذه المحاكم من عدة نقاط منها انهم يجدون ان الحكومة الهولندية تبدي اهتمام كبيرا بالمعتقلات الداعشيات اكثر من اهتمامها بالضحايا الايزيديات مما يجعلهم منزعجين وغير فرحين. وفي نقطة ثانية نراهم ونتيجة لاهتمام السلطات الهولندية بمجرمي داعش جعل عندهم تخوفا من قرارات الحكم ستكون حتما وفق القوانين الهولندية وهي ربما تكون السجن لبضعة سنوات وبعدها العودة الى العيش دون اشكاليات هذه الامور تجعل الايزيديين قلقين بخصوص قرارات الحكم .
ان الامانة العامة لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق تثني على خطوات القضاء الهولندي الجريئة في محاكمة الداعيات الهولنديات في هذه الظروف وهذه الفترة وترى ضرورة ان تكون الاحكام متماشية مع قرارات البرلمان الهولندي والحكومة الهولندية حيث اقر ما تعرض له الايزيديين هو اعمال ابادة جماعية لذلك يتوجب ان يكون قرار القضاء الهولندي بمحاكمة الداعشيات بتهمة الابادة الجماعية للايزيديين وهي تهمة تختلف كثيرا عن تهمة الانتماء الى تنظيم ارهابي او تهمة الاستعباد والاسترقاق ونرى ان قرار المحكمة الهولندية اذا جاء بتهمة الابادة الجماعية سيفرح ضحايا وعوائل ضحايا الايزيديون وسيكون حكما منصفا ومدافعا عن الانسان والانسانية

الامانة العامة لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق
15شباط 2023

المُخَادعون ..... وَسيكولوجيا الخِداعْ

بقلم : هيام ضمرة

هم المنافقون الأفاقون، المتلاعبون مع ما بهم من كيد على حبال بهلوانية، من في قلوبهم المرض ممن يشترون الضلالة بالهدى ويسجلون خسارتهم بحروف غير متآلفة، يتدارون بالعتمة ويكرهون النور، من يتاجرون بالصحبة والأمانة في مستهل المهادنة السمحة وهي صفقة الأغبياء الخاسرة، فيطالبونك أنْ تقبلهم على ما هم عليه من نتوءات قميئة، تقبِّح فيهم شخصهم والوجوه وسرعان ما يعتصرون قيح دمامليهم فيؤذوك.. أفاعي ملساء تنسل بين ثيابك بإسم الصداقة لتغافلك وتلدغك وتفرغ فيك السم القاتل، تدعى السلام والبراءة وفي نابها الموت.. محتالون يستقلون قاطرة الحياة الأخيرة دون تذكرة، يمارسون الترف على جوع عجيب، تجارة مريحة الطرح يكتنفها الباطل، وخسارة واضحة تشدهم إلى الحضيض

الخديعة، وما أدراك ما قسوة الخديعة، وهناك فرق ضئيل ما بين المخادع والغشاش، فالمخادع ذلك الذي يتقن اللعبة فيبدو ظاهره عكس باطنه، يمارس الافساد دون أن يشعرك أنه يمارسه، يزين له الشيطان عمله ذلك الذي لا تتبدى لك منه بوادر الغش، فتقع تحت تأثير سحره اللدود وغشه الممدود وأنت تحسبهم شرفاء صادقي النية عفيفي الغاية، فإذا ما نالوا منك غايتهم واستولوا منك على ما أرادوا سرعان ما تخلوا عنك ونالوا منك بضربتهم القاضية، فإذا أنت صريع مرمي في غياهب الذهول، وادعوا الشرف بأنْ خيروك لكن بعد فوات الأوان

لا خير في امرء يميل حيث النعماء تميل.. ولا خير بمن لاح مبسمه وخلفه ناب الموت غليل.. ولا خير في متملق حلو اللسان وقلبه بالنار يلتهب، يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

أعجب لإنسان خلقه الله فأحسن صورة خلقه، وزينه بالعقل الذي يميز الخير من الشر، فيختار منحازا من الشر الأشر والأدنى مرتبة وتقييما، عينه تُسقط نظرها على ما يدك تهبُ، وينسى أنه خُلق حرًا عزيز النفس إذا ما جاد به النسب.... فهل بمقدور الإنسان أن يختار صفاته البشرية..؟ أم أنَّ هناك قوى توجهه نحو ما يصبح عليه..!؟

من المؤكد أنَّ الخداع خلق مع خلق الإنسان والحيوان وكافة الكائنات ليُخادع المخلوق أعدائه ويأمن نفسه وسبل عيشه، وشتان بين خداع الحماية وخداع الأذى والرماية، فإدارة الصراع تكتيك وفن ومهارة ومنحة ربانية، وإدارة الاصطراع مكايدة وتنكيد وأفق ينحرف للبعيد، وهيهات بين من يستغل ذكاءه لينجو بنفسه ومن يعنيه، وبين من يستغل ذكاءه ليرمي غيره بالأذى، فسيكولوجية الخداع تحرك جهازك العصبي وذكاءك الفطري نحو تحديد الهدف واختيار الوسائل المتاحة باعتماد سيكولوجية الحشد من خلال الايحاء، والأخذ بالاعتبار امكانات الآخر العقلية والأدائية وهذه تعتمد قوة التخيل ومنهجة العمل وتنظيمه، مستغلا نظرية الاستطلاع والايهام والتضليل والتركيز والإغواء والغموض، والالمام بصفات الطرف المقابل العقلية والجسدية

فهل المخادعة الشريرة كالمخادعة الايجابية تحتاج ذات أساليب التنفيذ السكولوجي للخداع، من خلال القدرة على تغذية الطرف الآخر المخدوع بالمعلومات المخادعة غير الحقيقية.. بالتأكيد نعم.. فالمخادع يعتمد الحظ في لعبته حيث يتعامل مع العملية الخداعية على أنها لعبة لا تحتمل الخطأ خلال الإعداد والتنفيذ وحصد النتائج، ولهذا يعمد إلى اقناع الخصم بأن خطته حقيقة وليس زيفاً بأن يجذب انتباه الخصم نحو بدائل خادعة من إعدادة وتخطيطه لتبدو أمامه محكمة الاتقان

وهناك من الخداع ما يتستر خلف الرؤى المخادعة حتى تحقيق الهدف ، فيكشف المخادع عن وجهه الحقيقي ويبرز أنيابه بمجرد إعلان النتائج المرجوة، كاستغلال جهد الآخرين ومالهم لدعم مصلحة خاصة به لتجيير نجاحهم له شخصياً.. أي الركوب على أكتاف الغير لتحقيق المكاسب بالاستغلال والسخرة، ولعل هذه الطرق تصل بهم فعلا للأعلى لكن سرعان ما ينزلقون للأسفل بصورة مفاجئة، هذه الأساليب التي يتخذها المخادعون المفتقرون لقيم الأمانة والصدق سرعان ما تنتهي بهم إلى الزوايا العتمة

تستطيع أن تخدع الناس بعض الوقت لكن لا تستطيع خداعهم أغلب الوقت، هذه حقيقة فذوبان الثلج يكشف ما تحته وينهي التوقع، والكاذبون خاسرون ورياءهم مكشوف؟؟، والمخادعون يصدقون نقيصتهم ومهانتهم فيعتمرون عمامات الاستكبار بخيبتهم فهم عمي القلوب

ونصيحة أخيرة .. لا تصادق كذوبًا، بئس الخل الكذوب، ولا تأتمن مخادع فإن المخادع تُعرِّيه مكائده.. فدفء العلاقات أصدقها، وجوهرها حكٌّ معدنها.

قصيدة

برز الثعلب يوما

لأمير الشعراء احمد شوقى

برز الثعلب يوما
فى ثياب الواعظينا
فمشى في الارض يهدي
ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله
اله العالمينا
ياعباد الله توبوا
فهو كهف التائبينا
وازهدوا في الطير
ان العيش عيش الزاهدينا
واطلبوا الديك يؤذن
لصلاة الصبح فينا
فاتى الديك رسول
من امام الناسكينا
عرض الامر عليه
وهو يرجو ان يلينا
فاجاب الديك عذرا
يا أضل المهتدينا
بلغ الثعلب عني
عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان
ممن دخل البطن اللعينا
انهم قالوا وخير
القول قول العارفينا
مخطىء من ظن يوما
ان للثعلب دينا